بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة

كلية الدراسات العليا

قسم أصول التربية / التربية الاسلامية

" القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"

رسالة ماجستير

إعداد الطالب

محمود ربيع إبراهيم حمودة

إشراف

الأستاذ الدكتور

محمود خليل أبو دف

(عميد كلية التربية)

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة–فلسطين

١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أرواح الشهداء جميعا٠٠٠٠٠٠٠٠

والى روح أمي الحنونة وأتمنى من الله أن يجمعنا بهم في الفردوس الأعلى ٠٠٠٠٠٠

كما وأهدي هذا العمل إلى جميع الأسري في سجون الاحتلال وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور :حمدان الصوفي، وأتمنى من الله أن يطلق سراحهم في أقرب وقت إنّه على ذلك قدير٠٠٠

كما وأهدي هذا العمل إلى والدي العزيز وأتمنى من الله أن يطيل عمره ويحسن عمله ٠٠٠٠٠

كما وأهدي هذا العمل إلى زوجتي العزيزة التي جادت عليّ بكل ما تملك لتسهل لي مواصلة مشواري التعليمي ولا زالت تضحي من أجلي ٠٠٠٠٠٠

كذلك أهدي هذا العمل إلى أولادي الأعزاء الذي انشغلت عنهم كثيرا بسبب هذا العمل٠٠٠٠

كما وأهدي هذا العمل إلى جميع أخوتي وأخواتي الأعزاء، وإلى أصدقائي وأقربائي فلهم مني كل الشكر والاحترام ،كذلك إلى زملائي في المدرسة على مساعدتهم لي في إنجاز هذا العمل٠٠٠٠

وأهدي هذا العمل المتواضع إلى كل طالب علم يسعى جاداً لتغيير واقع الأمة المؤلم إلى حال أفضل في ظل منهج الله تعالى٠٠٠٠٠٠٠

كما أهدي هذا العمل لكل من ساهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز النور.

شكر وتقدير

أحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه وأشكره على جميل فضله وامتنانه ، وعلى جميع نعمه ما علمت منها وما لم أعلم أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، وأسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل ، و لا يسعني إلا أن أخرَ ساجداً لله على فضله ونعمائه.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى جامعتنا الإسلامية الغراء منارة العلم والعلماء ممثلة في إدارتها الموقرة على ما قدمته لنا من تسهيلات في إكمال دراستنا، وعلى جهودها المشكورة في إفتتاح تخصصات الماجستير في التربية وخاصة التربية الإسلامية، وأسأل الله العلي القدير أن يوفقهم لإفتتاح برامج الدكتوراه عما قريب.

وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان ووافر العرفان إلى كل من أعانني في إنجاز هذه الرسالة وعلى رأسهم أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور: **محمود خليل أبو دف** الذي جاد علي بتوجيهاته السديدة وأرائه الثاقبة التي انتفعت منها في رسالتي.

كما أتقدم بجميل الشكر والعرفان إلى الدكتور الفاضل: **حمدان الصوفي** –فك الله أسره– والذي تابع معي موضوع الرسالة منذ كان فكرة، كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور **فؤاد العاجز** والدكتور **محمد زقوت** لقبولهما مناقشة رسالتي فجزاهما الله كل خير.

وأتقدم بجميل الشكر والعرفان، وأسمى آيات الإمتنان إلى كل من ساعدني في طباعة الرسالة وتنسيقها، وأتقدم بأجمل باقة من الشكر والعرفان إلى والدي أطال الله عمره ،وإلى زوجتي بارك الله فيها ، وإلى إخوتي وأخواتي.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى الإخوة في مكتبتنا العزيزة مكتبة الجامعة الإسلامية على ما قدموه لي من إعانات في الإستفادة من كتب المكتبة،كذلك الشكر إلى العاملين في مكتبة جامع الصديق بجباليا الذين قدموا لي كل التسهيلات للإستفادة من كتب المكتبة.

كما أتقدم بجزيل الشكر لكل من أعانني معنوياً ولو بدعوة خالصة في ظهر الغيب.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى استنباط الإسلامية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ،ووضع تصور مقترح للإستفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في مجال التعليم المدرسي ،وقد استخدم الباحث إسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد تقنيات المنهج الوصفي ،وذلك بتحليل القصص في المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا وإستخراج القيم التربوية منها ٠

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يلي:

١- تزخر القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا بالقيم التربوية الإيمانية ، حيث استخرج الباحث (١٠) قيمة، ومن هذه القيم : الإيمان بالقضاء والقدر- الثقة بالله – التوكل على الله- تعظيم الله –شكر الله- ذكر الله – حتمية الموت – الدعاء – الزهد في الدنيا – العدل ٠

٢- تزخر القصص في كتاب القراءة للمرحلة الأساسية العليا بالقيم التربوية الأخلاقية ، فقد استنبط الباحث (٦) قيم ، ومن هذه القيم: الوفاء بالعهد – الحياء – الإيثار – الرحمة – العفو والصفح – النصيحة ٠

٣- تزخر القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا بالقيم التربوية الاجتماعية ، فقد استنبط الباحث(١٠) قيم، ومن هذه القيم :الزيارة وتبادل المودة – الشكر على المعروف – مساعدة الجيران – تربية الأبناء – تحمل المسؤولية – التعاون – الطاعة – الإحسان – الإخلاص –صحبة الأخيار٠

٤-تحتوي القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا على قيم تربوية عقلية فقد استخرج الباحث (٧) قيم ومن هذه القيم ، امعان العقل – التأمل – التدبر – التفكير – البصيرة والفراسة – التثبت – الحفاظ على الوقت ٠

٥- تضمنت القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا مجموعة من القيم التربوية الجمالية وقد استنبط الباحث (٥) قيم جمالية منها ، جمال صنع الخالق – تجميل النفس وتزيينها – جمال التعبير – الخيال الجميل – التصوير البلاغي.

٦- تضمنت القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا مجموعة من القيم التربوية الجسمية ،وقد استنبط الباحث (٤) قيم ،منها النظافة وممارسة الرياضة والحفاظ على الصحة وتنفس الهواء النقي ٠

٧- توصل الباحث إلى صيغة تربوية علاجية للإستفادة من القيم التربوية المستنبطة من القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا في مجال التعليم المدرسي حيث شملت الصيغة

عناصر العملية التعليمية وكيفية توظيف القيم فيها وكذلك أهمية القيم في التعليم المدرسي ، وقد شملت الصيغة التربوية جوانب عديدة إيمانية وأخلاقية واجتماعية وعقلية وجمالية وجسمية.

أوصت الدراسة بما يلي:

١- أن يسعى المربون إلى غرس القيم التربوية الإسلامية لدى النشء من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة بداية بالأسرة مروراُ بالمدرسة والمعهد والجامعة وانتهاء بالمسجد ، وكذلك لا بد من العمل على ترسيخ القيم التربوية الإسلامية وتعميقها لدى المسلمين.

٢- أن تنبثق الخطط والتصورات المستقبلية والمناهج الدراسية من القيم التربوية الإسلامية ،وأن يقوم المعلم بدوره في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس النشء ، وعدم التركيز على تقديم المعلومات والمعارف والتوجيه الأكاديمي فقط ٠

٣-أن يسعى المربون إلى غرس القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والعقلية لدى المسلمين لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله في كل حياته وفي كل إعماله ، ويعيش حياته وفق منهج الله عز وجل.

٤- أن تقوم المؤسسات الاجتماعية بدورها في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية فلا بد من مواجهة هذه الحملة الشرسة الموجهة ضد الأمة الإسلامية ٠

٥- تربية المسلمين على حب الجمال وحب الطبيعة والمحافظة عليها من أي تخريب أو تدمير والوقوف بالمرصاد لمن يحاول النيل منها وتدمير كل شيء جميل فيها

٦- تعاون المؤسسات الاجتماعية والثقافية – في العالم الإسلامي – من أجل نشر القيم التربوية الإسلامية وترسيخها لدى المسلمين لتغير الواقع الذي يعيشه المسلمين في هذا الوقت من فساد وضعف وتمزق وإصلاح هذا الواقع ، والعمل على نشر القيم التربوية الإسلامية عن طريق وسائل الإعلام والمسجد، وإنشاء فضائيات تعمل على نشر تعاليم الإسلام وقيمه ومبادئه إلى جميع العالم.

٤Summary of the paper

The study aims at identifying the Islamic educational values implied on the stories of the Palestinian curriculum for preparatory school in the light of the Islamic educational concept, also it aims at working out a proposal vision to make use of those values that would achieve the educational goals. The research worker has used the analytic descriptive methodology working on the content analysis procedure by analyzing those stories on the Palestinian curriculum for Prep school and extracting the educational values from it.

Most significant findings the study gained access to are the following:

١-the stories on he reading textbook for prep school are rich in fiducial educational values in which the researcher has extracted (eleven) of them. Some of those values are: believing in predestination, certainty in God, trust on Allah, glorification of Allah, and gratefulness to Allah, praising God, inevitability of death, supplication, and asceticism in this world, justice and company of the good.

٢- the stories on he reading textbook for prep school are rich in ethical educational values in which the researcher has derived (six) of them. Such values are like: keeping promise, modesty, preference, mercy, pardon and forgiveness, and advice.

٣- the stories on he reading textbook for prep school are rich in social educational values in which the researcher has extracteت d (ten) of them. Some of those values are: visiting and mutual intimacy, gratitude for favor, helping others, bringing up children, undertaking responsibility, cooperation, obedience, charity and sincerity.

٤- The stories on he reading textbook for prep school include mental educational values in which the researcher has derived (seven) of them. Such values are like: filling up the mind, meditation, pondering, thinking, insight and wit, verification and preservation of time.

٥- the stories on he reading textbook for prep school imply a group of aesthetic educational values in which the researcher has extracted (five) of them. Those are: the beauty of God's creation, dressing up and making sure of beatification, euphemism, nice imagination, and rhetorical figuration.

٦- the stories on he reading textbook for prep school imply some physical educational values in which the researcher has extracted (four) of them that are: cleanliness, practicing exercises, protecting health,

٧- The research worker has gained access to a curative educational formula to make use of the educational values drawn out of the stories in the reading textbook for prep school on the academic teaching field. The formula includes the teaching process elements, how to take in the values on it, and the importance of school teaching. It also includes some different fiducial, ethical, social, mental, aesthetic and physical angles.

Recommendations of the study:

١-educators should plant the Islamic educational values on the youth through the various educational and social institutions starting with the family stepping by school, college, and university ending with mosque. It is also essential to work on implanting the Islamic values and strengthen them on Muslims and correct the wrong ideological concepts for teachers undertaking educating Muslim generations .It is important to enlighten them with the right Islamic educational values ,for some of them carry wrong notions or even ignore other concepts.

٢-upbringing should rely on the Islamic educational values in the teaching process to prepare a good citizen and to get Muslim generations to be leaders of changing, setting right the Muslim society, raising the Islamic Nation to settle down among other nations and to unite Muslims and Islamic World countries of all races on Qur'an and Sunna.

٣-proposals, future concepts and academic curricula should emerge from the Islamic educational values. Teacher should play one's role on planting those values on the youth and never concentrate only on presenting information, knowledge or academic orientation but also the educational administration should work on implant those values on learners. It is also significant to construct school curricula that are able to prepare good citizen serving one's country and religion.

٤-educators should plant the fiducial values in Muslims to prepare good human beings worshipping Allah on all sides of life and deeds, and to live according to the God's orders.

٥-Encourage Muslim generations on scientific research and build up thinking spirit , ambition and creativity on them to proceed the big technological and scientific progress.

٦-the social and cultural institutions should cooperate in the Islamic World for the sake of spreading the Islamic educational values and implanting them on Muslims to alter the state of corruption,

٧- weakness and rupture Muslims live these days and work on fixing this situation. We have to spread out those values via media and mosques.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ت
الفهرس	خ
الفصل الأول (مشكلة الدراسة)	١
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٣
أهداف الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٥
حدود الدراسة	٦
منهج الدراسة	٧
مصطلحات الدراسة	٨
الدراسات السابقة	٩-١٥
الفصل الثاني (الإطار المرجعي للقيم التربوية)	١٦
القيم التربوية الإسلامية	١٧
أولا:مفهوم القيم التربوية والحاجة إليها	١٧
أ-معنى القيم في اللغة	١٨
ب-مفهوم القيم في الاصطلاح	١٩
ج-تعريف القيم التربوية الإسلامية	٢١
ثانيا:أهمية القيم التربوية الإسلامية	٢٢
أ-وظائف القيم على المستوى الفردي	٢٢

ب–وظائف القيم على المستوى الاجتماعي	٢٤
ثالثا:خصائص القيم التربوية الإسلامية	٢٥
رابعا:تصنيف القيم التربوية الإسلامية	٢٨
أ–تصنيف الهاشمي	٢٨
ب– تصنيف طهطاوي	٢٨
ج– تصنيف أبو العينين	٢٩
ت–تصنيف القيسي	٣٠
القصة	٣١
المرحلة الأساسية العليا	٣٣
مرحلة المراهقة	٣٤
حاجات المراهق	٣٥
المشكلات التي تستأثر بتفكير المراهق	٣٥
عوامل تؤثر في حياة المراهق	٣٦
مميزات الإرشاد النفسي الجماعي	٣٨
الفصل الثالث (إجابة أسئلة الدراسة)	
السؤال الأول:ما القيم الإيمانية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي	
١– الإيمان بالقضاء والقدر	٤١
٢– الثقة بالله	٤٣
٣– شكر الله وحمده	٤٤
٤– ذكر الله وتسبيحه	٤٤
٥–حتمية الموت	٤٥
٦–الصبر على الابتلاء	٤٦
٧–التوكل على الله	٤٧

٨- الدعاء	٤٨
٩-الزهد في الدنيا	٤٨
١٠-العدل	٤٩
إجابة السؤال الثاني: ما القيم الأخلاقية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي	
١- الوفاء بالعهد	٥٣
٢- الحياء	٥٤
٣- الإيثار	٥٥
٤- الرأفة والرحمة	٥٦
٥- العفو والتسامح	٥٧
٦- إبداء النصيحة	٥٨
إجابة السؤال الثالث: ما القيم الاجتماعية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي	
١- الزيارة وتبادل المودة	٦١
٢- الشكر على المعروف	٦١
٣- مساعدة الجيران	٦٢
٤- توجيه الأبناء ونصيحتهم	٦٢
٥- إكرام الضيف	٦٣
٦-إخلاص العمل	٦٤
٧- تحمل المسؤولية تجاه الآخرين	٦٤
٨-طاعة أولي الأمر	٦٦
٩- إحسان التعامل مع الآخرين	٦٦
١٠-التعاون على البر	٦٧
١١- صحبة الأخيار	٦٨

إجابة السؤال الرابع: ما القيم العقلية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي	
١- إعمال العقل	٧٢
٢-التدبر	٧٢
٣-التأمل في مخلوقات الله	٧٣
٤-البصيرة والفراسة	٧٤
٥-التفكر	٧٥
٦-التثبت	٧٦
٧- الحفاظ على الوقت	٧٨
إجابة السؤال الخامس: ما القيم الجسمية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟	
١-النظافة	٨٠
٢-الحفاظ على الصحة	٨١
٣-ممارسة الرياضة	٨٣
٤- تنفس الهواء النقي	٨٤
إجابة السؤال السادس: ما القيم الجمالية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟	
١- جمال صنع الخالق	٨٧
٢-تجميل النفس وتزيينها	٨٨
٣- جمال التعبير	٨٨
٤-الخيال الجميل	٨٨
٥- التصوير البلاغي	٨٩

الفصل الرابع (التصور المقترح للاستفادة من القيم التربوية في القصص الواردة في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا في مجال التعليم المدرسي)	
أولا- غرس القيم في نفوس الأجيال المسلمة الصاعدة	٩٢
ثانيا- الانطلاق من العملية التعليمية من خلال مفهوم التعبد بالعلم	٩٣
ثالثا- ترسيخ مبادئ التربية الاقتصادية لدى المتعلمين	٩٤
رابعا- تفعيل دور جماعة المدرسة بالتعاون مع المدرسين لتنفيذ نشاطات تؤدي إلى ترسيخ القيم الإسلامية لدى الطلبة .	٩٥
خامسا- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية في غرس القيم التربوية الإسلامية لدى الطلبة	٩٦
سادسا- استخدام الأساليب التربوية المختلفة	٩٦
سابعا-استخدام الوسائل التربوية المختلفة	٩٧
١- التوصيات والاقتراحات	٩٩
٢-الملاحق	١٠١
٣-المصادر والمراجع	١٠٩

الفصل الأول

١- المقدمة

٢- مشكلة الدراسة

٣- أهداف الدراسة

٤- أهمية الدراسة

٥- حدود الدراسة

٦- منهج الدراسة

٧- مصطلحات الدراسة

٨- الدراسات السابقة

المقدمة

القرآن الكريم كتاب الله عز وجل الخالد ودستور المسلمين إلى قيام الساعة أنزله على رسوله الأمين لينظم حياة الناس ويضبط أمور معاشهم، ويهديهم إلى ربهم ويردهم إلى طريق الصواب ولتستقيم حياتهم وليكون المرجعية الأولى للمسلمين في كل أمور حياتهم وحين تعترضهم أي مشكلة ،ولهذا الأمر اهتم المسلمون الأوائل بالقرآن وربوا أبناءهم على تعاليم الإسلام وزرعوا فيهم حب الله ورسوله والقرآن وحب الخير لجميع الناس ،والعمل على نفع البشرية جمعاء وإنقاذ الناس جميعا من الإستعباد البشري، فقد سادوا العالم بأسره وحكموا فيه بالقرآن وعبّدوا الناس لخالقهم بعد أن أخرجوهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ،فكانوا منارات يهتدي بهم في بحار الظلمات وأعلام شامخة يقتدي الناس بهم، وفتحوا مشارق الأرض ومغاربها فكان العالم كله يشهد لهذه الحضارة الإسلامية الزاهرة بالتقدم والحضارة التي لا مثيل لها ، لذلك وجب على الباحثين في التربية الإسلامية أن يستمدوا مبادئ التربية وقيمها من مصادر سليمة، وأن تبنى قواعدها على أسس صحيحة تصل فيها نسبة الصدق إلى أعلي درجاتها بحيث لا يكون فيها مجال للخطأ، ولهذا يجب أن تقوم التربية على أسس صادقة متينة تستمد من كلام الله عز وجل وكلام نبيه عليه السلام، لأن الله هو الذي خلق الإنسان وهو أعلم بما يصلح له وبما يضبط حياته "**أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** " **(الملك:آية١٤)** ،**و** رسوله المعلم الأول لا ينطق عن الهوى فقد أكد على هذا في محكم التنزيل قال تعالى "**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى** " **(النجم :الآيتان ٣،٤)** ،ثم بعد ذلك تأتي اجتهادات العلماء الراسخين في العلم ،ويجب الإعتماد على التربية الإسلامية لتربية أبنائنا فالتربية الإسلامية تعني الإعداد المسلم الصالح لحياة الدنيا والآخرة٠(الشيباني،١٩٧٥:ص٤٩٨) ، وتبدو أهمية القيم في قدرتها على تحقيق تكامل وإتزان سلوك الإنسان وقدرته على مقاومه القيم المنحرفة والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، كما يظهر أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع ممثل لجميع البشر ٠(طهطاوي،١٩٩٦:ص٢٤) ، ولذلك لا بد من الرجوع إلى القرآن الكريم لإستنباط القيم والمبادئ والأهداف والمفاهيم والأسس التي لا بد أن نربي أبناءنا عليها، فالحضارة منظومة قيم وانهيارها هو الموت المعنوي للأمة (الصاوي،١٩٩٩:ص١٧٢٣) ٠ وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية و السياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية ذلك أنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فالقيم هي معايير وأهداف لا بد إن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدما أم متأخرا، ولكل امة ثقافتها الخاصة بها (الزيادي ،٢٠٠١ :ص١١٣)٠

فالقيم العليا هي التي تقر الفطرة السليمة لكل إنسان عاقل سويّ ،لأنها خيرة نافعة عادلة من خلال قول أو عمل أو تصرف والتي تبذل على أسس، منها علاقة الإنسان بأخيه الإنسان في كل نشاط يقوم

به، سواء أكان سياسيا أم اقتصادياً أو اجتماعياً أو فكرياً، حيث لا بد من وجود معايير يحتكم إليها الناس في تعاملهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض ليعيشوا في سلام ووئام وحب وتعاون وتعاطف وتراحم وحق وعدل وخير ،فيسودهم الأمن والرضا والاطمئنان وبذلك يستطيعون العمل بكفاية لخير أنفسهم ومجتمعهم ٠(الأسمر ،١٩٩٧ :ص٣٩٣) ٠ ويعد موضوع القيم الإسلامية من أعقد الموضوعات وأكثرها حساسية نظراً لتشعبها وشمولها و تعدد جوانبها ،فالبحث فيها بحث في القرآن والسنة وما تتضمنه من معاملات وعبادات وعقائد وأخلاق كما أنها تعالج الميادين جميعها للحياة النفسية والاقتصادية والاجتماعية، وللقيم الإسلامية طبيعة منفردة لأنها تنبع من العقيدة الإسلامية أساسا لا من المصلحة المؤقتة وتجعل الإنسان الأساس الذي تقوم عليه كافة القيم كما أنها تهدف إلى تحقيق مصلحة الإنسان التي لا تقف عند حد الحياة الدنيا بل تمتد إلى الحياة الآخرة

(أبو بكرة والتل،١٩٩٨ :ص٤٩) ٠ وتعد القيم أحكاماً معيارية تفضيلية ثابتة نسبيا حيال الظواهر والموضوعات والأشخاص والأفكار، وتحدد تفاعل المرء معها ٠ وتنظم قيم الفرد والمجتمع في منظومة قيمية شاملة بحيث تمثل كل قيمة في هذه المنظومة عنصراً من عناصره وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد، كما ترتبط فيما بينها في إطار هرمي ينظمها وفق أهميتها من القيم الأقل أهمية إلى القيم الأكثر أهمية (التل ،٢٠٠٣ :ص١١٣)٠

إنّ المجتمع الإسلامي يعاني من قصور في تأكيد ذاته وهويته الثقافية إلى جانب معاناته من قصور في الوسائل الحضارية المادية، وهذا يعود في حقيقته إلى الضعف في الجانب ألقيمي لديه وهذا أدى إلى وجود انفصام بين التصور والواقع والأهداف و الوسائل و الغايات

(أبو العينين ،١٩٨٨ :ص٩٩)٠ وبالنظر إلى المجتمع الفلسطيني المسلم نجد أنه يعاني من يبتعد كثيرا عن التحلي بالقيم التربوية الإسلامية لذلك فهو بحاجة إلى تربية أبنائه على القيم الإسلامية ليخدم نفسه ومجتمعه وأن يتحلى الفرد المسلم بهذه القيم السامية (عبد الله وآخرون ،١٩٩١ :ص٩٩)٠

والقصة من أكبر وأكثر الوسائل فعالية في تنمية الأخلاق وقد استخدمها الرسول عليه السلام وحرص على أن يضمنها الكثير من القيم الإسلامية من أجل توضيحها أمام المسلمين من ناحية، وتعميقها في نفوسهم من ناحية أخرى ، وتأتي فعالية القصة في كونها مزيج من الأحداث والحوار والترتيب الزمني مع وصف للأمكنة والأشخاص والحالات الاجتماعية التي تمر بشخصيات القصة وهي قادرة على تأكيد الاتجاهات المرغوبة وترسيخ القيم ،والقصة وسيلة من وسائل التربية وتنمية القيم الإسلامية، وذلك بإستخراج العبرة من التجربة السابقة وإستخراج المثل العليا وشرح طرق الخير والتحذير من الكفر والجحود ،فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى "**تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللّهُ عَلَىَ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ** " **(الأعراف :آية١٠١)** ٠

وتتصف القصة كأسلوب تعليمي تربوي بالتنويع والتكيف والانتقاء،
ولعظم مكانة التربية الإسلامية في المجتمع كانت مهمة المناهج الدراسية أساسية وكبيرة في نشر القيم وتدعيمها فهي المنهل الأول والمورد الخصب الذي يأخذ منه المتعلم ويتلقى منه الطالب تربيته٠

فالمناهج التربوية هي التي تقدم للفرد والمجتمع الزاد الصافي والعلم النافع والأخلاق النبيلة التي تعمل على الارتقاء به ، فهي تهدف من خلال ما تحمله في محتواها الدراسي إلى تنشئة أفراده على الأخلاق الطيبة والسلوك الحميد الذي يرضى عنه المجتمع ويمتدحه ويؤدي التمسك بهذه الأخلاق إلي صحة الجسم والنفس وسلامة الفهم لمشاكل الحياة، فمهمة المناهج الدراسية ليست سهلة بل دعامة أساسية يجد فيها المتعلم بغيته، فمن أجل ذلك لا بد وأن تعمل المناهج بصورة واضحة على تنمية الاتجاهات والقيم وإبراز الأهداف الانفعالية في عملية التعلم، لأن تنمية الاتجاهات والقيم التي تشبع بها في المواقف الصفية التعليمية ، فالمناهج يجب أن تعمل على إكساب التلاميذ بعض المعلومات والمهارات وتنمية الاتجاهات المرتبطة بحياتهم ومجالات إعمالهم وعلى من يخطط المناهج الدراسية مراعاة ذلك،ولهذا يحتاج المنهاج إلى عملية تقويم مستمرة من أجل ربط هذه المناهج بواقع المتعلم إذ لا يمكن أن تكون المناهج بعيدة عن واقع المتعلم ،لأن المنهج السليم يجب أن يتفق مع الواقع الاجتماعي وأن يساير محتواه التعليمي ألوجهه العلمية والروح العصرية والاحتياجات التنموية ، لهذا يجب على المناهج الدراسة الساعية إلى ترسيخ القيم الداعية إلى نبل الأخلاق، و أن لا تجعل قيمها بعيدة عن القرآن بل تجعله لمحتواها إماماً فهو سدها المنيع ضد الغزو الفكري والثقافي في هذا العصر (فالوقي ،١٩٩٧:ص١٤٧)٠

لأجل هذه الاعتبارات و إدراكاً منا لأهمية القيم في حياة الفرد كانت رغبة الباحث في إختيار هذا البحث "**القيم التربوية المتضمنة في القصص الواردة في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي**"، و التي حث عليها الإسلام فهي قيم رفيعة يجب أن تُغرس في نفوس المتعلمين وتتأسى بمنهج القرآن الكريم حين يستخدم القصة لجميع أنوع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي تربية الروح والعقل والجسم، والمنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا يتضمن بعض القيم الإسلامية الجيدة التي حث غليها الإسلام مثل التعاون والتوكل على الله والحياء وإتحاذ البطانة الصالحة، وغير ذلك من القيم المهمة التي يجب أن يتحلى بها الإنسان المسلم ،ولكن يجب إثراء هذه المناهج بقيم أُخرى مهمة يجب أن يتحلى بها الطالب المسلم لكي يكون إنساناً مفيداً لدينه ووطنه ولنفسه ومجتمعه مثل الأمانة والشجاعة والصدق و الإقدام وقول الحق و الأخذ بالأسباب وتقدير المعلم وأهل العلم والتفكير العلمي السليم وغير ذلك من القيم المهمة للطالب ،ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث ٠فحري بالمجتمع الفلسطيني وهو يبدأ حياته الأولى بمناهجه الجديدة أن يراعي القيم الإسلامية ويحافظ على تراث شعبه، فيحيط هذه المناهج

بسياج الوقاية من كل دخيل ومزعزع لتبقى قيم القرآن فيها نبراسا وهاجاً وسراجاً منيراً، نركب بها كل صعب وتنير لنا كل ظلام، فتحمي وجودنا ونثبت أقدامنا على أرضنا فنستحق بذلك البقاء بفضل التمسك بقيمنا وأخلاقنا، فالقيم هي الأساس المقصود بالحماية، فحين تتخلى أمة في الأرض عن قيمها فما الذي يحمي فيها، فلا يحمي شيء لأن الأرض إنما روحها القيم فإذا ما ذهبت القيم فالأرض شيء هباء ،كذلك القيم الإيمانية تحمي الإنسان وتعطيه مناعة ضد أن يغزوه عدو خارجي ،فمن أجل هذا كله كانت الضرورة كبيرة وملحة في إجراء هذا البحث، حيث أنه شمل على كثير منها في مجالات متعددة المجال الإيماني والأخلاقي والاجتماعي والجمالي والعقلي والجسمي ٠

وينطوي تحت هذه المجالات قيم كثيرة ومتعددة تشمل جميع جوانب الحياة لدى الإنسان فتحقق الشخصية المثالية التي تتربى على الفكر التربوي ألقرآني الخالص، وتضرب المثل الأعلى للحق والعدل كما ستظهر هذه القيم مصنفة تحت مجالاتها أثناء غرض البحث إن شاء الله لنقتدي بها،وتتمثل مشكلة البحث في "**ما القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي**" ؟ ويتفرع منها أسئلة فرعية وهي:

١- ما القيم الإيمانية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

٢- ما القيم الأخلاقية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

٣- ما القيم الاجتماعية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

٤- ما القيم العقلية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

٥- ما القيم الجسمية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

٦- ما القيم الجمالية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

٧- ما التصور المقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في مجال التعليم المدرسي؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى استنباط القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي٠

أهمية الدراسة :

١- تكمن أهمية الدراسة في بيان أهمية أن تتضمن القصص في المنهاج الفلسطيني القيم التربوية والدينية التي حث عليها الإسلام و غرس هذه القيم لدى الطلاب٠

٢- قد تساعد القائمين على تخطيط المناهج للغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا بفلسطين

٣- الوقوف على مجموعة القيم الدينية والتربوية الواردة في قصص هذه المرحلة و العمل على غرسها في نفوس الطلاب أثناء عملية التدريس لتنمية الاتجاهات الايجابية والفضاء على الاتجاهات السلبية ٠

٣- تشعر المتعلم بأهمية التحلي بهذه القيم حتى يتعدل سلوكه٠

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على القصص الواردة في مادة اللغة العربية في كتب المطالعة والنصوص للصفوف السابع والثامن والتاسع من المرحلة الأساسية العليا في مجالات القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والعقلية والجسمية والجمالية، في قطاع غزة لسنة ٢٠٠٩٠

منهج الدراسة :

استخدم الباحث إسلوب تحليل المحتوى كأحد تقنيات المنهج الوصفي التحليلي لأنه يحقق هدف الدراسة حيث تم إستخراج القيم التربوية الواردة في القصص وتحليل مضمونها والتعليق عليها .

مصطلحات الدراسة:

١- **القيم التربوية** :عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به إعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية٠

(طهطاوي ،١٩٩٦ :ص٢٩)

وقد اخذ الباحث بهذا التعريف

٢- **القيم التربوية الإسلامية** :عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا المستمدة من مصادر الإسلام والتي يؤمن بتا الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به إعمالهم ويحكمون بتا على تصرفاتهم المادية والمعنوية٠ (سماره،٢٠٠٠ :ص٨)

٣-**القصة:** مشتقة من القصص وهو تتبع الأثر والقصة الخبر وتقصي الخبر وتتبعه واقتصت الحديث روته على وجهه الصحيح ٠ (ابن منظور ،١٩٩٠ : ص٧٣)

٤-**اصطلاحا :** تتبع الأحداث والأخبار عن الأمم السابقة للعظة والاعتبار ومن هنا كانت تسمية الإخبار قصصاً٠ (الخطيب ،١٩٩٧ : ص٤٧)

٤- **الفكر :** العملية التفكيرية وهو الحكم على الشيء ويراد منه نتيجة التفكير أي التوصل إلى نتائج بالعملية التفكيرية وقد اخذ الباحث بهذا التعريف ٠ (صالح ، ١٩٩٢ : ص١٦٩)

٥-**الفكر الإسلامي :** المنهج الذي يفكر به المسلمون للوصول إلى أهدافهم القريبة والبعيدة ٠ (علي ، ١٩٨٢ : ص٤)

الفكر التربوي الإسلامي :جملة المفاهيم والتصورات والآراء والمبادئ التربوية المستمدة من الكتاب والسنة والاجتهاد الموافق لروح الإسلام من خلال إعمال الفكر ٠ (أبو دف،٢٠٠٦:ص٧٠)

وقد اخذ الباحث بهذا التعريف٠

الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات التي تعالج موضوع القيم وهي تتفق في بعض النقاط مع الدراسة الحالية ومن هذه الدراسات مرتبة من القديم إلى الحديث :

١. دراسة القيسي" (١٩٩٥دراسة ") بعنوان :" المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة "

هدفت الدراسة إلى بيان المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتحدث الباحث عن السمات المميزة لمفهوم القيمة من منظور إسلامي ومن منظور غير إسلامي ثم تكلم عن المنظومة القيمية الإسلامية ، ثم وضح علاقة القيم الإسلامية ببعضها البعض والسبيل لإيجاد حلول عند تصادمها .

وخلصت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها :

١. ترتيب القيم في مجموعات هي : قيم التوحيد والعدل والعلم والدعوة والجهاد والبيئة والقيم الاجتماعية والسياسية وقد بلغ عدد القيم التي أحصاها الباحث ٤٥٠ قيمة وكانت القيم الاجتماعية أكثرها عدداً.

٢. عدم إفراد القيم الدينية أو الأخلاقية في مجموعات خاصة بها ، لصعوبة فصل هذين النوعين من القيم الإسلامية ، ذلك أن جميع القيم في الإسلام هي قيم دينية وأخلاقية .

٣. إيلاء أهمية خاصة لقضية الفصل والتمييز بين قيم الإسلام الثابتة المطلقة وقيم المسلمين المتغيرة ، والفصل بين مصدري النوعين من القيم ، فالأولى مصدرها النصوص والثانية مصدرها مراجع علم الإنسان والأبحاث الميدانية.

٢. دراسة "المرزوقي" (١٩٩٥) بعنوان" مضامين تربوية في سورة البقرة ":

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية سورة البقرة في مد القارئ بعدد أساسي من المضامين التربوية والتعرف إلى الأسس العقيدية للتربية والكشف عن الخبرات التربوية في سورة البقرة التي وردت عن أمم سابقة.

وقد استخدمت الباحثة إسلوب التحليل الفلسفي وتحليل المضمون وقد استعانت الباحثة بطريقة الفقهاء في إستنباط المعاني والمضامين والدلالات من آيات القرآن الكريم.

وقد كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

١. إن المضامين التربوية المستنبطة لا يمثل إلا جزءً يسيراً مما تحتويه سورة البقرة وقد اشتملت على أسس ومفاهيم ومبادئ وخبرات وأساليب لا غنى عنها لكل فرد مسلم.

٢. إن التمسك بالقرآن كمنهج تربوي متكامل ، هو الذي يعطي الأمة المسلمة القوة والعزة ، لأنهم عندما تمسكوا به استحقوا أن يكونوا خير أمة ، وعندما تركوه صاروا في ذيل القافلة.

وأوصت الدراسة بضرورة وضع منهج لفهم القرآن الكريم وكيفية التعامل معه وذلك باستقراء الواقع والحاجة والمعاناة التي يعيشها المسلمون اليوم .

٣-دراسة صابر أمين (١٩٩٥): بعنوان "**القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية**".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

وقد قام الباحثتان بتحديد قائمة للقيم الدينية والاجتماعية، وحللتا كتب المطالعة في ضوء هذه القائمة وحسبتا نسبة الاتفاق عن طريق معادلة كوبر، واعتمدتا في التحليل على الفقرة والجملة كوحدة للتحليل.

وتوصلت الدراسة إلى أن مؤلفي الكتب لا يراعون عند اختيارهم موضوعات القراءة المختلفة التوازن بين القيم الدينية والاجتماعية التي تساعد الطلاب على حسن السلوك في مواجهة الانحراف في هذه المرحلة بالذات ولا يراعون التناسب في الكتب ومستوى نمو التلميذات وكذلك وجود بعض الموضوعات التي لا تعدل سلوك التلميذات ولا تشتمل على القيم الدينية والاجتماعية بصورة واضحة.

٤- دراسة " طهطاوي، (١٩٩٦)بعنوان : "القيم التربوية في القصص القرآني"

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

أ- إستخراج القيم التربوية كما تظهر من خلال القصص القرآنية.

ب- معرفة الدور الذي تؤديه القصة القرآنية في غرس القيم الإسلامية في نفوس النشء.

ت-معرفة أهم القيم التربوية في قصص القرآن الكريم التي يمكن أن تسهم في خلق وتنمية الشخصية المتكاملة الجوانب للإنسان المسلم.

ث- دراسة وسائل التربية الإسلامية وأساليبها التي تؤدي دوراً هاماً في غرس وتنمية القيم السامية في نفوس النشء من خلال القصص القرآني.

واتبع الباحث منهج تحليل المحتويات واحتوت الدراسة على إطار نظري ثم تناول القيم والتربية والقصة في القرآن ودورها في غرس القيم الإنسانية، وتناول القيم التربوية في القصص القرآني ووسائل التربية الإسلامية وأساليبها في غرس القيم الإسلامية من خلال القصص القرآني ثم خلص إلى النتائج والتوصيات والمقترحات.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها :

١. تصنيف القيم إلى ستة ميادين وهي : قيم وجدانية ، وقيم عقلية ، وقيم اجتماعية ، وقيم جسمانية ، وقيم جمالية ، وأن هذا التقسيم لا يدل على أنها منفصلة لأن بينها ترابطاً يحقق أهداف الفرد والمجتمع .

٢. القيم الإسلامية السامية تستمد من طبيعة الإسلام وجوهره،وهي موجودة في القرآن بصور عديدة.

٣. بدراسة القيم التربوية من خلال القصص القرآني يمكن حل الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجه المتعلمين ، كما يمكن خلق الشخصية المسلمة المتكاملة الجوانب.

٤- دراسة القرآن الكريم دراسة تربوية متعمقة ، لاستنتاج ما هو مطلوب للأمة المسلمة من مقومات نفسية واجتماعية حتى تستعيد دورها القيادي.

٥-دراسة " خلف" (١٩٩٩)بعنوان" قيم اليهود في القصص القرآني ودورها في توجيه فكرهم التربوي المعاصر".

هدفت الدراسة غلى الكشف عن قيم اليهود كما جاءت في القصص القرآن وإبراز دور القيم اليهودية في توجيه فكرهم التربوي المعاصر وإبراز العلاقة بين قيم اليهود وشخصيتهم المميزة على مر العصور وإظهار مضامين تربوية قد يستفيد منها المربون. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتحدث عن العلاقة بين القيم والتربية وخصائص القيم ووظائف القيم وتصنيف القيم والقيم الإيجابية والسلبية ودور القصة في غرس القيم الإيجابية ،وكذلك تحدث عن القيم اليهودية في

القرآن الكريم وكذلك قيم اليهود وفكرهم التربوي والمعاصر وكذلك القيم والشخصية اليهودية ثم خلص إلى خبرات تربوية متضمنة في قصص بني إسرائيل.

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج كان من أهمها:

أ- كشفت الدراسة عن مائة قيمة سلبية لدى اليهود في المجالات القيمة وهي القيم العقائدية ،القيم الأخلاقية،القيم الاجتماعية.

ب- تبين من خلال الدراسة دور القيم اليهودية الرئيس في توجيه الفكر التربوي المعاصر لليهود وان التربية اليهودية اعتمدت على تلك القيم كأساس في العملية التربوية واتضح من محاور وأهداف الفكر التربوي المعاصر قدرة التربية اليهودية في تجميع شتات اليهود وصهرهم رغم تباين أجناسهم في فلسطين.

ت- لعبت القيم اليهودية دوراً هاما في صياغة الشخصية اليهودية المميزة وتشكيلها والتي اتسمت بالعدوانية والتطرف والعنصرية كما تجلى ذلك في سلوك اليهود وموقفهم من التربية للشعب الفلسطيني،الذي تمثل في تفريغ العملية التربوية في الأراضي الفلسطينية من محتواها وإلحاق الضرر بقطاع التعليم في فلسطين.

ث- بينت الدراسة دور القيم اليهودية في الإساءة إلى الرسل الكرام وأثر ذلك في إصابة الشخصية اليهودية بالإنحراف والإزدواجية ومدى اهتمام القرآن الكريم بتصحيح تلك القيم المتعلقة بالله عز وجل ورسله الكرام عليهم السلام، وضرورة التأسي بشخصيات كل الأنبياء وقيمهم الإيجابية.

ج- أبرزت الدراسة عدداً من الخبرات التربوية المتضمنة في قصص بني إسرائيل.

٦- دراسة الجرجاوي (٢٠٠٠): بعنوان " أثر مزاولة الكشافة في تعميق القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية المراد تحقيقها لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمدينة الخليل".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مزاولة الكشافة في تعميق القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية المراد تحقيقها لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمدينة الخليل.

وقد أجريت الدراسة على (١٩٦) تلميذاً (٩٨) منهم يشاركون في النشاط الكشفي و (٩٨) منهم لا يشاركون في الكشافة واستخدام الباحث اختبار القيم الذي وضعه مصطفى فهمي ومحمد أحمد غالي (١٩٧٩) لقياس مستوى الاهتمام بالقيم المذكورة آنفا.

وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الكشافين وغير الكشافين في كل من القيم الدينية والاجتماعية في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكشافين وغير الكشافين في كل من القيم الاقتصادية العلمية والفنية لصالح الكشافين.

وقد توصلت الدراسة إلى توصيات ومقترحات منها:

١- زيادة الاهتمام بالنشاط الكشفي في كافة مراحل التعليم لما له من أثر في إثراء القيم الدينية والاجتماعية والعلمية...

٢- العمل على استغلال طاقات الشباب من الكشافين في خدمة البيئة والمجتمع.

٣- ضرورة إعطاء اهتمام أكثر بالنشاطات من قبل وزارة التربية والتعليم والعمل على إيجاد نواد كشفية في فلسطين.

كذلك يقترح الباحث إجراء دراسات أكثر عمقاً تتطرق إلى صميم مديريات التربية والتعليم بهدف تطويره وتحسينه.

٧- دراسة "سمارة" (٢٠٠٠) بعنوان" القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب" :

هدفت الدراسة إلى استخراج القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه والتعرف على طبيعة العلاقة بين الأدب والتربية . وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى وذلك لتحليل الأبيات الشعرية ، واستخراج القيم من هذه الأبيات . وقد اشتملت الدراسة على خمسة فصول : حيث تناول الفصل الأول خلفية الدراسة ، وتناول الفصل الثاني طبيعة القيم التربوية الإسلامية ، وتناول الفصل الثالث : الحديث عن سيرة الإمام علي رضي الله عنه ، وتعرض الفصل الرابع للحديث عن طبيعة الأدب التربوي الإسلامي من حيث أهدافه وأهميته ووظائفه التربوية ، وتضمن الفصل الخامس الحديث عن القيم التربوية الإسلامية المستخرجة من شعر الإمام علي بن أبي طالب.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

١- هناك علاقة وثيقة بين الأدب والتربية ، إذ أن للأدب أهمية ووظائف وأهداف سلمية.

٢ - يزخر شعر الإمام علي رضي الله عنه بالقيم التربوية الإسلامية ، وهذا يؤكد عنايته بالتربية الإسلامية لتكوين الشخصية السوية للإنسان المسلم المتكاملة من جميع جوانبها المختلفة : الروحي والخلقي والاجتماعي والوجداني والعقلي والبدني والجمالي حيث استخرج الباحث **٢٠** قيمة روحية، و**١٥** قيمة خلقية ، و**١٦** قيمة اجتماعية، **٦** قيم عقلية ، و**٨** قيم وجدانية ، و**٧** قيم مادية ، و**٥** قيم جمالية. ودورها في غرس القيم الإنسانية، وتناول القيم التربوية في القصص القرآني ووسائل التربية الإسلامية وأساليبها في غرس القيم الإسلامية من خلال القصص القرآني،

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها :

١- تصنيف القيم إلى ستة ميادين وهي : قيم وجدانية ، وقيم عقلية ، وقيم اجتماعية، وقيم جسمانية، وقيم جمالية ، وأن هذا التقسيم لا يدل على أنها منفصلة لأن بينها ترابطاً يحقق أهداف الفرد والمجتمع .

٢- القيم الإسلامية السامية تستمد من طبيعة الإسلام وجوهره،وهي موجودة في القرآن بصور عديدة.

٣- بدراسة القيم التربوية من خلال القصص القرآني يمكن حل الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجه المتعلمين ، كما يمكن خلق الشخصية المسلمة المتكاملة الجوانب.

٨-دراسة بربخ (٢٠٠٠) بعنوان " القيم المتضمنة في كتاب القراءة للصفين العشر والحادي عشر في محافظات غزة بفلسطين وبناء تصور مقترح لتنمية القيم الدينية والخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مناهج القراءة للصفين العاشر والحادي عشر"

سعت دراسة بربخ إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتاب القراءة للصفين العشر والحادي عشر في محافظات غزة بفلسطين وبناء تصور مقترح لتنمية القيم الدينية والخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مناهج القراءة للصفين العاشر والحادي عشر. وقد قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وهي عبارة عن قائمة للقيم ثم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ثم وضعت القائمة في صورتها إذ تكونت من تسعة مجالات ، ثم التأكد من ثبات التحليل عن طريق معادلة هوسلي وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة قد تضمنت في كتاب العاشر بنسبة ١٦% بينما كتاب الحادي عشر بنسبة ١١% وتضمنت القيم الأخلاقية والإنسانية في كتاب العاشر ١٥% وفي كتاب الحادي عشر ١٨,٥% واحتلت القيم التربوية أعلى مرتبة في الكتابين وأدنى القيم هي الأسرية وهذا يرجع إلى عدم التوازن في القيم.

٩-دراسة العرجا(٢٠٠١) بعنوان " القيم المتضمنة في كتاب القراءة للصفين العشر والحادي عشر في محافظات غزة بفلسطين وبناء تصور مقترح لتنمية القيم الدينية والخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مناهج القراءة للصفين العاشر والحادي عشر" .

هدفت هذه الدراسة الى تحديد القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب في الصف الثاني عشر بمحافظات غزة ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة للقيم صنفها إلى سعة مجالات عمل لها صدقا وثباتا في ضوئها تمت عملية تحليل كتابي القراءة والأدب متخذا من الجملة المفيدة وحدة للتحليل وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى.

وقد توصلت الدراسة إلى العيد من النتائج:

١-تراوحت النسبة المئوية لهذه المجالات ما بين ٤٢% إلى ٢% في كتاب القراءة إما في كتاب الأدب فقد تراوحت ما بين ٤٠% إلى ١%.

٢-كانت نسبة المجالات بشكل عام وقيمها الفرعية متدنية جدا في كتابي القراءة والآداب للصف الثاني عشر.

٣-وجود العديد من القيم الفرعية في جميع المجالات لم ترد على الإطلاق في الكتابين وهي تحتاج إلى إثراء.

وخرجت الدراسة بعدد من لتوصيات منها:

١-زيادة اهتمام القائمين على تأليف كتابي القراءة والأدب في فلسطين بالقيم الدينية والعمل على غرسها في نفوس الطلاب.

٢-تدريب معلمي اللغة العربية على القيم الدينية وبيان أثرها على سلوكيات الطلبة.

٣-إجراء دراسة مقارنة لإبراز القيم الدينية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية مع بعض الدول العربية.

٤-عمل دراسات تتناول العوامل المؤثرة في إكساب التلاميذ القيم الدينية في الصفوف الدراسية المختلفة.٠

١٠- دراسة غنيم (٢٠٠٧): بعنوان "المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال "٠

هدفت الدراسة إلى تحديد الأسس العقائدية التي انطلقت منها الرواية والدور الذي يلعبه أدب الأطفال في غرس تنمية القيم التربوية الإسلامية في نفوس الأطفال والتعرف إلى المفاهيم التربوية التي استخدمت في الرواية٠

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل للمواقف التربوية المتضمنة على مجموعة من المفاهيم والقيم والأساليب وقد تم استنباط مضامين تربوية من الرواية وتم التأكد من صدق التحليل (الأداة) من خلال عرضها على محكمين ٠

نتائج الدراسة :أسفرت الدراسة عن النتائج التالية

١- أدب الأطفال ينقل للطفل القيم الثقافية عن مجتمعه والحقائق الموروثة من الأجيال السابقة٠

٢- أدب الأطفال وسيلة هامة لغرس القيم والأخلاقيات المرجوة في الأطفال لأنه مادة محببة لديهم

٣- توصلت الباحثة إلى عديد من المفاهيم التربوية المتضمنة في الرواية ومنها (العبادة والتوبة والمصيبة) تهدف إلى تنمية الوازع الديني والأخلاقي عند الأطفال ٠

٤- تم الكشف عن العديد من القيم التربوية منها (الصدق والرفق بالحيوان) وهدفت هذه القيم إلى توجيه وضبط تصرفات الأطفال ايجابيا ٠

٥- عرضت الرواية بعض الأساليب التربوية التي لها تأثير قوي على الأطفال لأنها تستغل مهاراته وقدراته ونقاط التأثير فيه ومنها(أسلوب الموعظة الحسنة والنصح والقدوة الحسنة)

ومن توصيات الدراسة:

١- تأصيل أدب الطفل المسلم لتعزيز القيم الإيمانية والوطنية والاجتماعية فيه حمايته من الانحراف والتيارات الغربية ٠

٢- اهتمام الجامعات بعقد المؤتمرات الادبية والحث على الرسالات العلمية التي تبرز أصالة الأدب الإسلامي وتدعو إليه وتحارب الأدب الهابط الذي يخل بالآداب الاسلامية٠

٣- التركيز على الدراسات والبحوث الميدانية والتحليلية التي تهتم بالطفل والمبادرة لإقامة مؤتمرات دراسية متخصصة لدراسة أدب الطفل وثقافته ٠

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الباحث للدراسات السابقة تبين ما يلي :

١. تستند القيم الإسلامية كلها إلى قيمة الإيمان بالله ، ولا اعتبار لأي قيمة لا تبنى عليها ٠

٢. تصنيف القيم المستنبطة إلى عدة ميادين منها : قيم وجدانية ، وقيم أخلاقية ، وقيم عقلية٠ وقيم اجتماعية وقيم جسمانية وقيم جمالية ضرورة أن تستمد القيم الإسلامية من مصادر صحيحة من قرآن وسنة وكذلك من الأدب الإسلامي٠

٣. أهمية القيم التربوية الإسلامية في بناء الشخصية السوية المتكاملة الروحية والخلقية والاجتماعية والوجدانية والبدنية والجمالية.

٤. أهمية القيم التربوية الإسلامية في تنظيم حياة الفرد والمجتمع وكذلك في توجيه الفكر التربوي نحو تحقيق الأهداف الإسلامية.

٥. ركزت معظم الدراسات السابقة على استنباط القيم من القرآن ٠

٦. يزخر القرآن الكريم بالقيم التربوية الإسلامية التي تعمل على إعداد الشخصية السوية المتكاملة٠

٧. إن القيم التربوية من أهم الروابط الاجتماعية التي تؤدي إلى التماسك والتجانس بين أفراد المجتمع وإيجاد فلسفة عامة للحياة كذلك ،فالقيم قوة تربوية لا مثيل لها وعلى جميع مؤسسات المجتمع المختلفة العمل على تنميتها في نفوس الإفراد ٠

٨. إن القيم المستوردة من الغرب تسبب للمجتمع الإسلامي المشاكل والأخطار لأنها لا تتلاءم مع تقاليد المجتمع الإسلامي لان للمجتمع الإسلامي قيمه التي تميز شخصيته الإسلامية وهي تستمد من مصادر الإسلام فعليه العودة إلى القيم الإسلامية حتى يتمكن من التخلص من المشاكل والاخطار٠

وقد استفاد الباحث: من الدراسات السابقة في منهجيتها ، وفي تصنيف القيم المستنبطة إلى المجالات الأساسية الستة والتي صنفها الباحث إلى : القيم الإيمانية والقيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية والقيم الجمالية والقيم العقلية والقيم الجسمية.

وقد اتفقت هذه الدراسة: مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، واستخراج القيم من القصص الواردة في كتاب القراءة حيث عرضت الدراسة مجموعة من القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من القصص الواردة في كتاب القراءة وتوصل إلى أن القصص تزخر بالقيم التربوية الإسلامية ٠

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي :

١- تناولت الدراسة القيم التربوية الإسلامية الواردة في كتاب القراءة للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني ٠

٢- وظف الباحث القيم المستنبطة من القصص الواردة في كتاب القراءة للمرحلة الأساسية العليا للاستفادة منها في التعليم المدرسي من خلال وضع تصور مقترح لتوظيف القيم المستنبطة في المجالات القيمية المختلفة٠

الفصل الثاني

الإطار المرجعي للقيم التربوية

أولاً:مفهوم القيم والحاجة إليها

ثانياً:أهمية القيم التربوية الإسلامية ووظائفها

ثالثاً:خصائص القيم التربوية السلامية

رابعاً:تصنيف القيم التربوية الإسلامية

- القصة

- المرحلة الأساسية العليا

الإطار المرجعي للقيم التربوية

القيم التربوية الإسلامية

تمهيد:

تنبع أهمية القيم لأفراد المجتمع من كونها تحكم حياة الناس، وتوجههم لما فيها صلاح حياتهم؛ فهي التي تحدد خيرية الفعل الذي يقوم به الإنسان من عدم خيرته، وعليه فإن الإنسان السوي يحرص على تكرار العمل الخير وتجنب العمل السيئ ومن هنا نجد أن هذه القيم تستحق الدراسة نظراً لأهميتها الشديدة للمجتمع خاصة المجتمع المسلم الذي يستمد قيمه من الوحي، والذي يعد المصدر الأساسي للحكم على القيم التي يتمسك بها أفراده، وينطلقون في أعمالهم بناء عليها، وحباُ ورغبة في خدمة أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، ويتلقون هذه القيم من خلال تعاملهم مع أفراده صغاراُ وكباراُ، والقيم هي الإطار المرجعي الذي يحكم علاقات أفراد المجتمع ببعضهم البعض، ولذلك لا بد أن نعرج على مفهوم القيم التربوية قبل الحديث عنها.

أولاً: مفهوم القيم التربوية والحاجة إليها:

رغم أن للقيم أحكاماُ معيارية توجه سلوك أفراد المجتمع إلا أن هناك اختلافاُ في مفهوم هذه القيم وتضارباُ في وجهات النظر بين الباحثين، فلا يوجد تعريف للقيم متفق عليه، شأنه في ذلك شأن العلوم الإنسانية التي يكثر فيها الإختلاف على تعريف المصطلحات، ولهذا كان من الصعب أن نجد تعريفا واحداُ للقيم يجمع عليه الباحثون، فقد اختلفت وجهات النظر في تحديد مفهوم القيم من الناحية الإصطلاحية، و السبب في ذلك أن كل باحث ينظر إلى تعريفه من خلال تخصصه وثقافته، فاختلفت المفاهيم بإختلاف التخصصات.

"إن مفهوم القيم قد أصبح نقطة تلاقي مختلف العلوم الإجتماعية، كالفلسفة والإجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، فنجد أن كل علم منها قد تناوله واستخدمه بمعنى يختلف عن المعنى الذي أخذ به علم آخر، مما أدى إلى نوع من الغموض" .(طهطاوي ، ١٩٩٦: ص٤٤)

وقد اختلف العلماء والمفكرون في نظرتهم للقيم اختلافات كثيرة، فبينما يرى فريق منهم رأياُ خاصاُ في معنى القيم، ويرى فريق غيره رأياُ يناقضه كل التناقض، مما حدا بكثير من المؤلفين إلى تمييز دراستها بالتضارب، فيرى الباحثون الغربيون أن ميدان البحوث في القيم على وجه الخصوص فيه جدب في النظريات المتناسقة، والآراء حول تعبيرات صوتية وبين الاعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية، يقوم على أساسها كل من الفن والعلم والأخلاق. (دياب، ١٩٦٦: ص١٦).

إن المسلمين قد أنعم الله عليهم بالقرآن الكريم والحديث الشريف يستنبطون منهما قيمهم، يرجعون إليهما عند اختلاف آرائهم، وهذا يقلل من الإختلاف حول موضوع القيم؛ لأن المصدر واحد هو

القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو من عند حكيم حميد. وإن اختلفت الصياغة فكلها تصب في معنى واحد ، ولذلك لا بد أن نعرج على مفهوم القيم في اللغة و الإصلاح.

أ. معنى القيم في اللغة:

القيم: مصدر كالصغر والكبر، وواحدة القيم: القيمة ، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم. تقول : تقاوموه فيما بينهم وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه .....، والاستقامة : التقويم ، لقول أهل مكة استقمت المتاع أي قومته . والاستقامة : الاعتدال ، يقال : استقام له الأمر، وقوله:

(.....فاستقيموا إليه ....) أي في التوجيه إليه دون الآلهة. وقام الشيء واستقام: اعتدل و إستوى (ابن منظور، ١٩٩٠: ص٤٩٨-٥٠٠).

والقيم مصدراً بمعنى الاستقامة والإقامة، يقال: هو قّيم أهل بيته وقيامهم: يقوم بأمرهم، والقيّم: المستقيم لا زيغ فيه ،وتقول: تقاوموا في الحرب قام بعضهم إلى بعض، وتقاوموا الشيء بينهم: قدروه في الثمن، استقام الأمر: استوي واعتدل، واستقام الرجل : لزم المنهج القويم، واستقام على طريقته: دام وثبت، واستقام السلعة: قومها، واستقام لوجهه: انقاد واستمرت طريقته: واستقام له: ثبت على طاعته،. (رضا، ص٦٨٤ :١٩٦٠).

والقيمة : الملة المستقيمة. وقوله عز وجل "**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** "**(البينة:آية٥)**أي المستقيمة.

(الفراهيدي، ١٩٨٨:٢٣٣). وقومت الشيء تقويماً، وأصله أنك تقيم هذا مكان ذلك، وبلغنا أن أهل مكة يقولون: استقمت المتاع أي قومته، وهذا قوام الدين والحق، أي به يقوم

(ابن زكريا، ١٩٩١:٤٣).

و يقال ما له قيمة إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت وهو مجاز وقومت السلعة تقويماً،

وجاء في قوله تعالى "**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً** "**(الإسراء:آية٩)**معناه للحالة التي هي أقوم الحالات وهي توحيد الله، وشهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسله، والعمل بطاعته".(ابن منظور: ١٩٩٠:٤٩٩).

قال تعالى "**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ** "**(فصلت :آية٣٠)** ،أي عملوا بطاعته، ولزموا سنة نبيه، وقال الأسود بن مالك: ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً).

وبالإجمال فإن مفهوم القيم في اللغة يدور حول المعاني التالية:

الثبات على الحق ، الدوام والاستمرار ، الاستقامة، التمسك بالدين، ثمن الشيء أو السلعة أي سعرها، ما يقوم الشيء به، الأحكام المعيارية التي تحكم حياة الناس.

ب. مفهوم القيم في الإصلاح التربوي:

إن القيم هي الموجه الأساسي لعملية التربية؛ لكونها ترسم الطريق وتنبثق عنها الأهداف، ولذا اهتم علماء التربية بدراسة القيم؛ ليكون مسار العملية التعليمية على وجه صحيح سليم؛ فالتربية تسعى لبناء الإنسان الصالح الذي ينفع نفسه ومجتمعه، وينطلق في عمله من قيم راسخة توجهه إلا الطريق السليم؛ لينال خيري الدنيا والآخرة فينهض بمجتمعه، والملاحظ أن الإنسان الذي ينطلق في عمله في إطار قيمي سليم يوجه كل طاقاته وإمكانياته لخدمة مجتمعه، فيزداد الإنتاج وينهض المجتمع" فالتربية في جوهرها عملية قيمية حيث أنها تسعى لتوجيه الفرد والجماعة نحو الأفضل ، والمؤسسات التربوية تسعى إلى بناء القيم في مجالات الحياة المختلفة النفسية والاجتماعية والأخلاقية والفكرية، وعلى هذا تقوم المؤسسة التعليمية لتعكس صورة الواقع الذي تعيش فيه والمستقبل الذي يتطلع إليه؛ فالفرص المتكافئة تعتبر قيمة تخطط في ضوئها أسس العلاقات الإنسانية الطيبة " (أحمد، ١٩٨٣: ص٣٢).

ويؤكد (أبو العينين، ١٩٨٨:ص٤٤) على أن التربية لا تنجح بدون أن تراعي القيم، وتعمل على غرسها في الأجيال الناشئة ، ولهذا لا بد أن يراجع المفكرون أمور التربية وخاصة مجال القيم ، لأن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها، بل إن الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من قيم صحيحة سليمة، تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز.

وهناك تعريفات كثيرة للقيم التربوية منها:

١- " مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة، وغير مباشرة" (أبو العينين، ١٩٨٨:٣٤).

٢- وعُرفت أيضا بأنها:" مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها القوة والتأثير على الجماعة، بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة و مثلها العليا". (أحمد، :١٩٨٣ ،ص٤).

٣- وتعرف بأنها: " مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية" (طهطاوي،١٩٩٦:٤٢).

٤- وهي عبارة عن " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية، حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته."
(زاهر، ١٩٨٦:٢٤).

٥- وهي عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني وأوجه النشاط الإنساني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه الأحكام والتقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً. (سنو، ١٩٩٧ ،ص١٦) .

وبالرغم من تعدد تعريفات القيم التربوية إلا أن هناك نقاط اتفاق والتقاء بينها تتمثل في ما يلي:

١- إن للقيم أحكام ومعايير وقوانين ومبادئ ومفاهيم ومعتقدات تحكم سلوك أفراد المجتمع وبناء عليه تكون مكانة الفرد في المجتمع سواء أكان مرغوبا أو منبوذا.

٢- إن القيم توجه أفراد المجتمع نحو أهداف معينة تسعى لتحقيق الخير والتقدم والنهوض والازدهار للمجتمع والتالي فهي الأساس الذي تنطلق التربية منه في وضع الخطط الأهداف.

٣- إن القيم تنبثق من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتختلف من بيئة لأخرى فما يكون فضيلة في مجتمع ما قد لا يرضى به مجتمع آخر إلا أن القيم الإسلامية لا تختلف باختلاف الزمان والمكان.

٤- أن القيم تعمل كالميزان تزن أعمال الناس، وبالتالي تحدد ما هو مرغوب وما هو منبوذ ، وتحدد ما هو مقبول وما هو غير مقبول.

٥- إن القيم ملزمة لأفراد المجتمع ومن يخالفها يعد منحرفاً عن المثل العليا التي يؤمن بها أفراد المجتمع ويسعون لتحقيقها.

٦- إن مصدر القيم في أي مجتمع هو الدين السائد فيه سواء أكان الدين سماوياً – من عند الله- أو وضعياً – من وضع البشر – مع عظيم الفارق بينهما فالدين الإسلامي فوق كل دين وليس بعده دين مصداقاً لقولهﷻ" **إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ** " **(آل عمران :آية١٩) .**

ج. تعريف القيم التربوية الإسلامية:

هناك عدة تعريفات للقيم التربوية الإسلامية منها:

١- عرفت بأنها: مفاهيم تدل على معتقدات المسلم حول نماذج السلوك المثالي التي شرعها الله تعالى وأمر عباده بإتباعها في مواقف الحياة المختلفة، يكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه وتتعمق بتفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية؛ بها يضبط سلوكه وبناء عليها يحكم على سلوك الآخرين (ألإعتقادي والإنفعالي والمادي واللفظي) وفي ضوئها يختار أهدافه ووسائله وتوجهات حياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وطاقاته ولا بد أن تظهر في الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (قمحية، ١٩٩٣:٩٦).

٢- وعرفت بأنها مجموعة المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل. (القيسي، ١٩٩٥:٢٣)،

٣- ويقصد بها مبادئ تحث على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم والسنة المشرفة. (الصاوي، ١٩٩٩:٢٣٥).

٤- وتعرف بأنها المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن الكريم والسنة ويلتزم المسلم بها، وبالتالي تتحدد في ضوئها علاقته بربه واتجاهه نحو حياته في الآخرة، كما يتحدد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية بمعنى اتجاهه نحو الحياة الدنيا، فهي معايير يتقبلها ويلزم بها المجتمع المسلم وأعضاؤه من المسلمين، ومن هنا فهي تشكل وجدانهم وتوجهه سلوكهم لتحقيق أهداف لها جاذبية يؤمنون بها. (كفافي، ١٩٩٣:١٩٩).

٥- ويقصد بها مجمل الأخلاق التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، وتعارف عليها أولو العلم وأهل الحل والعقد من رجال الأمة الإسلامية وهذه الأخلاق بمثابة ضوابط تضبط حياة الناس بكل مفاهيمها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والفكرية والأدبية.

(أحمد،٢٠٠٢:٢٦٧)

ومن خلال التعريفات السابقة للقيم يتضح أنها تؤكد على أن القرآن الكريم والسنة المطهرة هما المصدران الأساسيان لاستنباط القيم التربوية الإسلامية، وأن إتباع أمر الله هو قيمة محببة إلى المجتمع المسلم، وأما عصيان أمر الله فهو قيمة سالبة يبغضها المجتمع المسلم، وإن انحرف المجتمع المسلم عن دينه فلا بد من إتباع شرع الله وعصيان الانحراف الاجتماعي، وبالتالي فالقيم توجه أهداف الفرد المسلم والمجتمع المسلم وتضبط السلوك، وفي إتباعها رضوان الله الذي يبحث عنه كل مسلم.

وفي ضوء ما سبق يعرف **الباحث القيم التربوية الإسلامية إجرائيا بأنها:** مجموعة المبادئ و القواعد والمثل العليا المستمدة من القران والسنة والتي شرعها الله تعالى وأمر بإتباعها، ويكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه وتتعمق حين يمارسها بالضبط بها سلوكه ويحكم على سلوك الآخرين بناء عليها ويختار أهدافه في ضوئها، و يوظف إمكانياته لتحقيقها، وتظهر في سلوكه واهتماماته، وتشمل القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والعقلية والجمالية والجسمية.

ثانياً: أهمية القيم التربوية الإسلامية ووظائفها :

للقيم الإسلامية أهمية كبيرة على مستوى الفرد والجماعة، ولذلك تهتم التربية بالقيم لاتصالها بها اتصالاً مباشراً عن طريق الأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم.

فتكوين القيم لدى المتعلم لا يقل أهمية عن المعلومات والأفكار التي تزوده بها، لأن القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققها، وتكون بمثابة المراجع أو المعيار الذي نقيم به هذا العمل، لنرى مدى تحقيقه له.

(طهطاوي، ١٩٩٦:٤٤)،وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها وذلك لأنها ضرورة إجتماعية ولأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدما أم متأخرا، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع ، وتطلعات ، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد وتعبر القيم عن نفسها في قوانين وبرامج التنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية. (دياب، ١٩٦٦:١٦).

وتبدو أهمية القيم في قدرتها على تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة والموازنة بين مصالح الشخصية ومصلحة المجتمع، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة ،كما يظهر أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع يمثل جميع البشر. (طهطاوي، ١٩٩٦:٢٤)٠ وتعد القيم إطاراً مرجعياً أو معيارا يقيم على أساسها العمل، وهي تنعكس على سلوك الفرد قولاً وعملاً، ولها وظيفة على المستوى الفردي والجماعي، و سنتناول وظيفتها على المستويين الفردي والجماعي كما يلي:

أ.وظائف القيم المستوى الفردي:

فللقيم أهمية كبيرة على المستوى الفردي، حيث تعتبر القيم " إحدى الدعامات الأساسية الهامة، بل هي الدعامة الأم التي تسهم في تكوين شخصية الإنسان المسلم المتكامل الشخصية، والقرآن الكريم يجعل من الله المثل الأعلى، الذي تقاس قيم الإسلام عليه، والتربية الإسلامية و تعتمد في تحديد أهدافها على هذه القيم ويمكن إجمال أهمية القيم للفرد على النحو التالي:

١- تعطي الفرد دفعة إيمانية قوية للعمل، وتدفعه بنشاط لأداء دوره المناط به في خدمة المجتمع، لأنه يؤمن بأن الأجر من عند الله عظيم فيندفع للعمل برغبة قوية في نفع مجتمعه. ويؤكد على أن القيم تدفع الأفراد إلى العمل، وتوجه نشاطهم، وتعمل على حفظ نشاط الأفراد موحداً متناسقاً، وكذلك صيانته من التناقض والإضطراب. ومعنى هذا أنه يلاحظ عدم الوحدة والتناسق في تصرفات أولئك الذين لم تتكون لديهم القيم الكافية ، أو لم تتضح بالمستوى المطلوب.

(طهطاوي، ١٩٩٦:٤٥)

٢- تهيئ للأفراد إختيارات معينة من السلوك الصادر عنهم، وبالتالي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

٣- تعمل القيم كميزان يزن به الفرد الأعمال ويعرضها عليه فيحدد ما هو مرغوب فيه، وما هو غير مرغوب فيه، فتوجه الفرد لفعل الخير وترك الشر، وبالتالي " تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب، وتعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها ، إلا أنه يجب أن ندرك أن هذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها، بل تتداخل وتتكامل وبالتالي تحقق ذاتية الفرد، وتجعله يحس ويستشعر عظمة وقيمة حياته، إنها في النهاية تحقق إنسانية الإنسان، ورضاه عن نفسه برضا الله عنه.

٤- تساعد على التنبؤ بسلوك صاحبها، فمتى عرفنا ما لدى الفرد من قيم استطعنا أن نتنبأ بما سيكون عليه سلوكه في المواقف المختلفة، فالقيم تستخدم بمثابة معايير وموازين، يقاس بها العمل ويقوم. (طهطاوي، ١٩٩٦:٤٥).

٥- تحقق للفرد الإحساس بالأمان ، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه ، والتحديات التي تواجهه في حياته، وتعطيه الفرصة للتعبير عن نفسه، مؤكداً ذاته عن فهم عميق لها، ولإمكانيتها. (أبو العينين،١٩٨٨:٣٥).

٦- للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسي ، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الرجال الصالحين لبعض المهام من رجال التربية، ورجال السياسة، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، في تعليم الأفراد القيم الصالحة ولذلك تؤدي القيم دورا فعالا في التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، إلى جانب الدور الذي تؤديه في عمليات العلاج النفسي، وهي تهدف إلى تعديل السلوك

(طهطاوي، ١٩٩٦:٤٥)، وخاصة عن الملتزمين بالدين الإسلامي الذي يصل الفرد بربة فيسعى جادا لكسب رضوان الله بطاعته ويكسبه ذلك راحة نفسية وسعادة غامرة لا يشعر بها إلا المتصلين . بملك الملوك ، فالالتزام بالقيم يحقق للفرد الرضا عن النفس ، لأنه يتصرف وفق مبادئ وقيم المجتمع الذي يعيش فيه ، ويحافظ على مصلحته ، ومن ثم يمتنع عن أي عمل من شأنه الإضرار بمجتمعه أو مخالفة قيم المجتمع ٠

ب-وظائف القيم على المستوى الاجتماعي :

للقيم أهمية كبيرة في بناء المجتمع المسلم تتمثل فيما يلي :

١- تمثل القيم الإطار المرجعي الذي يحكم حياة المجتمع المسلم ، وتشق التربية أهدافها من القيم الإسلامية التي

تستمد من القران الكريم . وللقيم أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع ، فالقيم الدينية لها أثر عظيم في المجتمع فهي تعمل على توحيد أفراد المجتمع وتماسكهم.

٢- تحفظ تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته ، ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم ، وتحفظ استقرار المجتمع وكيانه في إطار واحد. (أبو العينين ، ١٩٨٨: ص٣٦)٠

وتربط القيم بين أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة ، كما تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

(زاهر ، ١٩٨٦ : ص٣٢).

٣- تساعد القيم المجتمع على إظهار شخصيته المتميزة عن غيره من المجتمعات، حيث تزود القيم أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير ، وتوجه سلوكهم نحو هدف مشترك مما يساعد في إيجاد الشخصية العامة لجميع أفراد المجتمع. وبالتالي تحدد القيم للمجتمع طريقة تعامله وطبيعة علاقاته مع العالم من حوله ، بحيث تسود هذه العلاقة روح الخير ، فيسعى لخير الجميع ، ويحارب الشرور والمنكرات .(سماره ، ٢٠٠١ : ص٣٩).

٤- تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم في هذه الحياة : وهذا يتضح من النسق القيم الذي يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها ، بدلا من النظر إلى هذه الأعمال على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع، ومن ثم يكون عليهم إستقصاء ما في هذه الدوافع من فائدة تستحق العناء ، ولذلك تكون القيم العليا في أي جماعة ، هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه إلى جانب أنها تعطي مبررا هاما للوجود . (زاهر، ١٩٨٦: ص ص٣٢-٣٣) .

٥- تؤلف مجموعة القيم المكتسبة نسقاً متماسكاً للقيم بحيث تحتل كل قيمة في هذا النسق أولوية خاصة بالقياس إلى القيم الأخرى ، وهذا الترتيب للقيم يمكننا من دراسة الثبات والتغير الذي يطرأ على أنساق القيم في المجتمع . (فهمي، ١٩٩٩ : ص١٠٥) .

ثالثاً : خصائص القيم التربوية الإسلامية :

تتميز القيم التربوية الإسلامية عن غيرها من القيم بجملة من الخصائص ، وقد ذكر (أحمد ، ١٩٨٣ :ص٢٣١) هذه الخصائص على النحو التالي :

١- ربانية المصدر.
٢- الاستمرارية و الخلود.
٣- الشمول و التكامل.
٤- الثبات و المرونة.
٥- الوسطية و التوازن.
٦- الواقعية.
٧- الحفاظ على نظام الحياة.
٨- تنمية الوعي بالدور الحضاري.

ويمكن عرضها باختصار على النحو التالي :

١. ربانية المصدر:

بمعنى أنها من عند الله عز وجل الذي خلق الخلق ويعلم ما يصلح حياتهم وهو القائل في كتابه العزيز :"**أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** "**(الملك :آية ١٤)**، فقد أنزل دستوراً يحكم حياة الناس ويوجههم إلى ما يصلح أمور دينهم و دنياهم ، أرسل إليهم رسلاً ينذرونهم ويوجهوهم إلى الحياة الفاضلة لتقسيم حياتهم فقال ﷻ : "**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً** "**{ النساء: آية١٧٤ }.**

٢. الاستمرارية و الخلود :

القيم الإسلامية مستمدة من القران الكريم ، وقد أنزل الله ﷻ القران و تكفل بحفظه و بقائه فقال ﷻ في محكم الترتيل"**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** " **{ الحجر:آية ٩}.** وبهذا كفل استمراره وخلوده إلى قيام الساعة ، فالقرآن و ما يحتويه من قيم وغيرها صالح لكل زمان و مكان ، ولذلك أمر الله عز وجل المؤمنون بإتباع الإسلام ،

فقال ﷻ : "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ** " **{ البقرة :آية ٢٠٨ }.**

وحذر من إتباع دين غير الإسلام فقال ﷻ : "**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِين**" **{ آل عمران:آية ٨٥ }.**

٣. الشمول و التكامل :

وتستمد القيم الإسلامية هذه الخاصية من الإسلام الذي يراعي جميع جوانب شخصية الإنسان، فينظر إلى الإنسان نظرة شاملة متكاملة تشمل أمور دنياه وآخرته وتراعي حاجاته الروحية

والجسدية ولا تتعامل مع الإنسان جسداً بلا روح حتى لا يعيش في ضنك ونكد ،كما أكد على ذلك القرآن الكريم قال الله ﷻ : "**وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى** "**{طه:آية ١٢٤}** . ولكن الإسلام وضمنه القيم الإسلامية يراعي حاجات الإنسان كلها ولا يطغى جانب على آخر.

٤. الثبات والمرونة :

القيم الإسلامية ثابتة ولكنها في الوقت نفسه متغيرة ، فهي في جانب القيم الروحية والأخلاقية ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان ، وكذلك في ما يتعلق بالقيم التي يوجد فيها نص قطعي الدلالة ، أما في الجانب الذي يتعلق بحياة الناس ووسائلهم في إقامة شئون الحياة فهي متغيرة وتحتاج إلى أن يعالجها الفقهاء ، وهي تستند إلى نص ظني الدلالة يقبل الإجتهاد لتساير مستجدات الحياة مراعاة لمصالح العباد ، وهي نسبية كالقيم الجمالية أو المادية ، فقد جاءت مرنة مناسبة لقدرة الإنسان تراعي التناسب بين التكليف والتنفيذ مراعية ضعف الإنسان ، وعبر عن ذلك قوله ﷻ " **لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** "**{ البقرة :آية ٢٨٦}. وقال ﷻ أيضاً : "يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً " (النساء :آية ٢٨).**

٥. الوسطية والتوازن :

الإسلام دين قائم على الوسطية ، وهو يدعو إليها ، وهي ميزة للأمة الإسلامية ،عبر عن ذلك قوله ﷻ : "**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ** "
{البقرة :آية١٤٣}،والقيم الإسلامية تمتاز بالوسطية وتوازن بين حاجات الفرد ومتطلبات الجماعة ، تهتم بأمور الحياة الدنيا كما تهتم بربط الإنسان بالحياة الباقية دار الخلود ، وتهتم بالقيم الدينية والأخلاقية كما تهتم بالقيم المادية مصدقاً لحديث الرسول المصطفى ﷺ: « **أحرز لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لأخرتك كأنك تموت غداً** » (الحارث، ب.ت،ج٢: ص٩٨٣).

وكذلك الموازنة بين حاجات الفرد الدنيوية والأخروية وقد كان هذا واضحاً في حديث **أنس إذ يقول :" جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم نقالوها فقالوا و أين نحن من النبي ﷺ وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم : أما فأنا أصلي الليل أبداً ، وقال الأخر: أنا أصوم الدهر فلا أفطر ، وقال آخر : أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً ، فجاء إليهم رسول الله ﷺ « أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني**" (ابن حبان ، ج٢، ١٩٣٣ : ٢٠).

٦. الواقعية :

فالإسلام يراعي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لذلك كانت من الخصائص المميزة لشريعتنا الإسلامية حيث راعت الفطرة والتكوين الإنساني عن طريق الاستجابة للنزعات الفطرية والطبيعية في الإنسان لإشباعها بالطرق الحلال التي شرعها الله ، وفتح الباب أمام العاصي لتمكنه من تصحيح مساره نحو ما يرضي الله . (أحمد، ١٩٨٣:ص٣٢). وقد ذكر القرآن وصفاً دقيقاً للمراحل التوجيهية والتقويمية التي يمارسها الإسلام مع الإنسان في قوله ﷻ : "**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ** " **{ الحديد:آية ٢٥ }.**

٧. الحفاظ على نظام الحياة :

وقد وضح ذلك قول الله ﷻ: " **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** "**{ الأعراف :آية ١٥٧}،**

فالعمل وفق نهج الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحليل الحلال وتحريم الحرام والإيمان بالرسول ونصرته وإتباع شرع الله الذي جاء به محمد ﷺ ، كل هذا يحفظ نظام الحياة كما أرادها الله عز وجل وهذا ما تسعى إليه القيم الإسلامية .

٨. تنمية الوعي بالدور الحضاري :

تسعى الشريعة الإسلامية إلى عمارة الأرض بالحق والخير والعدل والاستفادة من خيرات الأرض والكشف عن قوانين وسنن الله في الأرض لتسخيرها في خدمة الإنسان٠ ونهى الله ﷻ عن الفساد في الأرض كما جاء في التوجيه القرآني في قوله تعالى : " **وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** "

{الأعراف :آية ٨٥ }،وبعمارة الأرض وإصلاحها تقوم الحياة الفاضلة كما أراد الله عز وجل أن تعمر وفق شرعه وبالإفساد فيها تفسد حياة الناس فكيك تقوم حضارة وقد فسدت حياتهم.

رابعاً : تصنيف القيم التربوية الإسلامية :

اختلف العلماء في تصنيف القيم التربوية الإسلامية ، فقد صنفها الإمام البيهقي في كتابه "مختصر شعب الإيمان " في أربع مجموعات هي : العقائد، والعبادات، والمعاملات الرئيسية الثانوية. (عبد الله وآخرون، ١٩٩١ :١٠٩).

وهناك عدة تصنيفات من الباحثين المحدثين، ومن هذه التصنيفات ما يلي:

أ- **تصنيف الهاشمي :**

حيث انطلق من وجود قيمة أساسية في الإسلام وهي قيمة الإيمان بالله ، وتتدرج تحتها مجموعة القيم تصنف في ستة أبعاد هي :

١. البعد الروحي : ويضم قيم (الصلاة، والتوحيد، والخشية، والرجاء، والحلم والكرم، والأمانة ، والصدق).
٢. البعد الاجتماعي : ويشمل قيم (الأخوة، والمعاملة الحسنة، والدعوة إلى الخير، والتعاون، والمسئولية الاجتماعية، والتواضع).
٣. البعد البيولوجي: (ويضم قيم رعاية وقوة الجسم والسعي لكسب الرزق).
٤. البعد المعرفي: (ويضم قيم التعليم والتعلم والتفكير والتدبر).
٥. البعد الانفعالي: (ويشمل: قيم المحبة والأمل والاعتدال والرضا).
٦. البعد السلوكي: قيم الإحسان، والحلم و الكرم و الصدق و الأمانة. (الهاشمي، ١٩٨٠:١٤).

ب- **تصنيف طهطاوي:**

يصنف .(طهطاوي، ١٩٩٦:ص ص ١٠٨- ١٤٤) القيم الإسلامية إلى الميادين القيمية التالية :

١. القيم الوجدانية: ومنها الإيمان بالله وضبط النفس.
٢. القيم الأخلاقية: ومنها الرحمة والعدل والصدق والصبر والعفو والصفح والمحبة.
٣. القيم العقلية: التأمل والتفكير والدقة والتثبيت العلمي ودقة الملاحظة.
٤. القيم الاجتماعية: ومنها التعاون والتعاطف والتواد والكرم والأمانة والتسامح والتواضع.
٥. القيم الجسمانية: ومنها النظافة والصحة.
٦. القيم الجمالية: ومنها قيمة الجمال الفني.

" وهذا التصنيف للقيم لا يعني أنها منفصلة عن بعضها البعض، لأن بينها ترابطاً وتكاملاً من أجل تحديد أهداف الفرد والمجتمع ، وتحديد معالم فلسفة الحياة في المجتمع". (طهطاوي، ١٩٩٦: ٥٣).

ج- **تصنيف أبو العينين :**

وقد صنف " أبو العينين" القيم بناء على عدة أسس، وهي كما يلي:

أولا- الأساس الأول : من حيث الإطلاق والنسبية: وهي مستويان:

١. **القيم المطلقة :**

وترتبط بالأصول وهي قيم ثابتة ومطلقة، ومستمرة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال، ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي، ومن ثم على المسلم أن يتقبلها ويسلم بها ويعمل بمقتضاها، وهذه ترد إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة.

٢. **القيم النسبية:**

وترتبط بما لم يرد فيه نص، أو تشريع صريح، وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح، ومعنى نسبية أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان، وتحتاج إلى اجتهاد جمعي لإقرارها. (أبو العينين، ١٩٨٨ : ص ص٧٢-٧١).

ثانيا- الأساس الثاني: من حيث درجة الإلزام: وهي نوعان:

ا- القيم الإلزامية: قيم ذات طابع إلزامي يلزم أفرد الإسلام بها ويراعي تنفيذها بقوة.

ب-القيم التفضيلية: وهي قيم يشجع الإسلام أفراده على الاقتداء بها والسير تبعا لها مثل: الأمور المباحة، والآداب كالمجاملات، وغيرها.(أبو العينين، ١٩٨٨: ٧٣).

ثالثا- الأساس الثالث: من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها: وهي سبعة أنواع:

- البعد المادي: وتعبر عنه القيم التي تتعلق بالوجود المادي للإنسان، وتمثل القيم المادية.
- البعد الخلقي: وتعبر عنه القيم التي تتعلق بالأخلاق والمتصلة بالمسئولية، وتمثل القيم الأخلاقية.
- البعد العقلي: وتعبر عنه القيم التي تتعلق بالعقل والمعرفة، وإدراك الحق، وتمثل القيم العقلية.
- البعد الجمالي: وتعبر عنه القيم التي تتعلق بالتذوق الجمالي والتعبير عنه، وإدراك الاتساق في الحياة، وتمثل القيم الجمالية.
- البعد الوجداني: وتعبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية، وهي تلك التي تنظم الجوانب الانفعالية للإنسان وتضبطها، من غضب ورضا، وحب وكره.. وتمثل القيم الوجدانية.
- البعد الاجتماعي: وتعبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان، من خلال مجتمعه، والمجتمع العالمي، وتمثل القيم الاجتماعية.
- البعد الروحي: وتعبر عنه القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه وصلته به وتمثل القيم الروحية.(أبو العينين،١٩٨٨:ص ٧٣،٧٢).

" ومن المهم أن نلفت النظر إلى صيغة التكامل بين هذه الأبعاد هي الأساس في تناول هذه القيم، فكل بعد يتكامل مع الآخر، وتتكامل كافة أبعاد التصنيف الثلاثة مع بعضها مكونة النسق القيمي الإسلامي الصحيح، كما أن القيم المتصلة بالبعد الروحي تمثل أعلى السلم القيمي انطلاقاً من أن هدف المسلم من سعيه والتزامه، هو أرضا الله ﷻ ". (أبو العينين، ١٩٨٨:ص٧٢).

ح- **تصنيف القيسي:**

وقد اقترح مجموعات وأشار بأنها تصل لأن تنضوي تحتها القيم الإسلامية المختلفة، كالتالي:

١. قيم التوحيد: ومنها: رضا الله، توحيد الله خالقا ورازقا، إثبات الإلوهية، الشكر.
٢. قيم العلم: ومنها: طلب العلم النافع، تقييد العلم بالكتابة، وجوب التعلم.
٣. قيم الدعوة: ومنها: ابتغاء وجه الله، الحوار، سعة الصدر، التيسير.
٤. قيم القضاء والعدل:ومنها: الحكم بما أنزل الله بالحق و مساواة الناس أمام القضاء.
٥. القيم الاجتماعية: ومنها: الرفق، الحياء، الصفح، كظم الغيظ، الكرم،فظ السر.
٦. القيم الاقتصادية: ومنها: الأمانة، إحسان العمل وإتقانه،الاعتدال في الإنفاق.
٧. القيم السياسية: ومنها: العدل، الأمارة تكليف، اتصال الراعي بالرعية، الشورى.
٨. القيم الجمالية: ومنها: العناية بالمظهر، نظافة الفم والثوب والنعل، مس الطيب.
٩. قيم البيئة: ومنها: المحافظة على النظافة العامة، الرفق بالحيوان، تشجير الأرض.
١٠. قيم الأسرة: ومنها: قوامة الرجل، الرحمة والمودة بين الزوجين و بر الوالدين.
١١. قيم الجهاد: ومنها: إخلاص النية، الحرص على الشهادة، المحافظة على أسرار المسلمين.

(القيسي، ١٩٩٥: ص٣٢٢٦)٠

١٢. ومن الملاحظ أن التصنيفات السابقة قسمت القيم التربوية الإسلامية إلى عدة مجموعات، وقد اتفقت جميعها على أن القيم الروحانية هي أساس القيم كلها وإن اختلفت المسميات حيث رأى " طهطاوي " أن يسميها القيم الوجدانية، بينا كانت عند " القيسي " باسم قيم التوحيد، وتكرار ورودها عند الباحثين دليل على أهميتها، وكذلك تطرقت التصنيفات السابقة إلى القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية دليلا على أهميتها في الحياة الإسلامية.

وكانت هناك نقطة التقاء بين " طهطاوي" و "القيسي" و " أبي العينين" في التطرق إلى القيم الجمالية، وتطرق "طهطاوي" إلى القيم الجسمانية، وكذلك تطرق " الهاشمي" إلى القيم البيولوجية ونقطة الالتقاء بينهما أن كلا القيمتين تهتم برعاية الجسم.

ويبدو أن "طهطاوي" اعتمد تصنيف " أبو العينين" فمن الملاحظ وجود تقارب شديد بينهما، وقد كانت نقطة الخلاف بينهما، أن "طهطاوي" رأى أن القيم الوجدانية هي القيم التي تسمى خطا بالقيم الروحية، بينما فصل " أبو العينين" بينهما وأدرج تحت كل قيمة منهما مجموعة من القيم.

بينا تفرد " الهاشمي" بالتطرق إلى : القيم البيولوجية والمعرفية، وتفرد " القيسي" بالحديث عن قيم القضاء والعدل وقيم الدعوة وقيم البيئة وقيم الأسرة وقيم الجهاد، وتفرد "طهطاوي" بالتطرق إلى القيم الجسمانية.

ويرجح الباحث تصنيف طهطاوي للقيم التربوية الاسلامية، لأنه يتميز بالشمول ويسعى لبناء شخصية الإنسان، ويشمل جوانب النشاط الإنساني، ويتصف بالتدرج المنطقي، كما أنه يراعي

طبيعة القيم وخصائصها من حيث كونها متضمنة ولذلك ستعتمد الدراسة تصنيف طهطاوي للقيم التربوية الإسلامية من حيث تعلقا بإبعاد شخصية الإنسان وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة التي يقوم بها الباحث واشتمال الدراسة على قيم تربوية إسلامية تتدرج معظمها تحت بغض الميادين القيمية الموجودة في ذلك التصنيف.

ويوجد هناك الكثير من الأساليب التي المهمة في غرس القيم التربوية الإسلامية في الإنسان المسلم منها أسلوب الحوار والترغيب والترهيب وتعد القصة من أهم هذه الأساليب القصة من أكبر وأكثر الوسائل فعالية في تنمية الأخلاق وقد استخدمها الرسول عليه السلام وحرص على أن يضمنها الكثير من القيم الإسلامية من أجل توضيحها أمام المسلمين من ناحية، وتعميقها في نفوسهم من ناحية أخرى ، وتأتي فعالية القصة في كونها مزيج من الأحداث والحوار والترتيب الزمني مع وصف للأمكنة والأشخاص والحالات الاجتماعية التي تمر بشخصيات القصة وهي قادرة على تأكيد الاتجاهات المرغوبة وترسيخ القيم ،والقصة وسيلة من وسائل التربية وتنمية القيم الإسلامية،

القصة

وهي من الأساليب المهمة في غرس القيم التربوية الاسلامية في نفوس النشء

أ-مفهوم القصة لغة :

مشتقة من القصص وهو تتبع الأثر قال تعالى " **وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**" **(القصص:آية١١)** أي تتبعي أثره والقصة الخبر وهو القصص وقصي علي خبره يقصه قصا و قصصاً وتقصص الخبر تتبعه (ابن منظور،١٩٩٠، ٣٦٥)

اصطلاحاً : " تتبع أحداث ماضية واقعة لعرض ما يرى عرضه عنها ومن هنا كانت تسمية الأخبار التي جاء بها القرآن قصصاً .(الخطيب : ١٩٧٢ ، ٤٧)

" استحضار صورة حية للأحداث التي اتخذها الكاتب ونقلها قراءة أو سماعاً أو مشاهدة إلى الناس (نصار :١٩٧٧ ،ص ٣١)

" عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب أو تسجيل صورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة اختلجت في تصوره فأراد أن يعبر عنها بالكلام " (تيمور : ١٩٦٨، ص٤٧)

التعريف الإجرائي :

لون من ألوان الإبداع الفني الذي يعتمد على أحداث تؤدي إلى وجود عقدة أو مشكلة تحتاج إلى حل ولا ضير إذا كانت القصة حقيقية أو خيالية طويلة أو قصيرة.

ب-عناصر القصة:

للقصة ألوان مختلفة منها الدينية والتاريخية والاجتماعية فلا تكون قصة في عرض المحدثين إلا إذا اشتملت على عناصر اتفق على بعضها واختلف على بعضها الآخر، وهذه العناصر هي الأحداث

والشخصيات والأسلوب والحوار والعقدة والحل وهذه العناصر هي العناصر الرئيسية في كل قصة من حيث هي قصة وهناك عنصرين آخرين هما التشويق والهدف . (بليول :١٩٧٨ ،ص٣٢)

وعناصر القصة الأدبية هي الأحداث التي تحاك منها القصة ولابد من هذه العناصر من شخصيات ومن حوار يحدث بين هذه الشخصيات ومن روح تسود هذه الشخصيات وتحدد العلاقة بينها وكلها تعمل مجتمعة لإبراز الفكرة التي من أجلها وضعت القصة.

١- الأشخاص :

حيث يقوم العمل القصصي على محورين هما الشخصية والحدث بمعنى أن تكون الشخصية هي الفلك الذي تدور حوله الأحداث وهي القصص التاريخي تغلب الشخصية على الحدث فالشخص هو محور الحركة في القصة ، والشخصيات في القصص الأدبي من صنع الكاتب ومن مواليد خياله ومن هنا لا يكون للكشف عن أسمائها أثر في وجودها الذي أقامها الكاتب عليه

(الخطيب : ١٩٧٢ ، ص٤٢)٠

٢- الأحداث :

كالصلة بين الحوادث و الشخصيات في القصة أن يدلل عليها لأنهما العنصران الرئيسيان في القصة وهناك نوع من الأحداث يكون نتيجة القضاء و القدر في القصة ، وهناك نوع يعتبر من الخوارق أو المعجزات وهي الأمور التي يجريها الله على أيدي رسله أو يحدثها في الكون استجابة لدعوة أحدهم حين التحدي ، والنوع الثالث من تلك الأحداث العادية أو المألوفة التي وقعت للأبطال رسلاً أو غير رسل.

والدارس للقصة لا يمسك الأحداث الواقعة في الحياة كلها وإنما نجده يمسك من الحوادث والوقائع ما يراه مجلياً عن غيره و مدللاً على عظة تنتفع بها الأمة الإسلامية.

ومن خلال دراسة بعض الشخصيات الخيرة يمكن غرس كثير من القيم التربوية في نفوس الناشئة مثل الطاعة والصبر والصدق والعدل ويمكن أيضاً غرس هذه القيم عن طريق التأسي بشخصيات كثير من الأنبياء والرسل.

وبهذه القيم التي يتم غرسها في نفوس الأفراد تصبح شخصية هؤلاء الأفراد شخصية متكاملة فمثلاً عن طريق القيم الإيمانية يمكن تنمية الروح الإسلامية في الإنسان وهذا هدف التربية الإسلامية والقيم الإيمانية تعود الإنسان نحو الكمال الإيماني وهي تعلم الإنسان أن الإيمان بالله هو الذي يحرره العبودية للمادة.

٣. الحوار:

ليس من الضروري أن يوجد الحوار في كل قصة فقد تخلو منه القصة وتمضي على أنها صورة لشخص أو رسم للحادثة .

وللحوار دور هام في غرس كثير من القيم الخلقية في نفس القارئ فهو الذي يبعث الحياة والحركة في الحدث ويؤدي إلى الهدف ويظهر المغزى ويكشف عن مدى الصراع في المواقف المتغايرة

على الصراع بين امرأة العزيز وسيدنا يوسف ، وأسلوب الحوار في كل موقف يغاير الآخر فلمواقف الشدة حوار ولمواقف الرخاء حوار فأسلوب الحوار في القصص يكون الأسلوب الأمثل إذا نجح في إبراز بعض القيم التربوية الهامة.

٤. الأسلوب :

من سمات الأسلوب أن لغته تختلف باختلاف الموضوعات الذي نزل فيه والأسلوب له دور فعال في غرس كثير من القيم التربوية الإسلامية كالطاعة (رضوان :١٩٧٦ ،ص٣٧) ويعتبر أسلوب القصة من الأساليب الفعالة في تنمية القيم لدى المتعلم لما له من تأثير قوي وفعال على النفوس والقران يستخدم أسلوب القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي في تربية الروح والعقل والجسم والتوقيع على الخطوط المتقابلة في النفس والتربية بالقدوة والتربية بالموعظة في سجل حافل لكل التوجيهات٠(قطب،١٩٨٠:ص١٩٤)، وللأهمية التي تمتع بها القصة في تدعيم القيم شاعت بكثرة في القران الكريم ،فأسلوب القصة له اثر كبير في تنمية القيم وتدعيمها والاحتفاظ بها والتعلم بطريقها مفيد وجذاب وقد ورد عن الصحابة قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله **تعالى "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ " (يوسف: آية٣) ٠**

فهذا أمر صريح يتعلق بالصحابة السائلين فقد كانوا متعطشين إلى القصص ألقرآني يكون لهم فيها موعظة وعبرة وقد رغبوا إلى رسول الله عليه السلام رغبة لا بأس فيها للاستماع لأحسن القصص٠(الصالح،١٩٧٤:ص١٤١)٠

فالقصة لها دور كبير في تصحيح المفاهيم وتلقين القيم فهي تعمل على :

- تربية الإنسان تربية سليمة وتشربه القيم الايجابية وتخلصه من القيم السلبية٠
- تدفع المتعلم إلى تغيير سلوكه السيئ وتبعده عن المهالك٠
- تثير انتباه المتعلم فتجعله يتبع آدابها فيعتبر منها ويتعظ ممن مضى من الأولين ٠

فأسلوب القصة جيد ومهم للمعلم والمتعلم على السواء إذ يمكن الاستفادة من هذا الأسلوب الجذاب في عرض بعض الموضوعات وتناول بعض القيم في محتوى المنهج حيث يفيد ذلك القارئ أو الطالب كما يمكن للمعلم إن يستخدم هذا الأسلوب في التمهيد للدرس أو عرض بعض الأفكار التي يفيد معها الأسلوب من اجل جذب الانتباه والمساعدة على التركيز٠ (سعادة ،ب٠ت :ص٣٨١)

المرحلة الأساسية العليا :

تبدأ هذه المرحلة من الصف الخامس حتى الصف العاشر الأساسي وتشمل هذه المرحلة طلبة تتراوح أعمارهم بين(١١-١٦)سنة ،وتمتاز هذه المرحلة بالتخصص حيث يدرس فيها الطلبة المقررات المختلفة التي تتفرع عنها مواد عديدة مثل المواد الاجتماعية والتربية الوطنية التي تتفرع عنها مباحث (التاريخ – الجغرافيا- التربية الوطنية) واللغة العربية التي تتفرع عنها مباحث (المطالع والنصوص – القواعد- التعبير) والعلوم العامة التي تتفرع عنها مباحث (الفيزياء- الكيمياء –الأحياء) ويمتاز المنهاج في هذه المرحلة بروح العصر فقد اعتمد إدخال مقرر التكنولوجيا والعلوم التطبيقية للصفوف من (٥- ١١) تمهيدا لعمل نقلة نوعية في التعليم العام الفلسطيني من أجل جسر الهوة بين النظرية والتطبيق ،

وتمتاز هذه المرحلة بإدخال مقرر التربية المدنية ويشمل هذا المقرر على معارف تساعد الطلبة على التعامل مع المجتمع الداخلي والخارجي وطنيا من اجل الحفاظ على البيئة المحلية ،والطالب في هذه المرحلة يدخل مرحلة المراهقة التي لها تأثيرات كبيرة على الطالب ٠

أ-مرحلة المراهقة :

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد ، إن لم تكن أهمها على الإطلاق ، ومرحلة المراهقة هي من مراحل النمو التي تتأثر بما يسبقها وتؤثر بما يتبعها من مراحل إنمائية ، وهي مرحلة تغير بيولوجي وسيكولوجي تتبلور أثنائها شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته ، ويخطو نحو النصح الانفعالي والفكري إلى جانب كونها مرحلة تحول اجتماعي ثقافي في حياة الأفراد ، وتتميز مرحلة المراهقة بعدد من التغيرات في جوانب النمو منها :

١- النمو العقلي :

تتطور الحياة العقلية والمعرفية للمراهق تطوراً ينمو نحو التمايز والتباين توطئه لإعداد الفرد للتكيف الصحيح لبيئته المتغيرة (السيد ، ١٩٩٥ : ٤٦) ، وينمو لديه التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستدلال واستنتاج العلاقات بين عناصر الموضوعات .

٢- النمو الانفعالي :

يشكل النمو الانفعالي في المراهقة جانباً أساسياً في عملية النمو الشاملة وتعتبر دراسته هامة وضرورية ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق بل لتحديد وتوجيه المسار النمائي لشخصيته ككل والغوص إلى أعماق ذاته المتحولة بكل ما تحمله من العواطف والأفكار ، فالنمو الانفعالي في هذه المرحلة يكاد يؤثر على سائر مظاهر النمو وفي كل جوانب الشخصية (أسعد ، ١٩٩٨ : ص٣٠٢) ،

وتتصف انفعالات المراهق في هذه المرحلة بأنها عنيفة منطلقة متهورة (زهـــران ، ١٩٩٩ :ص٣٥٢) ، وتمتاز انفعالات المراهق بميزة أخرى وهي التقلب وعدم الثبات.

وقد وضع هافجهرست عدة مطالب و حاجات تقتضيها طبيعة نمو المراهق ويرى(هافجهرســت) أن النجاح في تحقيق هذه المطالب شرط ضروري للنجاح في المستقبل وهذه المطالب والحاجات هي :

١- **الحاجات النفسية :** للحاجات النفسية أهمية كبرى في تحقيق تكيف الفــرد ، وتمتعــه بالــصحة النفسية والعقلية ، ومن بين هذه الحاجات والمطالب :

أ- **الحاجة إلى الأمن :** المراهق يعيش فترة حرجة يحكمها تغيرات سريعة ومتنوعة مما يؤثر على استقرار وطمأنينة المراهق ، لذا يجب أن تسهم البيئة التربوية ببث الطمأنينة في نفس المراهق ، ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب الشباب في هذه المرحلة ، ويتعامل معهــم بمــا يــشعرهم بالقيمة، والمسئولية ، وبما يبث فيهم الثقة والطمأنينة ، يكسبهم القوة والاعتبار ، فعن أنس بــن مالــك رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبياناً ، فسلم عليهم)

[النغميشي ، ١٩٩٤ :ص ٤٥-٤٩].

ب- **الحاجة إلى القبول :** يعد القبول مطلباً نفسياً واجتماعياً لا يستغنى عنه الإنــسان ، فــالفرد فــي وسط البيئة الأسرية والاجتماعية يسعى للحصول على الرضا والمحبة والتقدير من الآخرين ولتحقيــق القبول للمراهق ، لا بد من معرفة التغيرات المختلفة التي تطرأ على المراهق والتعامل معه وفق هــذه التغيرات ٠ (النغميشي،١٩٩٤:ص٥٩)٠

٢- الحاجات الاجتماعية :

أ- **الحاجة إلى الرفقة :** الإنسان اجتماعي بطبعه ، والتعارف بين الناس وما يترتــب عليــه مــن مصالح عظيمة في تعاونهم وتزاوجهم وتآلفهم أمر قائم مشهود ٠ (النغميــشي ، ١٩٩٤ :٦١) وهــذا يتمشى مع ما جاء في محكم التنزيل في قوله تعالى :" **يا أيها الناس إنا خلقنــاكم مــن ذكــر وأنثــى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير**"

(الحجرات ، آية :١٣).

ب- **الحاجة إلى المكانة الاجتماعية والنفسية :** فالفرد في حاجة إلى الشعور بالنجاح وإلى الــشعور بأنه مطلوب ومرغوب فيه ومهم بالنسبة لغيره من الأفراد (العيسوي ، ١٩٨٧:ص٣٠).

٣- الحاجات الثقافية :

إن حب الإنسان للاستكشاف والاستطلاع يمثل دافعاً مستقلاً ولو لا وجود هذا الدافع لما وسع الإنسان من إطار علومه ومعارفه بشيء وهذا ما ي}كد عليه القرءن الكريم قال الله عز وجل "**أَوَلَمْ يَنظُــرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُــمْ فَبِــأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ** " (**الأعراف :آية ١٨٥**) ٠

ب-المشكلات التي تستأثر بتفكير المراهق :

لكي تمر مرحلة المراهقة بأمن وسلام لا بد من معرفة المشكلات التي يتعرض لها المراهق لمواجهتها قبل استفحالها ، لأن التغيرات السريعة والمفاجئة التي يتعرض لها المراهق تهز كيانه النفسي ، إذا لم يتم استيعاب هذه المشكلات ومعالجتها ، وفيما يلي عرض موجز لأهم المشاكل التي تعترض المراهقين :

١. **المشكلات الصحية المتعلقة بالنمو :** مثل عدم كفاية الرعاية الصحية ، الشعور بالتعب بصورة سريعة ، اضطرابات النوم ، قضم الأظافر ، عدم الاستقرار النفسي ، عدم تناسق أعضاء الجسم ، فهذه الأمور تكون مصدر قلق للمراهق .

٢. **المشكلات الأسرية :** عدم توفر مكان خاص به في البيت ، وجود الحواجز بينه و بين والديه ، التشاجر مع الإخوة ، خصام الأبوين ،عدم السماح له باختيار الأصدقاء .

٣. **المشكلات الإجتماعية :** الارتباك في المواقف الاجتماعية خشية الوقوع في الأخطاء ، التهيب من مقابلة أفراد آخرين غير الأبوين ، الشعور بالحاجة إلى الأصدقاء ولكنه لا يعلم كيف يكونهم ،أو الشعور بأنه قد يكون محبباً للآخرين .

٤. **المشكلات المدرسية :** صعوبة تركيز الانتباه ، عدم توفر النصائح لإتباع الأساليب السليمة في المدرسة ، وتنظيم الوقت ، تمييز المدرسين لبعض التلاميذ ،الخوف من الفشل أو الرسوب والخوف من الامتحانات.

٥. **المشكلات الإنفعالية :** القلق الدائم حول أتفه الأمور ، نقص الثقة بالنفس ، أحلام اليقظة ، الأحلام المزعجة والكوابيس ، المجادلة الكثيرة ، الشعور بالخجل .....الخ.

ج- عوامل هامة تؤثر في حياة المراهق :

هنالك بعض العوامل الحيوية التي تلعب دوراً خطيراً في حياة المراهق وفي تشكيل شخصيته وتحديد مستقبله ومن بين هذه العوامل ما يلي :

١- **المنزل :** يعد المنزل المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويكتسب من خلال تفاعلاته اليومية مع من حوله من أفراد الأسرة أنماط السلوك المختلفة والعادات الإجتماعية والقيم والاتجاهات نحو الذات والآخرين ، لذا فالمراهق يتأثر في سلوكه وخصائصه النفسية والاجتماعية بتجارب طفولته المبكرة وبأساليب التربية وبنوع العلاقات السائدة بين أفراد أسرته وبخاصة بين الأبوين ، كما تتأثر معاملته للآخرين بنوع المعاملة التي يتلقاها في المنزل كما يتأثر تكيفه في المدرسة وللأقران وللمجتمع بأسلوب التربية وبالمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة من أجل ذلك يجب أن تحرص الأسرة على :

*أن تسير حياة المراهق ومنذ طفولته بشكل طبيعي خال من الاحباطات والصراعات حتى تمر مراهقته بمسارها الطبيعي بدون قلق وتوتر وأزمات نفسية تؤدي إلى صعوبة في التوافق مع نفسه أسرته مجتمعه.

* أن يكون الوالدين على وعي بطبيعة هذه المرحلة وأن لا يتركوا للمراهق أن يفعل ما يريد من غير رقابة من الوالدين ، وأن يكون هناك توازن بين ما يريد وما هو مسموح به وفقاً للعقيدة الإسلامية وثقافة وعادات المجتمع.

* احترام شخصية المراهق في المنزل والعمل على تنمية شخصيته والنظر إليها على أنها شخصية فريدة لها قدراتها وميولها واتجاهاتها ٠(فهمي ، ١٩٧٩: ١١١).

٢- **المدرسة :** المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تلعب دوراً هاماً في حياة أبنائنا حيث تستطيع من خلال المواقف التعليمية ، وأسلوب المعاملة والعلاقات الإنسانية السائدة ، وكذلك عن طريق الأنشطة المختلفة أن تساعد المراهقين على تحقيق مطالب النمو وان تبنى في نفس المراهق القيم الخلقية والمبادئ الضرورية لتكيف المراهق ٠ (ألفقي ،١٩٩٠ :٣٨٧) ٠

ومن خلال التعاون بين البيت والمدرسة يمكن أن نجنب أبناؤنا الكثير من الصراعات التي تحفل بها هذه المرحلة وأن نسهم في حل مشاكلهم حتى نعد جيل قادر على مواجهة الواقع وتحدياته.

٣- **المدرس :**يمتد أثر المدرس الحقيقي إلى ما وراء النواحي المعرفية والثقافية ، وهو يعمل على إحداث التغيير في اتجاهات وميول تلاميذه فالمربي الناجح في الوقت الحاضر لا يقتصر همه على تزويد تلاميذه بالمعارف والمعلومات بل يعد نفسه مسئول كل المسئولية ليحقق لتلاميذه التوافق النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى عنايته بجانب التحصيل العلمي (زيدان وحسين، ١٩٨٢ :١٧١) ، تلعب العلاقة بين المدرس والطلاب دوراً هاماً في بناء شخصياتهم بدرجة أنه يمكن اعتبارها مفتاح الوصول إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله (فهمي ، ١٩٧٩: ٣٤٧) وهذا يتطلب من المدرس :

- أن يكون ملماً بشكل جيد بخصائص المرحلة الإنمائية التي يمر بها تلاميذه.
- وألا يهون من شأن القلق والتوتر و الانفعالات التي تترتب على طبيعة المرحلة التي يمرون بها بالإضافة إلى ظروفهم السياسية والاقتصادية الصعبة .
- وعلى المدرس أن يشعر المراهق بأنه عند حسن ظنه وأنه موجود في المدرسة ليكون له مرشداً ودليلاً في حياته .
- أن يناقش مع طلابه القضايا التي تسبب لهم تأزم نفسي ويرشدهم إلى الوسائل التي تساعدهم على حلها .

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث ضرورة أن يكون هناك تعاون وثيق ما بين البيت والمدرسة ، وأن يعمل كلاً من الطرفين على تفهم التغيرات السريعة والمفاجئة التي يشعر بها المراهق ، وأن

يتفهموا مشاعر أبنائهم وطلابهم ومراعاتها ، وتقديم التوجيه والإرشاد لهم حتى تمر هذه المرحلة بأمن وسلام.

٤- دور جماعة الأقران في حياة المراهق : تلعب جماعة الأقران دوراً مهماً في تكيف المراهق وإعداده للحياة المستقبلية ، إذ من طبيعة المرحلة أن يحاول المراهق الاستقلال عن البيت والأسرة وعدم الاعتماد على الوالدين ، وخلال ذلك الصراع بين الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الأمان ، يجد المراهق من يوفر له الأمان المفقود ويشجعه على الاستقلال وذلك عن طريق جماعة الأقران تستهويه وتخضعه لولائها.

وتحاول بعض هذه الجماعات أن تحقق ذاتها عن طريق اختيار أسلوب معين في المظهر أو السلوك (الفقي ،١٩٩٠ :ص ص٣٩١- ٣٩٢).

٥- وسائل الإعلام في حياة المراهقين : لوسائل الإعلام أثر واسع الانتشار في تكوين فكر الإنسان ومعتقداته ، لذا يجب أن تتضافر جهود جميع مؤسسات المجتمع لإعداد البرامج الإعلامية الهادفة التي تعمل على إكساب أفراد المجتمع ثقافة وحضارة مجتمعهم ، واطلاعه على ثقافة وحضارة المجتمعات الأخرى وخلاصة ما توصل إليه العلم.

ت- مميزات الإرشاد النفسي الجماعي :

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي يستمد طاقته من الجماعة كما أن له حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية فهو في حاجة إلى أن يعيش مع جماعة يتبادل معهم العلاقات ويشترك معهم في كثير من الخصائص والأنماط ، ويؤكد ذلك في محكم التنزيل في قوله تعالى :" **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }** " (**الحجرات: آية ١٣)** ، والمسترشد لم يأتي من فراغ ولا يعود إلى فراغ فقد جاء من جماعة ويعود إلى جماعة ، وخبرات المسترشد معظمها في مواقف اجتماعية٠

(محمود ، ١٩٩٨ :ص١٣٠)

ومن مميزات الإرشاد الجماعي :

١. أنه يهيئ مجالاً اجتماعياً تعالج فيه المشاكل الخاصة ، فهو بذلك أكثر واقية من التوجيه الفردي.

٢. يهيئ الفرصة للفرد لأن يجد في المجموعة غيره من ذوي المشاكل المشابهة لمشاكله فيجد في ذلك تعضيداً له وقد يقارن نفسه بغيره فيجد أنه أحسن حالاً منه فيسترد بعض الثقة في نفسه ، وقد يتوصل بذلك إلى الاستبصار في أسباب مشكلته .

٣. يهيئ الإرشاد الجماعي للفرد فرصة للتنفيس عن انفعالاته في جو اجتماعي ، فيجرب طرق التعبير المختلفة عنها ويكشف الطرق التي تتقبلها الجماعة والطرق التي لا تتقبلها الجماعة فيعدل بذلك من نفسه.٠

الفصل الثالث

إجابة أسئلة الدراسة

١- ما القيم الإيمانية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

٢- ما القيم الأخلاقية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

٣- ما القيم الاجتماعية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

٤- ما القيم العقلية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ؟

٥- ما القيم الجسمية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ؟

٦- ما القيم الجمالية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ؟

٧- ما التصور المقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في مجال التعليم المدرسي؟

إجابة أسئلة الدراسة

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول والذي ينص على "ما القيم الإيمانية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

تمهيد:

القيم الإيمانية : مجموعة القيم التي تنظم علاقة الإنسان بخالقة وتجعل لحياته غاية ابعد من الحياة الدنيا وهي ضرورة حياتية لكل إنسان فيها يصبح الإنسان ذا نفس مطمئنة متفائلة يقبل على الحياة بكل روح إيجابية وعزيمة متوقدة، لا يعجز إذا اعترضت سبيله الصعاب مستعينا بالله في كل أموره يلجأ إليه في الشدائد ويثق في عونه وهدايته، وبدون القيم الإيمانية تختل موازين شخصيته وتضطرب قواه العقلية والنفسية فيشقى في حياته وتصبح نظرته إلى الحياة نظرة متشائمة قاتمة وهذا يؤدي إلى أن يضيع الإنسان لأنه لا يعرف ماذا يريد وما عليه أن يفعل مما يدفعه إلى التخلص من حياته لأنه لا يشعر فيها إلا بالبؤس والشقاء٠ (الزنتاني،١٩٩٣ :ص٣٢٦) ،

كما أن في القيم الإيمانية تربية للإنسان على الصفات الحميدة التي يتصف بها الله والتي يمكن للإنسان المؤمن أن يستمد منها مقومات سلوكه الفاضلة، ويبتعد عن ارتكاب الدنايا والصغائر وهي تبين للإنسان كيف يمارس شعائر الدين ممارسة فعلية فيزداد كل يوم سمو روح ونقاء نفس المسلم ويتحرر من سلطان المادية و ومقاومة الشهوات، وبالقيم الإيمانية يكون الفرد المسلم أنموذجا للدين الذي يدين به ويدعو إليه ونمطاً حياً متحركاً للفكر الإسلامي الذي يملأ قلبه ويصدقه سلوكه في الحياة مع نفسه أو مع الآخرين وبذلك تسمو حياة الإنسان وتصبح حياته لها هدف ومعنى٠ (بكر ، ١٩٨٣ :ص٣٨)٠

إن القيم الإيمانية تهدف إلى غرس العقيدة الصحيحة في نفس الإنسان من إيمان بالله وحده لا شريك له وبالملائكة وبالرسل وبالكتب السماوية وباليوم الأخر وبالقدر خيره وشره، وهذا الإيمان الكامل يجعل الإنسان مرتبطا بالله عز وجل الذي يراقبه في كل تحركاته وبأنه معه في كل مكان وزمان فيحبه ويطيعه ويخلص له ويخافه وهكذا تكون القيم الإيمانية مرسخة لعقيدة الإنسان المسلم تقيه من العقد الفكرية والنفسية فالإنسان دائما مع الله يرتبط به ارتباطاً وثيقاً بحيث تنعكس هذه الرابطة على حياة الإنسان ومعاملاته بحيث تصبح حياة الإنسان كلها عبادة ،

وبالقيم الإيمانية يستطيع الإنسان أن يعالج شئون حياته فالقرآن يجعل من الله المثل الأعلى الذي تقاس به قيم المسلم فتصبح صفات الله تعالى مثلاً أعلي للإنسان ٠(طهطاوي:١٩٩٦ ،ص١١١)٠

إن القيم الإيمانية هي القلب الحي الموصول بالله عز وجل الموقن بلقائه وحسابه الخائف من عقابه فحقيقة الإنسان ليست في هيكله المادي والأجهزة إنما هي في القوة الإيمانية التي تسكن هذا الهيكل وتأمره وتنهاه أنها المضغة التي إذا صلحت صلح سائر الجسد وإذا فسدت فسد سائر الجسد فالقلب هو الذي ينتقل بالجسد من السماء إلى الأرض ومن عالم الفناء إلى عالم الخلود،إن مجال القيم الإيمانية هي بمثابة الأساس الذي تقوم عليه بقيه القيم التربوية الأخرى فهو يشملها أو يتداخل معها في كثير من الأمور إن الجانب الإيماني من أهم جوانب التربية الإسلامية عمقاَ و أثراَ،

إن الهدف الأول للتربية الإسلامية هو تكوين الإنسان المسلم العابد ويتضح ذلك من التوجيه القرآني قال تعالى : "**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**" **(الذاريات:آية٥٦)** (القرضاوي ،١٩٩٢ :ص١٠)

إن القيم الإيمانية تتكامل مع بقية القيم وهذا من مميزات التربية الإسلامية لان التربية الإسلامية تهدف إلى تكوين الشخصية الإسلامية السوية للإنسان المسلم من جميع جوانبها الخلقي و العقلي والجسمي والجمالي والاجتماعي ،ومن خلال تحليل كتب المطالعة والنصوص اتضح ان كتاب المنهج الفلسطيني يزخر بالعديد من القيم الإيمانية وهذه مجموعة من القيم الإيمانية:

١-الإيمان بالقضاء والقدر :

الإيمان بالقدر أحد أركان العقيدة الإسلامية وهي الركن السادس للإيمان فمن كفر بقدر الله خرج من دين الله عز وجل وفي حديث عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- عن رسول الله عليه السلام أنه قال عندما سأله عن الإيمان "**أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والقدر خيره وشره**"**(الترمذي،ب ت،ج٤ ،٤٥١)** ،واختلفت عبارات العلماء في تعريف القضاء والقدر فمنهم من جعلهما شيئا واحدا ومنهم من فرق بينهما في التعريف :

القدر: علم الله تعالى بما تكون عليه المخلوقات في المستقبل٠(أيوب،١٩٨٣ ،ص٧٧)

القضاء: إيجاد الله تعالى الأشياء حسب علمه وارادته٠(الطبري،١٩٦٣ ،ص١٤٧)

والتعريف الموحد لهما: "هو النظام المحكم الذي وضعه الله لهذا الوجود والقوانين العامة والسنن التي ربط بها الأسباب" (سيد سابق،١٩٦٧،ص٩٥) ، وهذا المعني وردت فيه آيات القران قال تعالى "**اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ** " **(الرعد:آية٨)**، وعقيدة القدر مبنية في الحقيقة على الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته ومنها العلم والقدرة والإرادة فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى "**هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** "**(البقرة:آية٢٩)** ،وكل شيء يجري بتقدير الله ومشيئته التي تنفذ لا مشيئة العباد فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لأمره (الطحاوي،١٩٧٨،ص١٥٣)٠

يجب على المؤمن أن يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره ويقول ابن تيمية الإيمان بالقدر على درجتين :

الأولى :الإيمان بأن الله علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الموصوف به أزلا وعلم جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصي والأرزاق والآجال ثم كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق ،فأول ما خلق القلم وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه رفعت الأقلام وجفت الصحف،وقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى"**مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** "**(الحديد:آية٢٢)**٠

الثانية:الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وان كل شيء في السموات والأرض لا يسير إلا بمشيئة الله لا يكون في ملكه ما لا يريد وان الله على كل شيء قدير فكل المخلوقات الله خالقها فلا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك أمر عباده بطاعته وتنفيذ أوامره ولا يرضى لعباده الكفر ويرضى عن الذين امنوا ولا يحب الفاسقين والعباد فاعلون حقيقة والله خالق أفعالهم ،فالإيمان بالقدر يشمل أربع مراتب :

أ- الإيمان بعلم الله القديم وانه علم إعمال العباد قبل إن يعملوها ٠

ب- كتابة ذلك في اللوح المحفوظ ٠

ج-مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة ٠

د- إيجاد الله لكل المخلوقات وانه الخالق وما سواه مخلوق ٠ (ابن تيمية ، ١٩٩١،ص٩٤)٠

هذا وإن تقسيم القدر الذي يجب الإيمان به إلى خير وشر إنما هو بإضافته إلى الناس والمخلوقات إما بالنسبة إلى الله عز وجل فالقدر كله خير والشر لا ينسب إلى الله والحق سبحانه وتعالى لم يخلق الشر محضا من جميع الوجوه فأن حكمته سبحانه تأبى ذلك فلا يمكن في جانبه تعالى إن يريد شيئا يكون فسادا من كل وجه ولا مصلحه في خلقه بوجه عام فانه تعالى بيده الخير كله والشر ليس إليه بل كل ما إليه فخير والشر إنما حصل لعدم النسبة إليه فلو نسب إليه لم يكن شرا وهو من حيث نسبته إلى الله تعالى ومشيئته ليس بشر٠ (ألسبكي ، ١٩٨٧: ص١٤٤)٠

وقد ورد في القصص ما يؤكد على هذا المعنى"**قالت له كالم تعلم انه ليس من الخير والشر إلا وهو مقدر على من تصيبه المقادير** "(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٩)،

إن الإنسان المؤمن الذي ينعم بعقيدة القدر ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وأن الأمة لو اجتمعت لن تضره إلا بشيء قد كتبه الله عليه وأنه لن تموت نفس حتى تستوفي أجلها ورزقها، وأن الإنسان هو وحده الذي يتحرر من العبودية للعباد بدخوله في العبودية لرب العباد ،إن المجتمعات التي تركت هذه العقيدة وفرغت من الإيمان بالله وتدبيره لشؤون الحياة والإحياء فنصيبها في الآخرة خلود في العذاب المهين وفي هذه الدنيا ضياع السعادة ونمق الأعصاب وضنك العيش وتوتر الحياة كما، جاء في التوجيه القرآني قي قوله تعالى"**قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى** "

(طه:آية ١٢٣)٠

فإذا ما آمن الإنسان بالله رباً وآمن باليوم الآخر وبالبعث والحساب فمن الضروري أن يكون مؤمناً بقضاء الله وقدره خيره وشره، لأن هذا من شأنه أن يغرس في نفس الفرد اليقين الكامل بأن ما يلاقيه في حياته من رغد وهناء أو نصب وتعب هو من عند الله سبحانه ومكتوب أنه سيلاقيه منذ خلق الله الخلق فلا ييأس الإنسان ولا يقنط ومن أركان الإيمان أن تؤمن بقضاء الله وقدره وقد أشارت السنة إلى ذلك قال عليه السلام: " **لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر** "

(ابن حنبل،ب٠ت،ج١،ص٩٧)٠

٢- الثقة بالله :

من أنبع القيم الإيمانية فهي ترسخ ثقة الإنسان بالله فيفوض أمره إلى الله ويعلم علم اليقين أنه لا ينفعه ولا يضره أحد من الناس ولو اجتمعوا إلا بإذن الله وذلك من شأنه أن يشيع في نفس الإنسان الطمأنينة والراحة الجسدية والنفسية و العقلية ويحفظه من المخاوف والاضطرابات وبذلك تكون قيمة الثقة بالله منبع سعادة وصحة الإنسان إضافة إلى كونها علامة من علامات الإيمان الصحيح بالله عز وجل وفقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى : "**وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ** "(الزمر:آية ٣٨)، كما دعا الرسول عليه السلام العباد إلى الثقة بالله قال عليه السلام :"**لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره و حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه** "

(الترمذي ، ب٠ت ،ج١،ص٢٢)،وقد ورد في القصص ما يؤكد على هذه القيمة "**يا لك من امرأة مباركة إن الخالق قد استجاب لقلبك الرحيم فشملنا برحمته** "

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٧٩)

إن الثقة بالله هي التي تدفع الإنسان إلى أن يحيا في هذه الحياة مطمئنا هادئا واثقا أن الله معه ما دام يسير على نهجه ووفق أوامره ،فالثقة بالله تزرع في نفس المؤمن الطمأنينة لذا فيجب علينا أن نربي أبناءنا على هذه القيمة الجليلة التي إذا ما غرسناها في نفس الطالب فإنه يصبح هادئاً لا يخاف من أي شيء، يسير على هدى من الله وبالتالي يعود هذا على المجتمع بالخير فينشأ مجتمعا متماسكا معطاء واثقا في قدرة الله وان ما عند الله هو خير وابقي ،وهذا يدفع الإنسان إلى أن يكون مقداما مضحيا مجاهدا في سبيل الله، لأن الثقة بالله تنزع الخوف والجبن من صدره لأنه يعلم أن الأعمار والآجال والأرزاق بيد الله فلا يخاف على أي شيء فيقدم نفسه رخيصة في سبيل الله والوطن ،فالإنسان المؤمن يعلم أن ما عند الله خير وأبقي وأن الحياة الدنيا دار ممر وأن الآخرة دار مقر، فالدنيا مهما عاش الإنسان فيها فهو ميت ٠

٣-شكر الله وحمده :

الشكر من صفات الله ومن أسمائه الشكور فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى : "**لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ** "**(فاطر:آية ٣)** وقد وصف الله بعض أنبيائه بهذه الصفة قال تعالى : "**ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً**" **(الإسراء :آية،٣)** كما ويلاحظ اقتران صفة الشكر بصفة الصبر والمؤمن يشكر ربه في السراء والضراء ويصبر على ما يصيبه إيماناً واحتساباً،ومن صفات المؤمن أنها إذا انعم الله عليه شكر وإذا ابتلاه صبر ،وقد منّ الله على عباده بنعم كثيرة تستوجب الشكر كالهداية والنصر كما حدث في الحرب الأخيرة مع أعداء الله اليهود الذين حاولوا النيل من المجاهدين وإضعاف شوكتهم لكن الله منُ على المجاهدين بالثبات والصبر وهزيمة اليهود وعدم نجاح مخططاتهم، فهذه نعمة كبيرة قد من الله بها على أهل قطاع غزة،ويتضح ذلك من خلال التوجيه القرآني قال تعالى : "**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**" **(إل عمران :اية١٢٣)**، كذلك من النعم التي تستوجب الشكر نعمة السمع والبصر والفؤاد التي تمكن ألإنسان من فهم الحياة وإدراك إسرارها والتمتع بها قال تعالى "**قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ** " **(الملك :آية٢٣)**

إن الإنسان المؤمن مطالب من قبل الله تعالى أن يديم الشكر والحمد لله على ما أنعم وأسبغ عليه من نعم ظاهرة وباطنه لا تعد ولا تحصى حتى يزيده الله منها ويمن ويتفضل عليه بنعم غيرها وحتى لا يأخذ الله هذه النعم كما جاء في التوجيه القرآني قال تعالى "**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** " **(إبراهيم :آية ٧)**.

وقيمة الشكر والحمد لها أثر تربوي عظيم إذ تعود الإنسان على الاعتراف بالجميل لله ثم لمن صنع له معروفاً من الناس وهذا يشيع المودة بين الناس ، وقد وضح الله تعالى أهمية الشكر والحمد لله وقال تعالى "**وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ** " **(لقمان :آية ١٢)**.

وأن رسول الله عليه السلام بين أن صفة المؤمن في الدنيا الشكر والصبر وقد وجه الرسول المسلمين إلى ذلك فقال عليه السلام : " **عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له** "

(مسلم ،ب.ت ،ج١،ص ٢٢٩) ،وفي القصص ما يدعم هذا المعنى "**الحمد لله الذي لا يحمد على السراء والضراء سواه** " (المطالعة والنصوص،١٩٩٨ :ص١٠١)،ولا يكون الشكر باللسان فقط بل يجب أن يكون بالفعل والعمل ،وقد أشار القرآن إلى ذلك قال تعالى: "**يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ** " **(سبأ :آية١٣)**، فالإنسان لا يكفي أن يشكر الله باللسان بل بالعمل وتطبيق شرع الله والسير على منهج الله.

٤- ذكر الله وتسبيحه :

ينبغي على الإنسان المسلم أن يكون لسانه رطباً بذكر الله وتسبيحه في جميع أوقاته وجميع حالاته لأن هذا من شأنه أن يجعل الإنسان دائم الصلة بالله عز وجل وبالتالي لا يغفل عن الطاعة والعبادة أبدا و لا يفكر في عصيان الله ولا يفعل إلا ما يرضي الله وما فيه خير ونفع له ولمجتمعه ، إن الله يحث المؤمنين على الذكر التسبيح فقال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً** " (**الأحزاب :الآيتان٤٢،٤١**) ،والنبي عليه السلام بين علو مكانة الذكر والتسبيح عند الله فقال عليه السلام: " **ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة و خير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم و يضربوا أعناقكم ، قالوا : بلى ، قال ذكر الله** "

(الترمذي ،ب٠ت،ج١ ،ص ٤٥٩)،إن لهذا الخلق قيمة تربوية مهمة إذ يجب تربية الطفل على المداومة على ذكر الله وأن يقوم الأب باصطحاب الطفل إلى المسجد يعلمه الصلاة وأمور دينه وينهاه عن الأخلاق السيئة وأن يأخذ الابن إلى حلقات القرآن الكريم حتى يتعود على المداومة على ذكر الله وأن يكون دائما قلبه معلق بالله ، وقد ورد في القصة ما يدعو إلى هذه القيمة"**سبحان الله** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٢) ،كذلك على المدرس أن ينمى هذه القيمة في نفوس الطلاب بالمداومة بتذكيرهم بالله والصلاة على النبي حتى يتعود الطالب في البيت والمدرسة وفي كل مكان أن يكون قلبه معلق بالله٠

٥- حتمية الموت :

إن الله تعالى قد كتب على نفسه البقاء وعلى عباده الفناء فهو حي لا يموت وكل العباد ستموت فالموت هو الكأس الذي لا بد أن يشربه كل إنسان وهو الداء الذي لا شفاء ،فالإنسان قد علم أنه مهما طال عمره فإنه سيموت وقد عرف أن حياته مهما طالت فهي إلى زوال وسعى إلي تحقيق هذا الهدف وهذه الغاية بالطرق والوسائل المشروعة بأن نظم حياته وضبط سلوكه وحدد رغباته وتمتع بالحلال وقد أكد القرآن الكريم على حتمية الموت قال تعالى: "**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** " **(العنكبوت :آية٥٧)** ٠

كما أكد الرسول عليه السلام من خلال السنة النبوية على أن كل إنسان سيموت فقال :"**إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته الحاجة إليها فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه وتعالى فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعتني**" (ابن ماجة،ب ٠ت،ج٥،ص١٤٢٤) ،

وقد أكدت القصص على هذا المعنى "**فالشباب من أمثال صالح يسقطون كل يوم على ارض الجنوب** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٤)٠فالقيم التربوية الإسلامية تؤكد على أن الدنيا دار ممر وأن الآخرة هي دار المقر فعلى الإنسان المسلم أن يجعل جل عمله في الدنيا هرمن أجل الآخرة التي هي دار المقر، وبالتالي فالإنسان لا بد ميت مهما طال عمره لذلك فإن الإيمان بأن الموت حق يجعل الإنسان لا يهاب أي شيء وبالتالي يتولد في الإنسان الشجاعة والإقدام

والتضحية٠ وكما شاهدنا في الحرب الأخيرة التي شنتها قوات الاحتلال ضد قطاع غزة فان المجاهدين اللذين تربوا على مائدة الإيمان وعلموا إن الموت حق ولا فرار منه فاستبسلوا في الدفاع عن القطاع٠

٦- الصبر على الابتلاء :

الصبر ضياء فإذا ما استحكمت الأزمات وتعقدت حبالها وازدادت الضائقات وطال ليلها فالصبر وحده هو الذي يشيع للمسلم النور الذي يقيه من التخبط ،فالصبر فضيلة يحتاج إليها المسلم في دينه ودنياه ولا بد إن يبني عليها أماله وإعماله ويجب أن يوطن نفسه على إحتمال المكارة دون ضجر وانتظار النتائج مهما بعدت ،

(الغزالي ،١٩٩٦:ص١٣٧)، وقد أكد الله على أن ابتلاء الناس لا محيص عنه حتى يأخذوا أهبتهم للنوازل المتوقعة قال تعالى: "**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (محمد:آية٣١)** ، والصبر يعتمد على حقيقتين :

أ- تتعلق بطبيعة الحياة الدنيا فالله جعلها دار تمحيص وابتلاء قال تعالى "**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ** " **(تبارك :الآيتان،١-٢)** ،وامتحان الدنيا ليس كلاما يكتب أو أقوالا بل هي الآلام والمعاناة التي قد تقتحم النفس وتفتح لها طريقا من الرعب والحرج ٠

ب- الحقيقة الثانية فالإيمان صلة بين العبد وربه فالإيمان لا بد إن تخضع صلته للابتلاء الذي يمحصها فيكشف عن طيبها أو فسادها وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم قال تعالى "**أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ**" **(العنكبوت :آية٢)** ،فالصبر من عناصر الرجولة الناضجة والبطولة العارمة فالمؤمن في هذه الدنيا معرض للابتلاء بشتى أنواعه فقد يبتلى في المال والأهل والنفس والصحة فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى:"**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ** "**(البقرة :آية ١٥٥)**،و على المؤمن إلا ييأس ولا يقنط من رحمه الله ولا يشكو بل يجب إن تزيده المحن إيمانا وثباتا وقد دعا القرآن إلى الصبر التام عند الشدائد قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** " **(إل عمران :آية٢٠٠)** ، وجاء في السنة المطهرة ما يؤكد على ذلك فقال عليه السلام :"**اصبروا فأنه لا يأتي عام عليكم إلا والذي يليه شر منه حتى تلقوا الله عز وجل** "

(ابن حنبل،١٩٩١،ج٣: ص١٣٢) ،

وقد ورد في القصص ما يؤيد هذا المعنى ويدعو إليه "**الحمد لله الذي لا يحمد في السراء والضراء سواه**" (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٤) فهذه المعاني تدل على الإنسان يجب أن يتحلى بهذا الخلق الحميد وأن يصبر في كل أمره وأن يتحلى بالصبر حتى ينال رضا الله ويدخله الجنة٠

٧- التوكل على الله:

لا بد أن يتوكل المؤمن على الله عز وجل حق التوكل، ويجب أن يقرن التوكل بالسعي والنشاط والأخذ بالأسباب الظاهرة، وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم" **من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله**" (الحارث ، ١٩٩٩ ،ج٢: ٩٦٧) وقال أيضاً : " **لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا**" (إبن حنبل ، ١٩٩١، ج١: ٥٢) ، وقد حث القرآن الكريم على ذلك فقد جاء في محكم التنزيل قوله سبحانه وتعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**" (**المائدة :آية ١١)** ، وتوكلوا على الله عز وجل وحده فقد أراكم عنايته بمن يكلون أمورهم إليه بعد مراعاة سننه والسير عليها في اتقاء كل ما يخشى ضره، وعلى الله فليتوكل المؤمنون بقدرته وعنايته وفضله ورحمته، لا على أنفسهم ، ولا على أوليائهم وحلفائهم، ولأن أنفسهم قد يكثر عليها الأعداء، وتتقطع بها الأسباب، فتقع بين أمواج الحيرة والإضطراب، حتى تفقد اليأس، وتجيب داعي اليأس، ولا يقع هذا للمؤمن المتوكل على الله تعالى، لأنه إذا هم أن ييأس من نفسه بتقطع الأسباب، يتذكر أن الله سبحانه وتعالى وليه ووكيله، فتتجدد قوته، فينصره الله تعالى بما يستفيد من الإيمان والذكرى والتوكل ، وما يخذل به عدوه ويلقي في قلبه من الرعب، وبغير ذلك من ضروب عنايته، ولا تحصل حقيقة التقوى إلا بالسير على سنة الله تعالى في نظام الأسباب والمسببات لأن ما يوكل الأمر إليه يجب أن يطاع، ومن تنكب سنن الله تعالى في العالم وخالف شرعه فيما أمر به، لا يصح أن يسمى متوكلاً عليه واثقا به. (عبده،١٩٩٠،ج٦،٢٧٨)، وقد بين الله عز وجل أن من يتوكل عليه حق التوكل فسيكفيه ما أهمه فقد جاء في محكم التنزيل قوله سبحانه وتعالى "**مَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً**" (**الطلاق:آية ٣)** ، أي ومن يثق بالله فيما أصابه وفوض إليه أمره بعد اتخاذ الأسباب، ومنها السعي لكسب الرزق ، كفاه الله ما أهمه، في جميع أموره، لأن الله هو القادر على كل شيء ، فيبلغ ما يريده، ولا يفوته مراد، ولا يعجزه مطلوب، قد جعل للأشياء قدرا قبل وجودها، وقدر لها أوقاتها، فجعل للشدة أجلا تنتهي إليه، وللرخاء أجلا ينتهي إليه، ولا يقع إلى وفق علمه، فليس للعاقل إلا التسليم للقدر كما قال سبحانه وتعالى"**اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ** " (**الرعد : آية٨**) وهذا دليل على وجوب التوكل على الله وتفويض الأمر إليه، مع بيان السبب و الحكمة. (الزحيلي،١٩٩١:ص ٢٧٢).

وقد ورد في القصة ما يؤيد هذا الخلق " **وكان يروح إلى البحر كل يوم ليصطاد فإذا صاد باع ما اصطاده واشترى بثمنه قوتا لأسرته** " **(المطالعة والنصوص ، ١٩٩٨ :ص٢٨)**،

والتوكل من وسائل تنمية القوة في نفس المؤمن لأنه ضرب من الثقة بالله ينعش الإنسان عندما تكتنفه الظروف المحرجة، فكل ما يصيب الناس من خير أو شر في أنفسهم أو فيما يتصل بهم ثابت

في علم الله قبل وجوده والإيمان بهذا يجعل الإنسان يصبر على ما يصيبه، وقد تمكنت هذه العقيدة في نفوس السلف الصالح وعرفوا أنه لن يصيبهم إلا ما كتب الله لهم، فكانوا قوة في أنفسهم وعزة لمن حولهم وللإسلام، فدوام التوكل على الله وتسليم القيادة إليه وتفويض الأمور إليه يريح الإنسان من مشاكله. (عفيفي،١٩٨٠ : ص٦٩-٧٢).

إن تربية الأبناء على التوكل على الله في كل الأمور يغرس في نفوس الأبناء القوة لأنهم يتوكلون على رب قوي قادر على كل شيء ٠

٨- الدعاء:

إن الإنسان المؤمن هو الذي يتجه دائما إلى الله بالدعاء الخالص لله في السراء والضراء وفي كل الأحوال وذلك لما للدعاء من قيمة تربوية عظيمة تعود على الفرد والمجتمع ،فالمسلم إذا ما ضاقت علية الدنيا اتجه إلى الله يدعوه وقد ورد في القصص ما يدعم هذا المعنى"**ذهبت إلى العمل مزودا بدعاء جدتي** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١٠٨)،وقد حث الإسلام المسلمين على الدعاء والتوجه إلى فقد جاء في التوجيه القرآني قوله تعالى "**هو الحي لا اله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين** " **(غافر:آية ٦٥)** ،كما أن النبي عليه السلام رفع وأعلي من قيمة الدعاء فقال:" **إن الدعاء هو العبادة**" (ابن داود،ج١،ص٥٥١) ثم قرأ "**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**" **(غافر :آية٦٠)** ، وقد جاء في السنة المطهرة ما يحث على هذا الأمر قال عليه السلام: "**من لم يدع الله سبحانه غضب عليه**" (ابن ماجه،ب٠ت،ج٥:ص٣٥٣)

فيجب تربية الطالب على التعرف على هذا الخلق حتى يتوجه إلى الله في كل أمره حتى يظل قلبه معلق بالله فإذا ما ضاقت عليه الأمور توجه إلى الله مما يجعل منه أنسانا ايجابيا معطاء مؤمنا بان الله بيده كل شيء فنجد منه مؤمنا مضحيا لا يهاب الموت يساعد من احتاج إلي مساعدة لا يخاف ولا يهاب أي شيء فقلبه معلق بالله في كل الأحوال ٠

٩- الزهد في الدنيا :

الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فلا يجب إن ينشغل الإنسان بدنياه عن آخرته ولكن يجب أن يجعل الدنيا هي التي توصله إلى الآخرة وتدخله الجنة ،أما إذا جعل جل همة الدنيا وترك العمل للآخرة فهو بالتالي خسر الدنيا والآخرة ونال الخلود في النار فهذا التوازن مطلوب ٠فعلى الإنسان المؤمن أن يتعلم أمور دينه كي يتزود بالشحنات الإيمانية التي تدفعه للعمل المتقن في الحياة الدنيا ويتعلمون كيف يسيرون أمور حياتهم وفق ما يرضي الله، ولهذا أوجب الله على المؤمنين أن يتركوا التجارة ويؤدوا الصلاة وهذا يتمشى مع التوجيه القرآني قال تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ** "**(الجمعة:آية ٩)**،

وقد وردت عبارات تؤكد على هذا المعنى في القصص "**عندما رأى الحسن البصري الناس يقبلون على الدنيا أراد إن يعظهم ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم فيما عند الله خير وابقي** "
(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١٠٠) ،وقد حث القرآن الكريم على هذا الخلق فقد جاء في محكم التنزيل قال تعالى "**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ** "**(القصص:آية٧٧)**، وعندما سئل الرسول عليه السلام عن الكيس قال: "**الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني** "(ابن ماجة،ب،ت،ج٥:ص٦٤٦)

إن للزهد والقناعة قيمة تربوية يجب على الإنسان المسلم أن يتحلى بها فهي دليل على كمال الإيمان وطهر النفس وعفتها ونقاءها من الطمع والجشع وهي تقي الإنسان المسلم من الغم والهم والحسد الذي يضر به ويؤذيه ويؤذي أفراد المجتمع الذي يعيش فيه٠

١٠- العدل :

العدل مما أمر الله به في كتابه العزيز إذ تستقيم الأمور وتسير في مسارها الصحيح به تطمئن القلوب إلي نيل حقوقها واستيفائها والوفاء بها فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى: "**إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** " **(النحل :آية٩٠)** ،والعدل من صفات الهداة للحق، وقد أمر الله سبحانه بالعدل في الحكم بين الناس لأن ذلك يعيد الحقوق لأصحابها ويقضي على أسباب العداوة والبغضاء والحقد التي تتولد في النفوس نتيجة التنازع والتخاصم، فإذا صدر الحكم بالعدل هدأت النفوس والعدل واجب حتى ولو كان أحد المتخاصمين عدواً للحاكم ،كذلك العدل في الصلح وعدم محاباة أحد على حساب الآخر ،كذلك العدل بين الزوجات في المعاملة وقد حث القرآن الكريم على ذلك قال تعالى :"**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ**" **(النساء :آية٣)** ،ومما يجب فيه العدل كتابة الدين والبيوع وما إلى ذلك من المعاملات كذلك العدل في الشهادة لأن الشهادة الصحيحة هي التي تميز بين الحق والباطل وترد المعتدي عن عدوانه، وقد ميز الله بين من يحكم بالعدل ويتوخاه وبين من يسكت عن الحق وشبهه بالأبكم الذي لا يقدر على شيء ولا يستفاد منه بشيء وقد أكد القرآن الكريم على ذلك قال تعالى "**وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىَ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** " **(النحل :اية٧٦)** ، (ألمعلمي،١٩٨٦ :ص ٢٤٩) ٠

والعدل من أحسن الصفات الإيمانية التي يجب أن يتحلى بها المسلم ويبتعد عن الظلم لأن الظلم يفرق بين أفراد المجتمع الواحد ويمزق روابط القرابة والمودة لما فيه من جور وبغي واعتداء على حقوق الناس وإهدار لكرامة النفس البشرية التي كرمها الله ولكونها تشيع جواً من التناحر والحقد

والتنازع الداخلي في المجتمع ،وقد ورد في القصة ما يدعو إلى العدل والبعد عن الظلم "**وكان جواب الملكة :هذا ما هو متاعي فلا تظلم الرجل** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٢٩) ، وقد حذرنا القران الكريم من الظلم وعاقبته فقد جاء في التوجيه القرآني قوله تعالى: "**وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الأَرْضِ لاَفْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّواْ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ** " **(يونس :آية٥٤)** ،وقد ورد في السنة النبوية ما يؤكد على هذا المعنى فقال عليه السلام فيما يرويه عن رب العزة "**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا**" (مسلم ،ب،ت،ج٥:ص١٦) ٠

فبالعدل تنتشر المحبة بين الناس ويسود جو من الإخاء والطمأنينة وهذا يؤدي إلى تماسك المجتمع المسلم و قوته والوقوف في وجه من يحاول إن يظلمه وان يعتدي على حقوقه فالعدل من أعظم واجل الصفات التي يجب إن يتحلى بها المسلم فعلى الأب أن يعدل بين أبنائه في المعاملة والعطاء حتى يزرع في نفوسهم هذا الخلق العظيم كذلك المدرس أن يعدل بين طلابه ٠

أهم الانعكاسات التربوية للقيم الإيمانية:

١- تسمو بالإنسان إيمانيا ودينيا ووجدانيا ٠

٢- صيانة القيم الإنسانية، بما يتم للتربية الإيمانية من دور فعال في صيانة القيم الإنسانية التي أتى بها الإنسان، من قيم خير وحق وجمال، وما يتفرع عنها من قيم الضمير وبر الوالدين، وبذلك توجه التربية الوجدانية حياة الإنسان للأفضل دائما، وفي هذا الشأن يقول رب العزة – على لسان سيدنا لقمان لأبنه وهو يعظه "**وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ** " **(لقمان:آية١٤)** ،إن القيم الإيمانية المستمدة من الدين الإسلامي هي التي توضح الدين الشامل، الجامع لكل الديانات ومثلها وقيمها، والإنسان لا يكون إنساناً، إلا بالجانب الإيماني منه، وكلما سما الإنسان إيمانياً ، سما في معنى الإنسانية. أن وسيلته لا سبيل إلى تحديدها من الإنسان، وإنما تحديدها مرده إلى الله، كما أن تقريب الله للإنسان إنما مرجعه – هدفا ووسيلة – هو الله نفسه.

إن القيم الإيمانية تعمل على إثارة العقل والتفكير في آيات الكون ، لأن الله جعل التفكير فريضة، والتعليم فريضة، وفلسفة التربية الإسلامية تتخذ من ظواهر الكون وآيات الله ميدانا خصبا للتربية الإيمانية، من حيث تفكير العقل في هذه القوانين، التي تحكم الظواهر الكونية، ونعم الله في الكون، ولذلك احترم القرآن ذكاء الإنسان فخاطبه في كل أمور الحياة والكون وخالقهما. وفي هذا المعنى يقول جل شأنه " **أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً *وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً* وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً *وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطاً* لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً) (نوح:الآيات١٦-٢٠)** ٠

٣- إن القيم الإيمانية تؤكد أن العمل هو التجسيد الحي للإيمان، وفي هذا الشأن يقول رب العزة سبحانه وتعالى: " **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم * خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** "**(لقمان الآيتان،٨-٩)**، ولا يمكن أن نعتبر القيم الإيمانية الجانب الوحيد في التربية الإسلامية ، فهي تتكامل مع القيم التربوية الإسلامية الأخرى، وذلك لتكوين الفرد المسلم، المتكامل الشخصية ، مثل القيم العقلية ، فلا معنى لأن يكون الإنسان عالما ومفكراً، وهو في نفس الوقت غير ممارس لشعائر الدين، وغير واع بأصول دينه، وهكذا فإنها تتكامل مع القيم الخلقية والجمالية والجسمانية والاجتماعية.

نتائج السؤال الثاني ونصه " ما القيم الأخلاقية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

القيم الأخلاقية :

تمهيد:

ونعني بالقيم الأخلاقية: مجموعة القيم التي تتصل بخصال وقوانين يلتزم الإنسان بها في سلوكه ويترتب عليها مسؤولية وحكم وجزاء ٠

وتعتبر القيم الخلقية ذات اثر بالغ في حياة الإنسان لأنها تزوده بمجموعة من الأخلاق والآداب الفاضلة والتي تعمل على تكوين الرقيب الأخلاقي الذاتي النابع من ضمير الفرد والضابط لتصرفاته والمحاسب له على أخطائه وذنوبه ومعاصيه والمحرك المستمر لجوانب الخير والاستقامة في نفسه كما تقوى إرادة الفرد وإحساسه مسؤولياته الذاتية في تهذيب سلوكه وضبط انفعالاته وإشباعها بالطريق السوي المشروع دينياً وأخلاقياً واجتماعياً، كما تسهم في تنشئة الفرد على الإحساس بالمسؤولية الخلقية تجاه الجماعة المسلمة وصون عقيدتها ونظامها الاجتماعي من مختلف عوامل التفكك والانحلال وتقوية مناعتها ضد أسباب الفساد الخلقي٠ (الزنتاني ،١٩٩٣ :ص٧٦٠)٠

ولهذا فإن هدف التربية الخلقية هو تنمية السلوك الأخلاقي على أساس شموله لما ينظم علاقة الإنسان بنفسه وبالناس و بالكون وبالخالق طبقا لما جاء به القران الكريم والسنة، وتهدف من ذلك إسعاد الإنسان عن طريق رضا الله عنه بحيث تصبح الأخلاق هي ذلك النشاط الذي يربط بين تعليم الإسلام وبين الإنسان فردا وجماعات بحيث تتحول هذه التعاليم إلى حياة يمارسها الإنسان ٠

(أبو العينين ،١٩٨٠ :ص١٨٩)٠

ويتضح من ذلك أن القيم الخلقية تهتم بإيجاد وتنمية الوازع الأخلاقي الداخلي بحيث يستطيع الإنسان أن يتحكم في دوافعه ورغباته ويتجه دائما إلى إتخاذ الاتجاهات الايجابية في مختلف المواقف

والقضايا التي يمر بها في حياته، وذلك من خلال ترقيه النفس البشرية وزيادة عفتها وتحصينها من الانسياق وراء الشهوات وتعويدها علي المعاملة الحسنه مع الناس ٠

إن القيم الخلقية تحتل مكانا رفيعا في التربية الإسلامية فرسالة الإسلام التي خطت مجراها في تاريخ الحياة ودعا النبي عليه السلام الناس إليها لا تنشد أكثر من تدعيم القيم الخلقية في نفوسهم فقد حدد الرسول عليه السلام مهمة رسالته فقال "**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** "

(البيهقي ، ١٩٩٩،ج١ ،ص١٩٢)، فالإسلام يعتبر الأخلاق الحميدة من شعب الإيمان فكما يتمثل الإيمان الإسلامي في سلامة العقيدة وإخلاص العبادة يتمثل كذلك في استقامة الخلق وليس الخلق لين الجانب وحسن العشرة فقط وان كان هذا١ ركنا من خلاق المسلم وليس الخلق مقصورا على التعفف عن النساء والخمر وان كان هذا من أول ما يحرص عليه لإسلام بل يشمل هذا وذاك ويشمل ما هو أوسع وأعمق من جوانب الحياة من الصدق في القول والإحسان في العمل والعدل في الحكم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٠ (القرضاوي ، ١٩٩٢ :ص ص٣٢-٣٣) ٠

أي إن التربية الأخلاقية وما ينبثق عنها من قيم أخلاقية هي غاية الإسلام التي يهدف إلى بلوغها من خلال تكوين الشخصية السوية للإنسان المسلم حيث جاءت تعاليم الإسلام لتعويد الإنسان إن يلتزم بالقيم الأخلاقية في كل الظروف وليس أدل على ذلك من إن غاية الأركان للإسلام هي في حقيقتها غرس للقيم الأخلاقية فالحكمة من إقامة الصلاة هي الابتعاد عن الرذيلة والفحش ويتضح ذلك من خلال التوجيه القرآني قال تعالى: "**اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ** " **(العنكبوت :آية٤٥)**

والهدف من إخراج الزكاة هي توطيد العلاقة بين طبقات المجتمع من خلال تطهير النفوس وتزكيتها كما جاء في محكم التنزيل قوله تعالى :"**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** " **(التوبة :آية١٠٣)**، والصوم يهدف إلى تقوى الله من خلال ابتعاد الإنسان عن الشهوات ودل على ذلك ما جاء في قوله تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** " (البقرة :آية ١٨٣) ،كما قرن الدين الإسلامي بين الإيمان والقيم ، إذ إن الإنسان المسلم لا يصح أسلامه ولا يكتمل إيمانه إلا إذا كان سلوكه وتصرفاته هي تطبيقا عمليا للقيم الأخلاقية كما جاء في السنة المشرفة قال عليه السلام: "**أكمل المسلمين إيمانا أحسنهم أخلاقا** " (البيهقي ،١٩٩٩،ج١:ص٤٨٨٤) ، كما أن الله سبحانه وتعالى أعلي من شأن القيم الأخلاقية بأن أثني على سيدنا محمد عليه السلام قال تعالى: "**وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** " **(القلم :آية٤)**، وهذا يؤكد أهمية الأُسوة والقدوة الحسنة في العملية التربوية، فالإنسان السيئ الخلق لا يترك في نفوس من حوله أثراً طيباً، وإنما يتوقع الأثر الطيب فيمن يتحلى بالأخلاق الحميدة وحدد الإسلام للفرد أخلاقاً أدق ما توصف أنها أخلاق إسلامية متناسقة مع العقيدة الإسلامية ومتلائمة مع كل فضيلة دعا إليها الإسلام، فالحياة الأخلاقية بما فيها من جهد ومشقة وألم وإثم

وخطيئة وتوبة ولذة ويأس وسعادة حياة عامرة بالخيرات حافلة بالمعاني مفعمة بالأخلاق وميزان هذه القيم هو الله عز وجل من ناحيتين :

١- أنها تمثل أخلاق الله وصفاته ٠

٢- تمثل الأوامر الأخلاقية في القران ٠وقيمتها أنها توجد الوازع الديني والنفسي التي يمنع من الانحراف عن الصلاح ٠(خليل ،١٩٩٥:ص١٥١) ،وهي نابعة من القيم الإيمانية التي تعطي العبادة قيمة أخلاقية عظيمة وقد عنى الإسلام ببث الأخلاق الكريمة وغرس الفضائل والقيم في نفوس المتعلمين وتعويدهم التمسك بالفضيلة وتجنب الرذيلة٠ (الإبراشي ،١٩٦٤ :ص١٠) ،

والإيمان هو الينبوع الذي نستقي منه الأخلاق الفاضلة التي هي أساس العلم الصحيح الذي هو أساس العمل الصالح وهذا هو البناء التربوي الذي نادي به الإسلام ،هذه بعض القيم التربوية الأخلاقية التي وردت في قصص المنهاج الفلسطيني للمرحلة الأساسية العليا٠

١- **الوفاء بالعهد :**

إن حفظ العهد و الوفاء به قيمة تربوية خلقية يجب إن يتمسك بها الإنسان المسلم فإذا ما أعطى عهدا ينبغي إن يلتزم به ويحفظه ويفي به وإذا ابرم عقدا فيجب إن يحترمه ومن الإيمان إن يكون المرء عند الكلمة التي قالها ينتهي إليها كما ينتهي الماء إلى شطانه فيعرف بين الناس بان كلمته موثوق بها ،العهد لا بد من الوفاء به كما إن اليمين لا بد من البر بها ومناط البر والوفاء إن يتعلق الأمر بالخير وإلا فلا عهد في عصيان ولا يمين في مؤثم وقد حثت السنة النبوية على ذلك قال عليه السلام:"**من حلف على يمين فرأى في غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير**" (البخاري ،ب٠ت ،ج٢،ص٢٣٤) ، ولا يسوغ لامرئ الإصرار على الوفاء بيمين الحنث فيها أفضل ، كذلك فلا تعهد إلا بمعروف فإذا وثق الإنسان عهداَ بمعروف فليصرف همته في إمضائه٠ (الغزالي،١٩٨٠،ص٥١)،والوفاء بالعهد يحتاج إلى أمرين إذا اكتملا في النفس سهلا عليها إن تنجز ما التزمت به فان الله قد اخذ على ادم عهدا مؤكدا إلا يقرب هذه الشجرة ولكن ادم ما لبث أن نسي وضعف ثم نكث في عهده وقد بين ذلك القرآن الكريم قال تعالى:"**وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً** " **(طه:آية١١٥)** ،فضعف الذاكرة وضعف العزيمة عائقان كثيفان عن الوفاء بالعهد ،والعهود التي يرتبط بها المسلم درجات فأعلاها مكانة وأقدسها العهد الذي بين العبد وربه وقد حاء في محكم التنزيل قال تعالى :"**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ *وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ** "**(يس:الآيتان٦٠-٦١)**، وإذا كان هناك من البشر لم يستمع إلى المرسلين ويستهدى بما جاءوا به فإن له من نظرته سائقاَ يحدوه إلى الله ويبصره بخالقه مهما حفلت البيئة بصنوف الفساد وضروب التخريب وهذا معنى الميثاق الذي أخذه الله على الناس كافة وقد بين ذلك القرآن الكريم قال تعالى: "**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ** "**(الأعراف:آية١٧٢)**،ووفاء الإنسان بهذا العهد أساس كرامته في الدنيا وسعادته في الآخرة، كذلك

الرسول عليه السلام قد أخذ العهد من الأنصار على إن يجندوا أنفسهم وأموالهم لحماية دعوته وحراسه رسالته حتى يستطيع إبلاغها للعرب ومن رائهم، والعهد الذي قطعه الأنصار على أنفسهم يعد المع المواثيق في تاريخ العقائد المختلفة ،ومن الوفاء بالعهد المحمود أن يذكر الرجل ماضيه لينتفع به في حاضره و مستقبله ،والإسلام يوصي باحترام العقود التي تسجل فيها الالتزامات المالية وغيرها ويأمر بإنفاذ الشروط التي تتضمنها ويتضح ذلك من خلال السنة النبوية قال عليه السلام :"**المسلمون عند شروطهم**" (البخاري،ب٠ت،ج٨ ،٩٢) ،ومما لا شك فيه أن انتشار الثقة في مجال التجارة وشتى المعاملات أساسه افتراض الوفاء بالعهد ،والوفاء بالحق واجب مع المؤمن بالإسلام والكافر به، فأن الفضيلة لا تتجزأ فيكون المرء خسيسا مع قوم وكريما مع قوم آخرين (الغزالي،١٩٨٠ ،ص٥٢)٠

وقد ورد في القصص ما يدعو إلى هذه القيمة التربوية"**فقلت :"انك تفضلت على هذه المدة ولك العهد إلا انسي لك هذا الفعل** "(المطالعة والنصوص ،٩٩٨ :ص١٠١)،فما احرانا أن نلتزم بهذا الخلق الحميد وأن نربي أبناءنا على هذا الخلق كي يكونوا رجالاً يتحملون المسؤولية وذوي شخصية قوية قادرة على أن تفي بالعهد إذا قطعته على نفسها لأن الإنسان الذي يعطي عهداً ولا يلتزم به فهو في مصاف المنافقين،وقد بينت السنة الشريفة صفات المنافق قال عليه السلام "**اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر** " (البخاري،ب٠ت،ج١،ص١٥)٠

٢- الحياء:

الحياء إمارة صادقة على طبيعة الإنسان فهو يكشف عن طبيعة إيمانه ومقدار أدبه وعندما ترى الرجل يتحرج من فعل ما لا ينبغي أو ترى حملة الخجل تصبغ وجهه إذا بدر منه ما لا يليق فاعلم أنه حي الضمير نقي المعدن زكي العنصر وقد وصى الإسلام نبيه بالحياء ،وجعل هذا الخلق ابرز ما يتميز به الإسلام من فضائل وقد وضحت السنة الشريفة ذلك قال عليه السلام "**إن لكل دين خلقا وإن خلق الإسلام الحياء** " (مالك ،ب٠ت،ج٥، ١٢٢١)، وكان النبي عليه السلام أرق الناس طبعا وأنبلهم سيره وأعمقهم شعورا بالواجب ونفورا من الحرام عن أبي سعيد ألخدري: "**كان رسول الله اشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه**" (البخاري،ب٠ت،ج٤،ص١٩) ،إن الإيمان صلة كريمة بين العباد وربهم ومن حق هذه الصلة تزكية النفوس وتقويم الأخلاق وتهذيب الإعمال ولن يتم ذلك إلا إذا تأسست في النفس عاطفة حية تترفع بها أبدا عن الخطايا وتستشعر الغضاضة أبدا من سفاسف الأمور إما الإلمام بالمحارق دون ورع والوقوع في الصغائر دون اكتراث فذلك دلالة فقدان النفس حيائها ومن ثم فقدانها لإيمانها وجاء في السنة الشريفة ما يؤكد ذلك قال عليه السلام "**الحياء والإيمان قرناء جميعا فإذا رفع احدهما رفع الأخر** " (الحاكم المستدرك،ب،ت ،ج١ ،٢٢)،ومن ذلك فإن الإنسان عندما يفقد حياءه يتدرج من سيئ إلى أسوأ ومن رذيلة إلى أرذل.

وقد بين الهدي النبوي ذلك قال عليه السلام:"**إن الله عز وجل إذا أراد إن يهلك عبدا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتا ممقتا فإذا لم تلقه إلا مقيتا ممقتا تنزع منه الأمانة فإذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائنا مخونا وبالتالي تنزع منه الرحمة فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه إلا ملعونا رجيما فإذا لم تلقه إلا رجيما نزعت منه ريقه الإيمان** " (ابن ماجه،ب٠ت، ج٧ ،٤٤٠)، وهذا ترتيب دقيق في وصفه لإمراض النفوس وتتبعه لأطوارها ، وللحياء مواضع يستحب فيها فالحياء في الكلام يتطلب من المرء أن يطهر فمه من الفحش وأن ينزه نفسه عن العيب فإن من سوء الأدب أن يتلفظ المرء الألفاظ البذيئة غير عابئ بمواقعها وأثارها، وقد بينت السنة الشريفة ذلك فقال عليه السلام " **الحياء من الإيمان والإيمان من الجنة والبذاءة من الجفاء والجفاء من النار**" (احمد،ب٠ت،ج٢ ،٥٠١) ،ومن الحياء أن يخجل الرجل من أن يصدر عنه سوء وأن يحرص على أن تبقى سمعته نظيفة بين الناس بعيدة عن الإشاعات السيئة ،والرجل الذي يخجل من الظهور برذيلة لا تزال فيه بقيه من الخير ٠

إن الحياء ملاك الخير وهو عنصر الخير في كل عمل وقد حث الرسول عليه السلام على ذلك فقال عليه السلام "**ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه**"

(ابن ماجة،ب٠ت،ج٥ ،٦٠١)، ومن الحياء مع الناس أن يعرف لأصحاب الحقوق منازلهم وأن يؤتى كل ذي فضل فضله، فللغلام من يكبره وللتلميذ من يعلمه ،والحياء في اسمي صوره وأكرمها يكون من الله عزوجل، فالله هو خالقنا ورازقنا فكيف لا يخجل الناس من الإساءة إلى الله الذي تغمرهم نعمه، إن حق الله على العباد عظيم ولو قدروه حق قدره لسارعوا إلى فعل الخيرات ولابتعدوا عن فعل السيئات خجلا من ربهم ٠(الغزالي ،١٩٨٠ ،١٦٢) ٠

وقد ورد في القصص ما يدعو إلى هذه القيمة (**تضرخ وجه يوليا وعبثت أصابعها بأهداب الفستان**" (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١٤٢) ،وللحياء ثمرات وفوائد منها انه يرتقي بصاحبه نحو الكمال ومعالي الأخلاق ويبعده عن سفاسف الأمور فالحياء كله خير والقرآن الكريم يؤكد على هذا الخلق قال تعالى "**فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** " (**القصص:آية٢٥**) ، وبينت السنة الشريفة ذلك فقال عليه السلام "**لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا و لو كانت البذاءة رجلا لكانت رجلا سيئا**" (الطبراني،ب٠ت ،ج٢: ١٩٨٥) ،فما أحوجنا إلى أن نربى أبناءنا على التحلي بهذا الخلق العظيم وأن نغرس فيهم الحياء من الله و الناس لينشئوا إفرادا صالحين، فإن من استحى من الله ترك المعصية لأنه يستحي أن يقابل ربه بمعصية ويقف بين يديه وهو عاص له ولأوامره فلذلك يحرص كل الحرص أن يطيع أوامره حتى يكون مؤمنا بحق ويستحي من نفسه أن يكون على غير طاعة وأن يهوي بها إلى الهاوية ويستحي من الناس الصالحين أإن يروه في معصية فيدفعه ذلك إلى طاعة الله والإبتعاد عن كل ما يغضبه ٠

٣- الإيثار :

من أجمل الفضائل التي دعا إليها الإسلام والى التحلي بها فضيلة الإيثار وقد حاء في التوجيه القرآني قوله تعالى "**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** " (**الحشر:آية٩**)، فالكرم في ذاته فضيلة لكن الإيثار أفضل لان الإيثار دليل الفضل والنبل والإنسانية الكاملة فان المعاني الإنسانية كامنة في المرء بحكم أنه إنسان وإنما تتحرك ثم تظهر وتتضاعف إذا سمت نفسه وشفت روحه وشرف وجدانه واستقام تفكيره وعمق فهمه لمعاني الأشياء فاتسع صدره حتى وسع جميع الناس فيغلب منه الجانب الروحي على الجانب المادي الحيواني، لأنه يؤمن بإن الإنسان بروحه ونفسه لا بجسمه ومن ثم يلبي مطالب روحه ويتفانى في خدمتها أما مطالب الجسد فلا يلبي منها إلا بقدر الحاجة التي يحفظ بها حياته، فهو يأكل ليعيش وليس يعيش ليأكل وكلما تغلغلت المعاني الإنسانية في نفس المرء رق إحساسه بحاجات الناس وشعوره بآلامهم فاندفع في طريق الخير يعمل جاهداً من أجل إيصاله إليهم٠

(عساف ،١٩٨٩ :ص١٧٢) ،وقد تجلت هذه المعاني في القصص "**قالت المطوقة :إني أخاف إن أنت بدأت بقطع عقدي إن تمل وتكسل عن قطع الباقي وعرفت انك إن بدأت بهن قبلي وكنت إنا الأخيرة لم ترضى إن ابقي في الشرك** " (القراءة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٨) ،فهذه معان جميلة وصفات أصيلة يجب أن يتصف بها القائد في كل مرحلة وقد ورد في القرآن ما يدعو إلى هذه القيمة،وقد حث القرآن الكريم على ذلك قال تعالى "**وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** "(**الحشر :آية٩**) ، من أجل هذا إعتنى الإسلام عناية فائقة بتنمية قيمة الإيثار في روح الإنسان المسلم، بل قام الإسلام على أساس التضحية والإيثار فإذا ما تعلم الطالب أن يؤثر أخيه الطالب عليه والإنسان المسلم يؤثر غيره عليه نشأ مجتمعا متماسكا محباً للخير والعطاء يحب بعضه بعضا ٠

٤- الرأفة والرحمة:

الرحمة من صفات الله سبحانه وتعالى فهو الرحمن الرحيم وقد وصف نفسه بهاتين الصفتين في القرآن الكريم قال تعالى "**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ** "(**الفاتحة:آية١**)، والرحمة خلق يعرفه الجميع لكنه أصبح مفقودا في هذه الأيام والعالم أصبح في اشد الحاجة إليه فبغيابه انتشرت الجريمة والحروب وأكل القوي الضعيف وأصبحنا نعيش في الغابة فخلق الرحمة ليس مطلوبا معرفته فقط بل يجب ان يطبق فيما بيننا وجاء في السنة الشريفة قول الرسول عليه السلام "**إنما يرحم الله عباده الرحماء** " (البخاري،ب٠ت،ج٩،١١٥)، إن الترغيب في الاتصاف بهذا الخلق لم يعد هدفا بل هو الهدف الأساسي إنه خلق النجاة يوم القيامة ٠(خالد ،٢٠٠٢:ص٢٠٣)٠

ففي السنة بيان ذلك الامريقول عليه السلام :"**لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي** " (البخاري،ب٠ت،ج٩ ،١٦٠) فلا أحد يدخل الجنة إلا برحمة وقد وضحت ذلك السنة المطهرة قال عليه السلام :"**ما من احد يدخله عمله الجنة قيل ولا أنت يا رسول الله قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته** " (احمد،ب٠ت،ج١٨ ،٦٣) ٠

وقد ورد في القصص ما يدعو إلى هذه القيمة "**فقال العابرون :لقد كانت المسكينة تحاول أن تستدفئ** " (المطالعة والنصوص،١٩٩٨ :ص١١٩) ، فالرحمة خلق حميد يجب أن يتصف به كل مسلم فعلينا أن نرحم أباءتا إذا كبروا نرعاهم ونخدمهم وأن نزور أقاربنا ونتواصل معهم وقد جاء على لسان رب العزة في الحديث القدسي "**أنا الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته** " (احمد،ب٠ت،ج١،١٩١)، إن زيارة الأقارب لها اسم أخر هو صلة الرحم ،كذلك علينا أن نرحم أطفالنا صغاراً فالأب يجب أن يرحم أطفاله فلا يعذبهم ولا يقسو عليهم فقد كان النبي عليه السلام" يدخل **الصلاة فيريد إن يطيل فيها فيقول اسمع بكاء الصبي فاخفف الصلاة كراهية أن تفتتن أمه**"(السيوطي،ب٠ت،ج٤٠ ،٤١٣) ٠

كذلك الرحمة بالنساء وبالخدم وبالحيوان والرحمة بالناس أجمعين كما جاء في التوجيه القرآني قال تعالى "**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** "**(الأنبياء: آية ١٠٧)** ،فكذلك على المدرس أن يرحم طلابه فلا يكون قاسيا في التعامل معهم غليظ شديد بل يتعامل معهم بنوع من العطف والحنان فهو أب ،فلا يكلفهم أكثر مما يطيقون فهو القدوة لهم فلا يعلمهم القسوة والشدة وعليه أن يشاركهم أفراحهم وأحزانهم، فإذا ما تعلم الطالب هذا الخلق فإنه بالتالي سيرحم من يتعامل معهم في المستقبل فبهذا الخلق يرحم المجتمع بعضه بعضا مما يؤدي إلى وجود مجتمع متماسك قوي تسوده المحبة والإخاء والتماسك ٠

٥- العفو والتسامح :

العفو من مكارم الأخلاق وقد اتصف الله عز وجل بالعفو وقد أكد على ذلك القرآن الكريم قال تعالى "**فَأُوْلَـئِكَ عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللّهُ عَفُوّاً غَفُوراً** " **(النساء :آية٩٩)** ،والعفو مع المقدرة أو عند المقدرة أسمي درجات العفو، والعفو من نعم الله عز وجل التي يتفضل بها على من يشاء من عباده كما جاء في التوجيه القرآني قال تعالى "**ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** " **(البقرة :آية٥٢)**، والعفو بين الناس دليل على صدق الإيمان وسبيل إلى إعمار القلوب بالمحبة والوفاء وقد أمر الله أنبيائه أن يعفوا عن أصحابهم كما جاء قي محكم التنزيل قال تعالى "**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** " **(الأعراف :آية١٩٩)** ،ومع أن من حق من وقع عليه الاعتداء أن يقابل الاعتداء بمثله فان الله قد رجح كفة العفو قال تعالى "**وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ** " **(الشورى :اية٤٠)** ٠

(ألمعلمي، ١٩٨٦:ص٢٦٧)،

ويحث الله سبحانه وتعالى على العفو قال تعالى"**جَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللّهُ مِنْهُ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** " **(المائدة :آية٩٥)** وجاء في الهدي النبوي قال عليه السلام للاشج بن قيس: " **إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة**" (مسلم،ب٠ت،ج١ ،ص٣٦)، وفي هذا تعليم للمسلم أن يعفو عمن ظلمه خاصة إذا تاب المخطئ وأناب ورجع إلى الله فان الله يعفو عن المذنب إذا تاب ورجع ،وقد ورد في القصص ما يدعو إلى هذه القيمة "**فقال:عفوت عنه وأعتقته ووهبته ثلاثة ألاف التي أخذها** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١٠٣) ٠

فلا بد أن نربي أبناءنا على العفو والصفح مع من أخطأ معهم فإذا أخطأ طالب في حق معلم وقام المعلم وسامحه وبين له خطاَه فإن ذلك يزرع في الطالب هذا الخلق الحميد فيتعلم أن من أخطأ في حقه لا يرد عليه بنفس الخطأ بل يعفو عنه ويسامحه وهذا يؤدي إلى انتشار المحبة بين الناس، كذلك إذا أخطأ طالب مع أخيه الطالب فاَن من واجب المعلم أن يبين للطالب المخطئ جرم خطاه وأن لا يعود إلى هذا الخطأ كذلك يطلب من الطالب الذي تعرض للأمر أن يعفو عن زميله ويبين له أجر من يعفو وثواب ذلك عند الله ٠

٦-إبداء النصيحة :

إن الله عز وجل أمر الناس بالتناصح فيما بينهم وأن تكون النصيحة خالصة لوجه الله لا نبتغي من ورائها أي شيء وأن يكون من يأمر بالنصيحة يعمل بها وأن يكون صادقا في نصحه صادقا مع نفسه يأمر نفسه بأن تفعل ما تراه خيرا ،وقد حاء في السنة المطهرة ما يدعو إلى ذلك فعن أبي تميم بن أوص رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" **الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه،ولرسوله،ولأئمة المسلمين وعامتهم**"٠

(رواه مسلم ،ب٠ت،ج١، ٥٣)،

فيجب على الإنسان المسلم إذا ما رأى امرأ منكرا فيجب أن ينصح بتصحيح هذا الأمر وإلا يكون هو نفسه يفعل ذلك الأمر المنكر، لأن النصيحة إذا ما أراد الإنسان أن تصل أن ينتهي الإنسان عن فعل ألأمر الذي ينصح به حتى يكون قدوة لغيره، فإذا ما رأوه قد انتهي عن الأمر المنكر فهم بالتالي سينتهون عنه إما إذا داوم الإنسان الناصح على فعل الأمر المنكر الذي ينصح به فلا أحد يستجيب له كما بين ذلك التوجيه القرآني قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ* كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ** "**(الصف :الآيتان٢-٣)** ،أي يا أيها الذين امنوا لا تنهوا عن أمر وتفعلوه والله ذم من يخالف قوله عمله وأنكر عليه ذلك ٠ (الزحيلي،١٩٩١:ص١٦١) ٠

وقد ورد في القصص ما يؤكد على هذه القيمة "**قائلا :كن عاقلا يا أبا الخيزران لماذا تتعجل السفر في هذا الطقس الرهيب؟**" "(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٤)، فهذا من باب النصيحة لأنه خاف عليه أن يحدث له أي مكروه إذا ما قام بالسفر، والنصيحة يجب أن تكون خالصة لوجه الله لا

يبتغي منها الإنسان أي مردود أو أي أجر ،فيجب على الآباء أن يكونوا ناصحين لأبنائهم بطاعة الله والبعد عما يغضب الله حتى ينالوا رضاه ،وأن يكون له ناصحا في كل أمر يرى فيه أي إعوجاج أو تقصير ، كذلك على المدرس أن يكون ناصحا للطلاب ، فإذا ما رأى الطالب أن هذا المدرس ناصحا مخلصا فيما ينصح ولا يفعل الأمر الذي حدث فيه تقصير من الطالب فإنه يتوب ويرجع إلى صوابه ويجب أن تكون النصيحة بين المدرس والطالب وليس أمام الطلاب حتي لا يكون لها أي تأثير سلبي على الطالب مما يدفعه إلى العناد وعدم إطاعة المدرس فيما ينصح، فما أحوجنا إلى التناصح فيما بيننا حتى تسود بيننا المحبة والألفة ونقضي على أي سلوك نرى فيه أي إعوجاج أو تقصير ٠

الانعكاسات التربوية للقيم الأخلاقية :

إن القيم الأخلاقية كما تبدو من خلال القصص الواردة في كتاب القراءة لها انعكاسات تربوية مهمة جدا ولها دور عظيم في تكوين الشخصية المتزنة المتكاملة للإنسان المسلم ، منها :

١- تربية الإنسان المسلم على مبادئ وأخلاق الدين الإسلامي ، فلا يكفي الفهم العقلي ،ولكن أن يطبق الإنسان ذلك في السلوك العلمي ، أي أن يستطيع الربط بين المبدأ والعقيدة وبين العمل ، فيعامل أفراد المجتمع معاملة حسنة ، ويراعي أحاسيسهم، ويخاطبهم على قدر عقولهم فيسود جو من الألفة والمحبة داخل المجتمع ، ويتماسك ويتحد ، وتزول الأحقاد والضغائن بين أفراده٠(بكر،١٩٨٣:ص٢٣٨) ،

٢- ترقية السلوك الإنساني ، وجعله مجسما للمبادئ الدينية والخلقية العليا ، دائراً في فلكها حافظا لها ، وترقية النفس البشرية وتقوية عفتها، وتحصينها من التردي في مهاوي الشهوات ، والانسياق في تيار الملذات في حمئة الرذيلة،وتوجيه الإنسان إلي إتخاذ المواقف الايجابية والاتجاهات البناءة دينيا وأخلاقيا نحو مختلف القضايا في حياته ٠ (الزنتاني ،١٩٩٣ :ص٧٦١) ٠

٣- تربية الضمير الخلقي الحي في نفس الإنسان المؤمن ، فتهذبه وتزكيه وتغرس غيه ينابيع الخير والرحمة، وتعوده على الاستقامة والعفة ، وتطهره من الرذائل وتقيه من الكبائر ، وتنهاه عن الفحشاء والمنكر ، الذي يؤثر في سلوكه وتصرفاته وتكون مصدر فشله في حياته ٠

٤- إن القيم التربوية الخلقية تهدف إلى تنمية الوازع الأخلاقي الداخلي أو ما يعبر عنه ضمير الأخلاقي عن الإنسان المسلم ، بحيث يستطيع الإنسان بنفسه ومن ذاته أن يتحكم في دوافعه ورغباته، ويتجه دائماً إلى إتخاذ الاتجاهات الإيجابية في مختلف المواقف والقضايا التي يمر بها في حياته ، وذلك من خلال ترقية النفس البشرية ، وزيادة عفتها ، وتحصينها من الانسياق وراء الشهوات، والتردي في مهاوي الرذيلة، وتعويدها على المعاملة الحسنة مع الآخرين.

٥- إن التربية الأخلاقية وما ينبثق عنها من قيم أخلاقية تحتل أرفع مكانة وأجلها في التربية الإسلامية، وهي منزلة لم تبلغها ، ولا يعرف لها نظير في أي تربية أخرى، فرسالة الإسلامي التي خطت مجراها في تاريخ الحياة، دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس إليها، لا تنشد أكثر من تدعيم

الثقة الأخلاقية في نفوسهم، فقد حدد الرسول صلى الله عليه سلم مهمة رسالته فقال: " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** ".(البيهقي ، ب٠ت،ج٣ ،ص١٩٢) ٠

٦- إن للقيم التربوية الخلقية – كما تبدو من خلال القصص في كتاب القراءة– لها انعكاسات تربوية مهمة في تكوين الشخصية المتزنة المتكاملة للإنسان المسلم منها:تربية الإنسان المسلم على مبادئ وأخلاق الدين الإسلامي ، وترقية النفس البشرية وتقوية عفتها فتهدبها وتزكيها وتغرس فيها ينابيع الخير والرحمة ، فتعودها على الاستقامة والعفة ، وتطهرها من الرذائل وتقيها من الكبائر ٠

ثالثا:نتائج السؤال الثالث ونصه"ما القيم الاجتماعية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

القيم الاجتماعية :

تمهيد:

القيم الاجتماعية هي مجموعة القيم التي تنظم علاقة الإنسان بإفراد المجتمع الإنساني وتحدد صلته بهم وسلوكه تجاههم ٠

إن للقيم الاجتماعية أثراً بالغاً في حياة الفرد والمجتمع، ذلك أنها تسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الفرد بالآخرين سواء أكانوا أعضاء أسرته وعشيرته أوحيه أو مجتمعه الكبير أو البشرية عامة، وتشده إليهم وتحمله تجاههم لا بد من أدائها ومسئولية لا بد من القيام بها على الوجه المرضي الذي يكفل له حسن التكيف النفسي والاجتماعي وتجعل له عليهم حقوقا لا بد من الإيفاء بها وتحدد له دوره الاجتماعي لكي يشارك في تطوير الحياة الاجتماعية مشاركة إيجابية فاعلة ٠(الزنتاني ،١٩٩٣ :ص٧٧٩) ، كما تعمل القيم الاجتماعية على تنميه الفرد تنميه عالمية شاملة بحيث يصبح الإنسان عالميا صالحا لكل مجتمع إذ لديه الأصول العامة ومعه عقل متفتح على العالم وخبرات يستغلها في خدمته وفي طاعة الله وذلك يساعد على الاستفادة من خبرات الآخرين بما يوافق الشريعة الإسلامية فالخبرات الأخرى ليست حكرا على أحد بل هي نتاج عقل وفكر وهما من نعم الله على الإنسان وليس لأحد مهما بلغت قوته أن يحتكر ما توصل إليه عقل أو فكر، وهذا لون من التعارض ،والتعاون فيه احترام الإنسانية وإيفاؤها حقها وتكريمها أينما حلت وكائنا ما كان الناس (أبو العينين ،١٩٨٠ :ص٢١٦) ،وبالتالي فإن القيم الاجتماعية الإسلامية تربي الإنسان على حب الاندماج في أمته الإسلامية الكبيرة على مستوى العالم كله لا مجرد الاندماج في الأسرة الواحدة أو جماعة الرفاق أو المجتمع المحلي ،وذلك لأن المسلمين أمة واحدة وهذا ما يعبر عنه في أهداف التربية الإسلامية عامة وفي التربية الاجتماعية والقيم الاجتماعية خاصة بتنمية الإنسان الصالح بمعنى أن يكون الفرد المسلم صالحا في مجتمعه المحلي ومجتمعه الإسلامي بصورة أكبر والمجتمع العالمي بصورة كبيرة جدا لا أن يكون الإنسان صالحا طالما هو في مجتمعه المحلي فإذا ما خرج إلى أي مجتمع أخر فان يفعل ما يشاء، وهذا ما يعبر عنه في التربية الإسلامية بنمية

المواطن الصالح وهذا يؤكد ويبين تميز وتفوق التربية الاجتماعية الإسلامية والقيم الاجتماعية الإسلامية عن غيرها من القيم الاجتماعية في أي تربية أخرى ،(محمود ،١٩٩٢ :ص٣١٧)٠

كما أن التربية الاجتماعية تعمل على بناء و تنمية عامل الضبط الاجتماعي في الإنسان وضبط داخلي ينبع من ذات أو ضمير الإنسان فيكون هاديا له إلى تمييز المقبول من غير المقبول والحلال من الحرام، وضبط خارجي يتمثل في الالتزام بتعاليم الإسلام المتعلقة بكل أمور الحياة الاجتماعية المختلفة بحيث يقوم الإنسان بكل الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه سواء مع الأهل أو الأقارب أو الجيران أو المجتمع المحلي أو المجتمع العالمي ، فالتربية الاجتماعية الإسلامية وما ينبثق عنها من قيم اجتماعية لا تعتمد في مجال الضبط الاجتماعي لسلوك الإنسان على الرقابة التي يتخذها المجتمع ليلزم الإنسان بالتصرف وفق القوانين أو الأحكام التي حددها المجتمع سواء ذلك كان في شكل حكومة أو قانون أم رأى عام لا تعتمد على ذلك وحده وإنما تعتمد – قبل ذلك – على تربية الإنسان وتنمية الإحساس لدي الإنسان بوجود الله سبحانه ومراقبته له٠ (محمود ،١٩٩٢ :ص٣١٨) ،وفيما يلي مجموعة من القيم الاجتماعية :

١- الزيارة وتبادل المودة :

الزيارة وتبادل المودة لوجه الله تعتبر من أسمي القيم التربوية الاجتماعية التي ينبغي أن يحرص المسلم على الالتزام بها فيهتم بزيارة الأهل والأقارب والجيران وتبادل اللقاءات فيما بينهم ، وقد جاء في القصص ما يحث على هذه القيمة " **عانقني الرجل بحرارة فرددت عليه بمثلها** "

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٣) ،ومما لا شك في أن هذه القيمة لها دور بارز في انتشار المودة والمحبة بين الناس وتقرب بين القلوب وتنقيها من الأحقاد والضغائن وتقوي الروابط الاجتماعية، فيعيش المجتمع في رخاء وسعادة وهدوء وسكينة ، وقد أكد الإسلام على هذه القيمة قال تعالى " **قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى** " **(الشورى:آية ٢٣)** ،

وقد أكدت السنة المطهرة على أهمية هذه القيمة في حياة الإنسان المسلم فقال عليه السلام: " **من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد إن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا** "

(الترمذي ،ب٠ت ،ح٣ ، ص٥٣٨) ،فما أجمل أن توجد هذه القيمة في حياتنا حتى تنتشر المحبة ومما نرى في وقتنا الحالي أن كثيرا من الناس انقطعت الصلة والزيارات فيما بينهم فأصبحوا لا يتزاورون إلا في الأفراح أو الإحزان فضاعت قيمة الزيارة في الله التي لا يبتغي فيها الإنسان سوى مرضاه الله لا لمصلحة دنيوية أو أي أمر آخر ،فبعدنا عن الله جعل هذه القيمة شبة مفقودة بيننا فيجب أن نربى الأبناء والجيل الناشئ على التحلي بهذه القيمة حتى تنتشر المحبة والألفة بين الناس وتسود المودة ٠

٢- الشكر على المعروف :

من المبادئ التربوية المهمة التي يجب على الإنسان المسلم التحلي بها قيمة الشكر على المعروف فإذا ما صنع لك أحد معروفا فيجب عليك أن تشكره على هذا المعروف، ورد هذا الجميل وأقل

شيء أن تفعله أن تشكره على هذا المعروف الذي قدمه لك لأن هذا يديم المودة والمحبة بين أفراد المجتمع وتشيع الألفة والإخاء بينهم مما يحفظ للمجتمع تماسكه وقوته وإتحاده، وقد ورد في القصص ما يؤكد على هذه القيمة التربوية "**رحت انظم قصيدة في مدح الرجل ووضعت فيها كثيرا من العاطفة**" (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١١١) ، والشكر من صفات الله وأسمائه الحسنى كما بين القرآن الكريم هذا الأمر قال تعالى "**كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ**"(**فاطر:آية٣٠**)، فيجب شكر الله على النعم التي أنعمها علينا من نعمه الخلق ونعمه السمع والبصر والفؤاد ونعمة هادينتا إلى الإيمان ونعمه النصر على الأعداء ولا يكون الشكر بالقول بل بالعمل والتطبيق، كما جاء في التوجيه القرآني قال تعالى "**وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ**"(**النمل :آية٧٣**) وقد قرن الرسول عليه السلام شكر الناس على المعروف بشكر الله فقال " **من لا يشكر الناس لا يشكر الله** " (الترمذي ،ب٠ت،ج٣ ،ص٥٠٥) ،فيحب علينا التحلي بهذه القيمة وتربية أبنائنا عليها حتى نزرع فيهم قيمة من يعمل لك معروفا فيجب ألا تنسى له هذا الجميل، فالابن يجب ألا ينسى أن الأب وألام قد تعبا عليه وربياه وسهرا عليه ليلا ونهارا فلا ينسى ذلك عندما يكبر والداه فيتنكر لجميلهم فيذهب بهم إلى بيت المسنين ويتركهم، ونرى عقوق الوالدين قد انتشرت في هذه الأيام ،كذلك الطالب الذي يتنكر لمعلمه الذي علمه وأدبه في المدرسة والجامعة فلا احترام وتقدير له بل إن بعض الطلبة يسخر من المدرس ويستهزأ منه فهذا كله من إنكار الجميل ،فيجب أن نربى الابن والطالب على ألا ينسى من قدم له معروفا في يوم من الأيام حتى يتعود على احترام من يقدم له معروفا فلا يعق والديه ولا يتنكر لمدرسه و لا أحد أسدى له معروفا مما يزرع فيه حب خدمة الناس وتقديم المعروف للناس مما يجعله مواطنا صالحا خادما مضحيا معطاء ٠

٣- مساعدة الجيران :

تعتبر قيمة مساعدة الجيران والحفاظ عليهم ومتابعة أحوالهم ومساعدتهم إذا ما احتاجوا إلى مساعدة من القيم التربوية الاجتماعية المهمة التي يجب أن يتحلى بها الإنسان المسلم لأنها تعلى من شأن أواصر الترابط والحب بين إفراد المجتمع وتقوي العلاقات الاجتماعية بين الناس فيعيشوا في سعادة وهناء، وهذا يساهم في تقوية الروح الاجتماعية داخل المجتمع ،وقد ورد في القصص ما يؤكد على هذه القيم التربوية " **لكن جاره الخباز انتبه له فناداه وأعطاه حاجته وسلفه عشره دراهم** "
(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٢٨) وقد دعا القران الكريم إلى العناية والرعاية بالأقارب والجيران والإحسان قال تعالى "**وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً**" (**الأعراف :آية٣٦**)، والنبي عليه السلام اعتبر الذي يسيء إلى جاره خارجا من الدين فقال عليه السلام " **والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال:الذي لا يأمن جاره بوائقه**" (البخاري ،ب٠ت،ج٣،ص٣٠٢) ٠

٤- توجيه الأبناء وتربيتهم:

مما أكد عليه الإسلام والتربية الإسلامية وحثت عليه حق الوالدين على الأبناء من بر ورعاية وأكد كذلك على حق الأبناء على الإباء من تربيتهم وتوجيههم وتوصيتهم ووعظهم بالالتزام بالدين الإسلامي وتوجيههم نحو الصواب ونحو الخير فيما ينفعهم في دينهم ودنياهم والعناية بهم وهم صغار، وأن يوفروا لهم المأكل والمشرب والمسكن وتعليمهم ونصحهم وإرشادهم وفي القرآن الكريم تم الحديث عن بعض وصايا الإباء لأبنائهم، كما جاء في محكم التنزيل قال تعالى "**وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ** " (البقرة:آية ١٣٢) ، وكذلك النبي عليه السلام كان يوجه ويوصي أحفاده فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال "**اخذ الحسن بن على تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال عليه السلام: كح كح ارم بها ،إما علمت إنا لا نأكل الصدقة** " (مسلم ،ب٠ت ،ج٣ ،ص١١٧) ،وقد ورد في القصص ما يدعو إلى الالتزام بهذه القيمة "**وكان على الزوجة أن تقدم الطعام لأطفالها ثم تخلع عنهم ملابس النهار وتلبسهم ملابس النوم وان تعتني بواجبهم**" (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٧٦) ،فيجب على ألام إن تعتني بتربية الأطفال والمحافظة على صحتهم والعناية بهم وكذلك الأب عليه أن يوفر لابناءة أدني سبل الحياة من مأكل ومشرب وملبس وتربيتهم تربية إسلامية فيعودهم على التوجه إلى المسجد لأداء الصلاة وكذلك الذهاب إلى دور حفظ القرآن وتسجيلهم في المدارس والسؤال عنهم ومتابعتهم حتى ينشئوا طلابا يعرفون واجباتهم وحقوقهم فيدافعون عنها بكل ما أعطاهم الله من قوة وبالتالي يكونوا سندا للوطن والدين يدافعون عن دينهم ووطنهم يحترمون من قدم لهم خدمة ومعروف وهذا يعود على المجتمع بزيادة في التماسك والقوة والاتحاد وزيادة في المحبة والإخاء ٠

٥- إكرام الضيف :

إن قيمة إكرام الضيف تعتبر من القيم التربوية الاجتماعية المهمة التي يجب أن يتحلى بها الإنسان المسلم لا سميا وأن العرب قد اتصفوا بهذه الصفة على مر التاريخ فكانت نيرانهم لا تنطفئ وحري بالإنسان المسلم أن يقتدي بأجداده، والتمسك بهذه القيمة فيقوم بالترحيب بضيفه وإكرامه وهذه القيمة تسهم في انتشار المحبة والألفة بين الناس وتقلل من البغض والحقد من الفقراء تجاه الأغنياء مما يحفظ على المجتمع تماسكه واتحاده وقد حث القرآن الكريم على هذه القيمة في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع ضيفه كما جاء غي محكم التنزيل قال **تعالى** "**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً* قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ* فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ* فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ**"(**الذاريات :الآيات ٢٤-٢٧**) ،وقد حثت السنة النبوية على التحلي بهذه القيمة قال عليه السلام "**من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه**" (مسلم ،ب٠ت،ج١،ص٤٩) ، وهذه المعاني حثت عليها القصص"**وينزل على رجل من أهل العراق فيكرمه ويكفيه مئونته**" (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١٠٠)٠

٦- الإخلاص في العمل :

إن البواعث التي تسوق المرء إلى العمل وتدفعه إلى إجادته وتغريه بتحمل التعب فيه أو بذل الكثير من أجله كثيرة متباينة ومنها القريب الذي يكاد يرى مع العمل ومنها الغامض الذي يختفي في أعماق النفس وربما لا يدركه العامل المتأثر به مع أنه سر اندفاعه في الحقيقة إلى فعل ما فعل أو ترك ما ترك، والإسلام يرقب بعناية فائقة ما يقارن أعمال الناس من نيات وما يلابسها من عواطف وانفعالات ،وقيمة العمل عنده ترجع إلى طبيعة البواعث التي تمخضت عنه ،إن صلاح النية وإخلاص الفؤاد لرب العالمين يرتفعان بمنزلة العمل الدنيوي البحت فيجعلانه عبادة متقبلة ٠(الغزالي ،:١٩٨٠ :ص٦٣) ،فالإخلاص من الأخلاق الحميدة والصفات الجليلة فهو يسطع بشعاعه في النفس وقد حث الإسلام على هذا الخلق ودل على ذلك ما جاء في محكم التنزيل في قوله تعالى "**أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ** " **(الزمر:آية٣)** ، وقال أيضا "**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** " **(البينة :آية٥)** ، وقد أعلن الإسلام كراهيته العنيفة للرياء في الإعمال الصالحة واعتبره شركا بالله رب العالمين فالرياء من أفتك العلل بالإعمال وهو إذا استكمل أطواره وأتم دورته في النفس كما تستكمل الجراثيم أطوارها ودورتها وأصبح ضربا من الوثنية التي تقذف بصاحبها إلى جهنم وأصبحت الصلاة مع الرياء جريمة ،وعلى الموظف في عمله وفي ديوانه أن يعتد فيما يكتبه وما يحسبه وما يكد فيه عقله ويتعب فيه يده عملا يقصد به مصلحة البلاد ورضا الله ، وقد ورد في القصص ما يؤيد هذا المعنى"**حجم الراتب لا يهمني المهم أن ابدأ العمل** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١٠٨) ، فيجب على الإنسان أن يعمل ويخلص في عمله والإخلاص نراه يتمثل في حياتنا فعلى المجاهدين والقادة أن يجعلوا عملهم وجهادهم خالصا لوجه الله لا يبتغي أي شيء سوى مرضاه الله،وقد جاء في السنة المطهرة ما يبين هذا الأمر فعن عمرو بن العاص قلت يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال "**يا عبد الله إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا ومتكاثرا بعثك الله مرائيا ومتكاثرا يا عبد الله على أي حال قاتلت بعثك الله**" (أبو داود،ب٠ت،ج٢ ،ص٣٢١) ، ولكن للأسف نرى كثيرا من الإعمال في هذا الزمان لا يبتغي بها الإنسان وجه الله فالموظف لا ينظر إلى عمله إلا نظرة ماديه بحته لا يعمل إلا من أجل الراتب أو الترقية أو الدرجة فإذا ما تأخرت أهمل في عمله ،فما أحوجنا في هذا الزمان إلى العودة إلى هذا الخلق الحميد وان يكون عملنا كله خالصا لوجه الله وان نربي أبناءنا على هذا الخلق الحميد وأن نزرع فيهم كيفيه الإخلاص والتفاني في العمل من اجل رضا الله والبعد عن الرياء لأنه الشرك الأصغر الذي يجر صاحبه إلى جهنم وبأس المصير ٠

٧- تحمل المسؤولية تجاه الآخرين :

الإسلام يجعل على الإنسان واجبات لا بد أن يقوم بها وله حقوق يجب أن يحصل عليها، ومن أهم هذه الواجبات يجب أن يستشعرها المؤمن المسؤولية عن إعماله الدينية والدنيوية والله سبحانه وتعالى عندما أمر المدين أن يملل ما عليه من حق يجب أن يؤديه لصاحبه كما اتفقا عليه فهذا يشعره بالمسؤولية الملقاة على عاتقه من ضرورة تسديد ما عليه من دين في الأجل الذي اتفقا عليه في عقد الدين، وقد أكد القرآن الكريم على هذا الأمر وحث عليه ،

قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاء أَن تَضِلَّ إْحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاء إِذَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيراً أَو كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُواْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** "

(البقرة :آية٢٨٢) ،كذلك نجد في القرآن آيات كثيرة تحث على هذه القيمة لأنها قيمة تجعل من المرء رجلا مسئولا فقد جاء في التوجيه القرآني قوله تعالى "**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** " **(يونس:آية٨٧)** ،وقال أيضا "**وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ** "**(يوسف:آية٢١)** ، (طهطاوي،١٩٩٦:ص١٢٩) ٠

فهذه الآيات تحث على تحمل المسؤولية وتدعو لها ،وقد ورد في القصص ما يدعو إلى هذه **القيمة** " **يا لليدين الطاهرتين كم كدحتا لتعيل صاحبتها أربعة أطفال تركهم لها جدي**"

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١١٠) "**ورجع مهموماً مكسور الخاطر يفكر في أسرته الجائعة** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٢٧) ٠فكل هذه المعاني تدل على هذه القيمة وتحث عليها وقد ورد في السنة النبوية ما يؤكد على هذا المعنى قال عليه السلام :"**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته**" (مالك،ب٠ت، ج٣ ، ٥١٢)،وقال ابن عمر – راوي الحديث- سمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم، وأحسبه قال: الرجل في مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته والعوام

يقصرون الأمانة في أضيق معانيها وآخرها ترتيباً، وهو حفظ الودائع، مع أن حقيقتها في دين الله أضخم وأثقل .وإنها الفريضة التي يتواصى المسلمون برعايتها ويستعينون بالله على حفظها،

وعن أنس قال ما خطبنا رسول الله إلا قال: "**لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد** له" (ابن حنبل،ب٠ت ،ج٣:ص٢١٠)،ولما كانت السعادة القصوى أن يوقي الإنسان شقاء العيش في الدنيا وسوء المنقلب في الآخرة، فإن رسول الله جمع في استعاذته بين الحالين معاً إذ قال: "اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة، فكل إنسان عليه مسؤولية لكن هذه المسؤولية تتفاوت في المقدار والعبء ولكن يجب على الإنسان إذا كان في موقع مسؤولية ان يؤدي هذه المسؤولية بما يرضي الله وإلا يستغل المكان الذي وضع فيه استغلالا سيئا بل يجب إن يؤديه كما أمره الله به وان يعطي كل ذي حق حقه ولا يبخس الناس أشياءهم وإلا يستغل وضعه وان يكون مخلصا أمينا فيما هو مسئول عنه٠

٨- طاعة أولي الأمر:

يجب على المسلم أن يطيع أمر الله ورسوله وأولي الأمر لينال رضا الله ورسوله وحتى يكون بحق مؤمنا وقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** " **(النساء:آية٥٩)** ،كذلك أمر الله المؤمنين بان يعملوا بما جاء في الكتاب والسنة وفي أمور الدين والشريعة وأن يطيعوا أولى الأمر منهم، وأولي الأمر هم جماعة أهل الحل والعقل من المسلمين وهم الأمراء والحكام والعلماء وقادة الجند إن كانوا يحكمون بما جاء به الله ورسوله، إما إذا كانوا طاعة لأهوائهم فلا طاعة لهم لأنهم يعصون الله فلا طاعة في معصية الله ٠(عبده،١٩٩٠:ص١٨) ، فقد جاء في التوجيه القرآني قوله تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ**" **(محمد:آية٣٣)** ، وقد ورد في القصة ما يؤيد هذه القيمة ط **فلما أنهت الحمامة المطوقة إلى الجرذ أمرت الحمام أن يسقطن فسقطن** "

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٨) ، كذلك لا يجب إطاعة الكفار وعدم تتبع خطوات الشيطان حتى لا يضلوا قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تُطِيعُواْ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ** " **(إل عمران :آية١٤٩)** ،فإن طاعة الكفار تؤدي إلى الخسران والهلاك، كذلك عدم إطاعة أهل الكتاب من الكفار لأنهم يريدون أن يصدوا المسلمين عن ذكر الله وعن طريق الله حتى يصلوا بهم إلى الكفر فيخسروا دينهم ودنياهم، كما وضح ذلك القرآن الكريم قال تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقاً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ** " **(إل عمران:آية١٠٠)**،

فلا بد من غرس هذه القيمة في نفوس النشء حتى يعرفوا ما واجبهم نحو الله ورسوله الذي أخرجهم من الظلمات إلى النور فيكونوا على استعداد لتطبيق ما يأمر به الله وينتهوا عما نهى الله عنه بكل صدر رحب بلا عناد أو جحود وبذلك تكون حياتهم في سعادة وطمأنينة وهدوء ويكونوا

على أتم الاستعداد لتنفيذ الأوامر التي يطلبها منهم الأب أو المدرس أو أي مربي أخر بدون معاندة أو تذمر بل بكل هدوء٠

٩- إحسان التعامل مع الآخرين:

قيمة تربوية حث عليها ولها معان كثيرة وردت في القرآن منها أن الإحسان ما انعم الله به على عباده بتصويرهم في أحسن صورة قال تعالى "**الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ**" (**السجدة :آية٧**) ثم أحسن إلى الإنسان بأن رزقه رزقا حسنا قال تعالى "**وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** " (**النحل:آية ٦٧**) ،كذلك وعد الله عباده الذين يضحون بأرواحهم في سبيل الله ان يرزقهم رزقا حسنا وأن يدخلهم الجنة، ولهذا الإحسان واجبات يجب على الإنسان أن يحسن عمله ويتبع شرع الله فيما أمر وينتهي عما نهى عنه، كما أحسن الله إلى عباده بهذه النعم فقد طلب منهم أن يطيعوا أمره ويفعلوا الخير حتى ينالوا رضوانه ويدخلهم الجنة فقد جاء في التوجيه القرآني قوله تعالى" **وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** " (**البقرة :آية١٩٥**) ،كذلك الإحسان إحسان القول لان الكلمة الطيبة تفعل الشيء الكثير في النفس الإنسانية ولها تأثير كبير في تغيير سلوك الإفراد من الشر إلى الخير وقد تأذن الله تعالى أن لا يضيع أجر من أحسن عملا من ذكر أو أنثى قال تعالى "**وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** " (**هود :آية١١٥**)، إن الله تعالى هو متفضل على عباده بتوفيقهم إلى الإحسان وتيسيره لهم وقد وعد المحسنين بالأجر والثواب وعلى البشر أن يقابل الإحسان بالشكر والعرفان وأن يرد الجميل بمثله وأحسن قال تعالى "**هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ** " (**الرحمن :آية٦٠**)، وقد ورد في القصص ما يؤكد على هذا المعنى " **وما زال يعاشرني أحسن معاشرة وأجملها وافرد لي مكاناً في داره ولم يفتر من تفقد أحواله**"

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١٠٠) ،إن قيمة الإحسان قيمه عظيمه يجب أن نربي أبناءنا عليها، ويجب أن نزرع في الطالب حب العمل والإخلاص فيه ويتعلم كيف يشكر الله على نعمة الإحسان وأن خلقه في أحسن صورة وكيف يشكر من يقدم له الخدمة أو يساعده وأن من يطلب منه خدمه أو مساعدة لا يبخل عليه بها لأن الله قد منحه هذه الصحة كي يساعد الناس٠

١٠- التعاون على البر :

يجب أن يكون المسلم معاونا لإخوانه في الحق لا يترك إخوانه في عمل وهم في حاجة إليه وهو غير مهتم لا يبالي بحال إخوانه، لذلك أمر الله عز وجل المؤمنين بالتعاون في الخير والبر والتقوى ونهاهم عن التعاون على الإثم والعدوان كما جاء في محكم التنزيل قال تعالى "**لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** " (**المائدة:آية ٢**) ،والأمر بالتعاون على البر والتقوى من أركان الهداية الاجتماعية في القرآن لأنه يوجب على الناس إيجابا دينياً أن يعين بعضهم بعضا على كل إعمال الخير والبر التي تنفع الناس أقواما وإفرادا في دينهم ودنياهم وكل عمل من أعمال

التقوى التي يدفعون بها المفاسد والإضرار عن أنفسهم ،فجمع بذلك بين التحلية والنخلية، ولكنه قدم التحلية بالبر وأكد على هذا المر بالنهي عن ضده وهو التعاون على الإثم بالمعاصي وكل ما يعوق عن البر والتقوى ونهى عن التعاون على العدوان الذي يغري الناس بعضهم ببعض ويجعلهم أعداء متباغضين يتربص بعضهم ببعض الدوائر فقد كان المسلمون في صدر الإسلام جماعة واحدة متحدين يتعاونون على البر والتقوى من غير ارتباط بعهد ولا نظام شرعي كما نرى في الوقت الحالي فكان عهد الله وميثاقه كان مغنيا عن غيره و هو الذي يربطهم الأخرى ولما انتثر ذلك العقد ونكث ذلك العهد احتجنا إلى تأليف جمعيات خاصة لأجل جمع طوائف من المسلمين وحملهم على إقامة هذا الواجب (عبده، ١٩٩٠ :ص١٣١)٠وقد ورد في القصة ما يدعو إلى هذه القيمة "**قالت المطوقة: لا تخاذلن في المعالجة ولا تكن نفس أحداكن أحب إليها من أختها ولكن لنتعاون جميعا** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٩) ، ومن عوامل تربية القوة في نفس الفرد أن يكون قويا كعضو في جماعة فأمرنا الله بالتعاون والمحبة والتضامن وعدم التقاطع، وقد حث القرآن الكريم على ذلك قال تعالى "**وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** "**(المائدة :اية٢)**، والتعاون يحقق التضامن وهما من أسباب القوة ولا يأتي التضامن إلا بالمحبة بين المتضامنين والود و الألفة بينهم ،والفرد كعضو في المجتمع مطلوب منه أن يكون قويا، ودل على ذلك ما جاء في محكم التنزيل قوله تعالى "**وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ**"**(الأنفال:آية٦٠)**، وهذه القوة هي التي تحمي السلام الذي لا يتحقق إلا بقوة تحميه وعدالة تشد دعائمه وأمن يقوي أركانه لأن في هذه القوة أيا كان نوعها زجرا وإرهابا كما جاء في قوله تعالى "**تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ**" **(الأنفال :آية٦٠)** (عفيفي،١٩٨٠،ص١٦٣ -١٦٦)٠

فلا بد من غرس قيمة التعاون بين الأبناء منذ صغرهم فللتعاون أثر كبيرقي تماسك المجتمع وتقدمه وتحضره فكل إنسان فيه يقدم لأخيه ما يستطيع أن يقدمه ويعينه على إنجاز أعماله ، ويمكن غرس قيمة التعاون بين الأبناء من خلال إشراكهم في الأنشطة واللعب وإعداد الأبحاث وتنظيف حجرة الصف وغير ذلك من الإعمال، لذلك لا بد من ترسيخ التعاون بين المسلمين عن طريق القيام بإعمال جماعية لخدمة المجتمع كان يقوم المواطنون بحملة تنظيف للمدينة جماعيا كذلك جمع التبرعات والصدقات في حملة جماعية لمواساة المحتاجين وما إلى ذلك من أعمال ٠

١١- صحبة الأخيار:

لقد أكدت التربية الإسلامية على أهمية الصحبة وجماعة الرفاق في تنشئة الفرد تنشئة إيمانية صحيحة ذلك لأن هذه الجماعة تتكون من أفراد تجمعهم تقارب في العمر الزمني والعقلي والنفسي وتقارب في المكان الذي يعيشون فيه ويتواجدون مع بعضهم البعض، يتعاهدون على الطاعة وعدم

المعصية ، وقد وردت بعض العبارات في القصص تدل على هذا المعنى " **فقال أنا إنسان مثلك فتعال نتعاهد على الصداقة بقراءة الفاتحة** " (المطالعة والنصوص،١٩٩٨ :ص٢٨) ومن هنا وجهت التربية الإسلامية الأسرة إلى أن تعتني بتوجيه أبناءها إلى حسن انتقاء وإختيار رفاقهم وذلك لتأثيرهم الإيجابي إذا كانوا خيارا، والسلبي إذا كانوا أشرارا ويوضح القرآن الكريم عاقبة الإنسان الضال المضل كما جاء في قوله تعالى "**وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً** "(**الفرقان :آية ٢٧**).

كما أن النبي عليه السلام بين أن المرء مرآه أخيه فيقول" **الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**"(أبو داود ،ب٠ت،ج٤،ص٤١٧)٠فما أحوجنا لان نربي أبناءنا على حسن اختيار الصديق لأنه يؤثر فيه ويكتسب منه العادات الحسنة إذا كان صالحا والأخلاق السيئة إذا كان فاسقا ومن هذا المنطلق وجهت التربية الإسلامية الأسرة إلى إن تعتني بتربية أبنائها إلى حسن انتقاء واختيار رفاقهم وخلانهم وذلك لأثيرهم الايجابي إذا كانوا أخيارا وتأثيرهم السلبي إذا كانوا أشرارا٠

أهم الانعكاسات للقيم التربوية الاجتماعية:

إن للقيم الاجتماعية – كما تبدو من القصص الواردة في كتاب القراءة للمرحلة الأساسية العليا– لها انعكاسات تربوية بالغة الأهمية في تشكيل الشخصية السوية المتكاملة للفرد المسلم ، منها:

١– بناء وتنمية عامل الضبط الاجتماعي في الإنسان، ضبط داخلي ينبع من ذات أو ضمير الإنسان فيكون هادياً له إلى معرفة وتمييز المقبول وغير المقبول، والحلال الحرام، وضبط خارجي يتمثل في الالتزام بتعاليم الإسلام المتعلقة بكل أمور الحياة الاجتماعية المختلفة، بحيث يقوم الجيران أو المجتمع المحلي أو المجتمع العالمي، فتشيع بينهم روح التعاون والتكافل وكأنهم أسرة واحدة تظلها المحبة وترفرف عليها السعادة.

٢– تنمية إحساس الفرد بروح المسؤولية الاجتماعية منذ نشأته الأولى، وترسيخ دوره الإيجابي الفعال في تطوير حياة الجماعة وتحسين مستواها، وفي صون دينها وتراثها الاجتماعي، وفي المساهمة بفعالية في درأ المخاطر المادية والمعنوية، التي تهدد كيانها، وتستهدف سلامتها.

(الزنتاني، ١٩٩٣، ص ٨٢٧).

٣– تربية الإنسان المسلم على حب الاندماج في أمته الإسلامية الكبيرة على مستوى العالم كله، لا مجرد الاندماج في الأسرة وحدها، أو جماعة الرفاق أو المجتمع المحلي، وهذا ما يعبر عنه (بتنمية الإنسان الصالح)، فيكون المسلم صالحاً في مجتمعه المحلي ومجتمعه الإسلامي بصورة أكبر والمجتمع العالمي بصورة كبيرة جداً٠

٤– تربية الإنسان المسلم على أن العمل لخير المجتمع جزء من رسالة المسلم في الحياة، وبالتالي يكون الفرد المسلم عضواً نافعاً في جماعته، يفعل الخير ويدعو إليه، ويكره الشر وينهي عنه، يساعد الفقير ، ويأخذ بيد الضعيف ، ويعلم الجاهل، وينبه الغافل ٠ (القرضاوي، ١٩٩٢،ص٥٠).

رابعاً:نتائج السؤال الرابع ونصه" ما القيم العقلية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ؟

القيم العقلية:

تمهيد: وتعني القيم العقلية: مجموعة القيم التي تحكم استخدام الإنسان لعقله، وتبصره بالعالم والمعرفة، وطرق الوصول إليهما.

إن العقل البشري طاقة هائلة أنعم الله بها على الإنسان، وبالتالي فإن القيم العقلية تعني بتنمية الطاقات العقلية وتدريبها في سبيل استخدامها في الخير ، وبحيث تصل إلى النضج الفكري، في طريق بناء الشخصية الإسلامية، كما تعني بتنمية قدرة التخيل عند الإنسان بحيث يربط وينظم الموجودات حوله في سبيل إيجاد حياة أنسب، كما تعني بتدريب العقل الإنسان عن طريق الملاحظة الموضوعية، والتحليل والفهم، واستخراج الحقائق، وتجميعها وتبويبها، والوصول إلى الأحكام السليمة، كما تربى القيم العقلية الفرد على الانفتاح الفكري على الماضي وما فيه من خبرات، وعلى الحاضر وما فيه من مشكلات، استشرافا للمستقبل، بحيث يستفيد من الخبرات والعلوم المختلفة، ما دامت مفيدة، على أن يرفض ما يضره.(أبو العينين، ١٩٨٠ ، ص١٧٢ –ص ١٧٦).

وبالتالي فإن القيم العقلية تضطلع بدور تزويد العقل بعلم الدين والدنيا على السواء، وتعمل على تنمية وظائف العقل من تفكير وتذكر وتصور وملاحظة وتأمل، وتساعد الإنسان على الاهتداء بهدي العقل السليم، وتنمية حب الاستطلاع وتحري الحقائق للوصول إلى العلم الصحيح تحقيقاً للخير وسعادة الإنسان، كما تربي الإنسان على أسلوب التفكير العلمي، وعلى أسلوب التفكير التأملي والتعامل مع قوى الكون، وعلى الاستفادة مما يتعلمه وذلك بإستخلاص النتائج والتطبيق٠

(بكر ، ١٩٨٣، ص٢٠٠ –٢٠٤).

ويمكن القول إن القيم العقلية تعني بتربية العقل، وتمده بأسباب نشاطه وحيويته، وتعطيه القدرة على النظر والتأمل والتفكر والتحليل والاستنتاج ، أي تنمية قدراته واستعداداته ، وذلك من خلال تزويده بالمعارف والخبرات والمعلومات، فالعقل هو القوة المتهيئة لقبول العلم، مما يساهم في تنمية وزيادة الثروة العلمية والمعرفية للفرد بصورة مستمرة، فتتفجر طاقات الإبداع والابتكار لدى الفرد، الأمر الذي يجعل الإنسان قادراً على المشاركة الإيجابية في بناء الحياة الصالحة له ولمجتمعه وللإنسانية جمعاء، ومؤهل لحمل أعبائها وتبعاتها بكفاءة ووعي وتبصر ، وذلك من خلال الأخذ بالنظرة الموضوعية الواقعية للأمور، والقدرة على النقد الهادف والتحليل الموضوعي ، واحترام آراء الآخرين ووجهات نظرهم واجتهاداتهم وعدم التعصب للآراء الخاصة.

ومن الجدير بالذكر أن التربية العقلية وما ينبثق عنها من قيم عقلية لها أهمية ومنزلة عظيمة في التربية الإسلامية، وذلك تبعاً لعناية الإسلام بالعقل ، حيث إن أول آية قرآنية نزلت على النبي صلى

الله عليه وسلم هي: "**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** "(**العلق:آية١**)،وقال تعالى أيضاً: "**أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ** " (**الزمر :آية ٩**)

وجاء في الهدي النبوي الشريف قوله صلى الله عليه وسلم: " **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**" (البخاري ،ب٠ت،ج٣:ص١٨١)، فالإسلام دين يحترم العقل ، ويجعله مناط التكليف، ، ويجعل التفكير عبادة، وطلب العلم فريضة، والتربية العقلية ضرورية ولازمة لزوم التربية الإيمانية والخلقية والاجتماعية ،ولا نغالي إذا ما قلنا إن الدعوة المحمدية دعوة عقلية، لأنها تعلي شأن العقل وتجله، وتحث على استعماله في التفكر والتبصر، بما يصلح من شأن الإنسان كله في دنياه وآخرته، ولم نجد دعوة من دعوات أو نظرية من النظريات تعلي من شأن العقل وتمجده، كما تجله وتمجده الدعوة المحمدية فالقرآن الكريم يمجد العقل ويكرمه ويرفعه إلى أعلى المقامات، ويدعو إلى تنميته في خير البشرية دنيا ودين ، وبشكل لم يعهد في كتاب سماوي سواه، والسنة النبوية تعتبر العقل أساس التكليف، والإختيار ، ولم تمارس عليه أي جبروت أو قهر" (الزنتاني، ١٩٩٣، ص٥١٢)، وإن الإسلام في مجال تربية العقل قام بأعمال ثلاثة رئيسية (محمود، ١٩٩٢ ، ص٢٦٣ –٢٧٠)، وهذه الأعمال– على وجه الإجمال هي:

أ–تحرير وتنقية العقل من الخرافة والتبعية والتقليد، فالإسلام قام على أساس احترام عقل الإنسان وفكره، واعتبر ذلك أن من يصدق الدجل والخرافات وأن أحداً يعرف الغيب فكأنما فقد عقله، فضلاً عما في ذلك من ضعف الإيمان وتكذيب الشريعة وكفر به.

ب–تحديد مسار العقل في الاتجاه الذي يطيق السير فيه مع إعفاءه مما لا يطيق، من منطلق أن الله سبحانه لا يكلف نفساً إلا وسعها ، فالإسلام لا يدع العقل يشتط فيورط نفسه فيما لا يقدر عليه وفيما لم يخلق ميسراً له، لأن العقل إذا طفق يفكر فيما لا يستطيع الوصول إليه وقع في الأخطاء.

ج–تحديد المنهج الصحيح للنظر العقلي وتسديده، وذلك بكل الوسائل المشروعة– من وجهة نظر الإسلام – التي تحقق هذا الهدف، مثل: دعوة العقل إلى الأخذ بأسباب العلم، ودعوته إلى التأمل والنظر في سنن الله في خلقه ، ودعوته إلى تدبر حكمة الله في الخلق ونواميس الكون ودعوته إلى تدبر حكمة الله في التشريع.

وفي ما يلي مجموعة من القيم العقلية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني التي توصلت إليها الدراسة

١– إعمال العقل :

إن الدين الإسلامي يحترم العقل البشري فالقرآن الكريم يمجد العقل ويكرمه ويرفعه إلى أعلي المقامات والسنة النبوية تعتبر العقل أساس التكليف والاختيار ولم تمارس عليه أي جبر أو قهر، والتربية الإسلامية تعلى من شان العقل وتهتم بالتربية العقلية اهتمامها بالتربية الإيمانية والخلقية والاجتماعية ذلك إن العقل نعمه قد من الله بها على الإنسان وفضله بالعقل عن جميع المخلوقات

الاخري وبالعقل ينال الإنسان اعلي الدرجات وبفقدان العقل يصبح الإنسان غير مسئول عن تصرفاته فهو لا يدري ماذا يفعل وقد ميز الله تعالى الإنسان بالعقل فان تخلى عنه أصبح كالحيوان كما جاء في محكم التنزيل قال تعالى " **أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً *أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً**" **(الفرقان :الآيتان٤٣-٤٤)** ، كما أكدت السنة على أهمية العقل وقدرته فقد كان الرسول عليه السلام يقدم أصحاب العقول على غيرهم ففي الصلاة كان يقول" **استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليليني أولو النهى والأحلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم** " (مسلم ،ب٠ت، ج٢ ،ص٣) ٠

وقد ورد في القصة ما يدعو إلى أن يشغل الإنسان عقله بالتفكير ولا يتركه "**هذا الصياد مجد في طلبكن فان نحن أخذنا في الفضاء لم يخف عليه أمرنا ولم يزل يتبعنا وان نحن توجهنا إلى العمران خفي عليه أمرنا وانصرف** "(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨:ص٤٨) ،فلا يوجد دين احترم العقل ووضعه في مكانه الصحيح سوى الدين الإسلامي فالدين الإسلامي يدعو إلى أن يكون الإنسان له رأى وتفكير خاص به ٠

٢- التدبر :

التدبر لغة :مصدر تدبر وهو مأخوذ من مادة دبر الأمر وتدبره ونظر في عاقبته أن ننظر إلى ما تؤول إليه ،اصطلاحا : النظر في عواقب الأمور وهو قريب من التفكر إلا أن التفكر تصرف القلب بالنظر في الدليل والتدبر تصرفه بالنظر في العواقب ٠(ابن منظور٣٢٤،١٩٩٠) ، وتدبر القرآن هو تحديق ناظر القلب إلى معانيه وجمع التفكير في عواقبه وتعقله ، والناس عند سماع القرآن أنواع وقد جاء في التوجيه القرآني قوله تعالى" **وكم أهلكنا قبلهم من قرى هي اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص ، إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القي السمع وهو شهيد**" **(ق:الآيتان ٣٦-٣٧)**، والناس ثلاث :

١- رجل قلبه ميت فذلك الذي لا قلب له فهذه الآية ليست في حقه

٢- رجل له قلب حي مستعد لكنه غير مستمع للآيات المتلوة التي يخبر بها الله عن الآيات المشهودة إما لعدم ورودها أو لوصولها إليها و قلبه مشغول عنها بغيرها فهو غائب قلبه ليس حاضرا فهذا لا تحصل له الذكرى ٠

٣- رجل حي القلب مستعد تليت عليه الآيات فأصغى بسمعه والقي السمع واحضر قلبه ولم يشغله بغير فهم ما يسمعه فهو شاهد القلب ملقي السمع فهذا الذي ينتفع بالآيات ،فالأول بمنزله الأعمى الذي لا يبصر والثاني بمنزلة البصير الطامح ببصره إلى غير جهة المنظور إليه فكلاهما لا يرى ، والثالث بمنزله البصير الذي قد حدق في جهة المنظور واتبعه بصره وقابله على توسط من البعد والقرب فهذا هو الذي يراه ٠(ابن القيم،١٩٦٨ ،٤٧٥)،

وقد حث القران الكريم على هذه القيمة قال تعالى "**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** " (**محمد:آية٢٤**)، وفي الحديث الشريف ما يحث على هذه القيمة حيث جاء عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه– **قال لي رسول الله اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل ؟ قال : فأني أحب إن اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى بلغت"فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً "(النساء :اية٤١)،قال:امسك، فإذا عيناه تذرفان**"

(البخاري،،ب٠ت ،ج٨ ، ٤٥٨٢) ،وقد ورد في القصة ما يؤيد هذا المعنى"**وكان للجرذ مائة جحر للمخاوف فنادته المطوقة باسمه فأجابها الجرذ من جحره من أنت؟**"

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٩) ،ومن باب اهتمام التربية الإسلامية بالعقل أنها تحث الإنسان على استعمال عقله في التفكير والتدبر في كل ما يدور حوله من كون ومخلوقات وبما يصلح من شان الإنسان كله في دنياه وأخرته وتدعوه إلى تنميته في ما هو خير للبشرية دنيا ودينا كما نهت التربية الإسلامية الإنسان عن التقليد الأعمى وألا يكون إمعة يقول ويفعل كما يفعل الآخرين دون تفكير أو تدبر، بل دعاه إلى التفكير قبل أي خطوه يخطوها وحول جدوى هذه الخطوة وفائدتها له ولمجتمعه كل هذا من شأنه أن يساهم في رفعة الفرد وتقدمه ومن ثم يعود هذا بالخير والفائدة على المجتمع فيصبح مجتمعا متقدما ومواكبا للتقدم والتطور والحضارة والله سبحانه دائما يدعونا للتفكر في آياته ودل على ذلك ما جاء في قوله تعالى "**كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**" (**البقرة:آية٢٤٢**)، والرسول عليه السلام قد أكد على هذه القيمة فقال "**تفكروا في ألاء الله ولا تتفكروا في الله عز وجل** " (الألباني ، ١٩٩٥ :ص٣٩٥) ٠

٣- التأمل في مخلوقات الله :

التأمل لغة: التثبت والانتظار والتثبت في النظر، تأملت الشيء أي نظرت إليه متثبتا له٠

(ابن منظور،١٩٩٠ : ٢٧)

اصطلاحا: تدقيق النظر في الكائنات بغرض الاتعاظ والتذكر٠ (ابن منظور،١٩٩٠ : ٢٧)

فليس أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأقرب إلى نجاته من تدبر القرآن وإطالة التأمل فيه ،وجمع الفكر على معاني آياته فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرهما وعلى طرقاتهما وأسبابهما وغاياتهما وثمراتهما وتثبيت قواعد الإيمان في قلب المسلم وتشيد بنيانه وتوطد أركانه وتريه صورة الدنيا والآخرة والجنة والنار في قلبه وتحضره بين الأمم وتريه أيام الله فيهم وتشهده عدل الله وفضله، ولم يرد التأمل في القرآن صراحة لكن أشارت إليه عديد من الآيات التي تأمر بالنظر في خلق الله والتثبت في رؤية عجائب الكون وآثار السابقين كما جاء في محكم التنزيل قال تعالى"**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ** "(**إل عمران،١٩٠**) ،

وقال ايضا "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ" (**الحج:آية٦٣**)،

ودل على التأمل قوله تعالى "**وَاللّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ** "**(النحل :اية٦٥)** ، وجاء في السنة المطهرة ما يدعو إلى التأمل في آيات الله فعن عبد الله بن العباس" **قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله عليه السلام مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلثا الليل الأخر قعد فنظر في السماء فقال "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ"(إل عمران:آية١٩٠) ، ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشر ركعة ثم إذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح** "

(البخاري ،ب٠ت،ج٨ ،٤٥٦٩) ، وقد ورد في القصة ما يدعوا إلى هذه **القيمة** " **أنزل رينو قاربه الصغير في البحر ونظر إلى السماء فرآها تنذر بالإعصار وجاء المساء مسرعا**"

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨:ص٧٧)، فيجب أن يكون المسلم دائم التأمل في آيات الله ونعمه وقدراته ، لأن هذا نافع للعبد في معاشه و معاده حيث يعرف به العبد معالم الخير والشر ويعين الإنسان على التقوى والموعظة والتأمل قيمة عقلية كبرى تجعل صاحبها في مأمن من تقلب الأيام وصروف الزمان ويجعل المسلم مؤمنا عن اقتناع ويخرجه من دائرة العامة إلى الخاصة و هو دليل البصر ورأس زجاجة العقل .

٤- البصيرة (الفراسة) :

البصيرة على وزن فعيلة مأخوذة من مادة بصر التي تدل على العلم بالشيء أي صار ذا بصيرة والتبصر والإيضاح ، ويقال للفراسة الصادقة الفراسة وتفرس في الشيء أي توسمه ، وأفرس الناس أي أجودهم وأفرس الناس ثلاثة العزيز في يوسف عليه السلام وابنة شعيب في موسى عليه السلام وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٠(ابن منظور،١٩٩٠ : ٦٦)

اصطلاحا : هي قوة القلب المنور بنور الله يرى بها الحقائق وبواطنها وقيل البصير المتصف بالبصر لجميع المخلوقات ٠ (ابن منظور،١٩٩٠ : ٦٦)٠

والفراسة ثلاثة أنواع :

-إيمانية : نور يقذفه الله في قلب عبده يفرق به بين الحق والباطل والصادق والكاذب وأصل هذا النوع من الحياة والنور اللذين يهبهما الله لمن يشاء من عباده فيحيا القلب بذلك ويستنير فلا تكاد فراسته تخطئ ، كما جاء في محكم التنزيل قال تعالى "**أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**" **(الأنعام :آية ١٢٢)**٠

-الفراسة الثانية : فراسة الرياضة والجوع فإن النفس إذا تجردت من العوائق صار لها من الفراسة بحسب تجردها وهي فراسة مشتركة بين المؤمن والكافر وهي فراسة لا تكشف عن حق نافع ولا عن طريق مستقيم بل كشفها جزئي من جنس فراسة الولاة والأطباء ٠

-الفراسة الثالثة : الفراسة الخلقية وهي التي صنف فيها الأطباء وغيرهم واستدلوا بالخلق على الخلق لما بينهما من الارتباط الذي اقتضته حكمة الله كالاستدلال بصغر الرأس الخارج عن العادة على صغر العقل، وتعلق الفراسة بالعين لأنها مرآة القلب ، (بن حميد،١٩٩٩:ص٨٢٤)

وتختلف الفراسة عن الظن في أن الظن يخطئ ويصيب لهذا أمر الله تعالى الناس باجتناب كثير من الظن لأن بعضه كما جاء في التوجيه القرآني قوله تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّه**"(**الحجرات:آية١٢**) ، أما الفراسة فقد اثني الله على أهلها ومدحهم وهي لا تحدث إلا لقلب قد تطهر وتصفى وتنزه من الدسائس وقرب من الله فأصبح صاحبه ينظر بنور الله الذي جعله في قلبه فلا تكاد تخطئ له فراسة ٠

وليست الفراسة من علم الغيب بل علام الغيب قذف الحق في قلب قريب مستبشر بنوره غير مشغول بنقوش الأباطيل والوساوس التي تمنعه من حصول الحقائق فيه٠

(بن حميد،١٩٩٩:ص٨٢٤)٠

وقد حث الإسلام على هذه القيمة في كثير من الآيات قال تعالى"**وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ** " **(يوسف:آية١٨)** ،

في السنة حث الرسول على هذا المعنى عن أبي سعيد ألخدري – رضي الله عنه– قال رسول الله عليه السلام :" **اتقوا فراسة المؤمن فأنه يرى بنور الله" ثم قرأ: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ** " **(الحجر :آية٧٥)** ،(الترمذي،ب٠ت، ج١٣ ،٣١٢٧) ٠

وقد ورد في القصة ما يؤيد ذلك المعنى " **إني اعلم إنك ستختفي حالما ينطفئ عود الكبريت** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١١٨) ٠

٥- التفكر:

لغة : من مادة فكر والتي تدل على تردد القلب في الشيء ٠(ابن القيم،١٩٦٨ ،٦٦)

إصطلاحا: أصل الخير والشر من قبل التفكير لأنه مبدأ الإرادة والطلب في الزهد والترك والحب والبغض وانفع الفكر الفكر في مصالح المعاد وطرق اجتلابها وفي دفع مفاسد المعاد وفي طرق اجتنابها ٠(ابن القيم،١٩٦٨ ،٦٦) ،

وقد حث العلماء على التفكر والاتعاظ والنظر والتفكر ، لأن الفكر هو مفتاح الأنوار ومبدأ الاستبصار وهو شبكة العلوم ومصيدة المعارف والمفاهيم وأكثر الناس قد عرفوا فضله لكنهم جهلوا حقيقته ومصدره وثمرته٠ (الغزالي ،٤٢٣،١٩٨٠) ،وقد حث القرآن الكريم على التفكر في آيات الله وآلائه وفي كل ما هو حول الإنسان كي يصل إلى معرفه الله ،

قال تعالى"**أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ** "**(الأعراف:آية١٨٤)** ،وقال أيضا "**أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاء رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ**" **(الروم :آية٨)** ٠

وقد حثت السنة النبوية كذلك على هذه القيمة عن أبي هريرة – رضي الله عنه– عن النبي عليه السلام قال:" **سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها فلا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه** "(البخاري،ب٠ت ،ج٨ ،١٦٣) ،وكان لقمان الحكيم يطيل الجلوس وحده فكان يمر به مولاه فيقول يا لقمان انك تطيل الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك، فيقول لقمان:" إن طول الوحدة افهم للفكر وطول الفكر دليل على طريق الجنة " (الغزالي،٤٢٥،١٩٨٠) ، وقد ورد في القصص ما يدعو إلى التفكير"**ترى من يكون أبو صالح هذا ؟وأي شيء قادر على بعث هذا الإسم في ذاكرتي ذات الثقوب القابلة لإضاعة أي شيء حتى الأشياء الكبيرة** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤١)

وقال الشاعر : **إذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة**

(ابن كثير،ب٠ت،ج٣،ص٢٩٦)

فالتفكر مهم للإنسان كي يشغل عقله وينمى مداركه ويتعرف على الله من خلال آياته، وفي الإنسان وخلقه عبر مهمة يجب أن تجعل الإنسان يتعرف على الله من خلالها فكل مكان نجد أن فيه دليلا على قدره الله إذا ما نظر الإنسان فيها وتفكر، فيجب علينا أن نعود أبناءنا على التفكر في قدرة الله وآيات الله لأن التفكر هو الطريق الموصل إلى رضوان الله فهو يشرح الصدر و ينور القلب ،والتفكر يورث الحكمة ويحيي القلوب الميتة ٠

٦– التثبت :

التثبت في الأمر هو التأني فيه و تامله وتوسمه قال تعالى"**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** " **(الحجرات :آية٦)** أي التثبت في خبر الفاسق ليحتاط لئلا يحكم بقوله فيكون في نفس الأمر كاذبا ٠ (الجاحظ،ب٠ت ، ٧٦)

إصطلاحا : التثبت مرتبة من مراتب وصول العلم يراد منها ما يحصل للعلم بعد الالتباس ومراتب وصول العلم إلى النفس الشعور ثم الإدراك ثم الحفظ ثم التذكر ثم الذكر ثم الرأي ثم التثبت٠ (الجاحظ،ب٠ت ، ٧٦) ،ومنهج التثبت في الإسلام قبل إصدار الإحكام على الناس هو منهج قرآني أصيل فالله غز وجل يأمر المسلمين بالتثبت والتبين قبل أن يصدروا الإحكام على احد ، حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه فكثيرا ما تحدث المشاكل بسبب سوء الظن وبالتالي الحكم الخاطئ والتسرع في الرد وإنزال العقوبة القاضية على الشخص الذي يشك في أمره فنهى الله عزوجل عن التسرع

وأمر بالتثبت فقد جاء في التوجيه القرآني قوله تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً** "(**النساء:آية ٩٤)** أي فتأنوا في قتل من أشكل عليكم أمره فلم تعلموا حقيقة إسلامه ولا كفره ولا تعجلوا، فتقتلوا من التبس عليكم أمره ولا تقدموا على قتل من علمتموه يقينا حربا لكم ولله ورسوله، بل اطلبوا البيان أو كونوا على بينه من الأمر الذي تقدمون عليه، ولا تأخذوا بالظن ولا بالتهمة ولا تعجلوا في مثل هذا فإن الله لا يخفى عليه شيء من نيتكم فيه٠(عبده ،١٩٩١:٣٤٩) ٠

واحتراسا من وقوع القتل وتطهيرا لقلوب المجاهدين حتى لا يكون فيها شيء إلا لله وفي سبيل الله يأمر المسلمين إذا خرجوا غزاة إلا يبدءوا بقتال أو قتله حتى يتبنوا ،وأن يكتفوا بظاهر الإسلام في كلمة اللسان فعرض الدنيا لا يجوز أن يدخل للمسلمين في حساب، إذا خرجوا يجاهدون في سبيل الله فإنه ليس الدافع إلى الجهاد ،وكذلك التسرع لإهدار دم قبل التبين ، وقد يكون دم مسلم عزيز لا يجوز أن يراق، فالله عز وجل يذكرهم بجاهليتهم القريبة وما كان فيها من تسرع ورعونة وطمع في الغنيمة ، ويمن عليهم إن طهر نفوسهم ورفع أهدافهم فلم يعودوا يغزون ابتغاء عرض الحياة ،ويمن عليهم أن شرع لهم حدودا وجعل لهم نظاما فلا تكون الهيجة الأولى هي الحكم الأخير كما كانوا في جاهليتهم ٠(قطب،١٩٨٨:ص٧٣٧) ٠

ويتأكد ذلك المنهج أيضا في التثبت من الأنباء التي يأتي بها الفاسق فقد جاء في التوجيه ألقراني قوله سبحانه وتعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** " **(الحجرات :آية٦)**، ويخصص نبأ الفاسق لأنه مظنة الكذب، وحتى لا يشيع الشك بين الجماعة المسلمة في كل ما ينقله أفرادها من إنباء فيقع الشلل في معلوماتها، فالأصل في الجماعة المسلمة أن يكون أفرادها موضع ثقتها وأن تكون إنباؤهم مصدقة مأخوذا بها، أما الفاسق فهو موضع شك حتى يثبت خبره وبذلك يستقيم أمر الجماعة وسطا بين الأخذ و الرفض لما يصل إليها من أنباء ولا تعجل الجماعة في تصرف بناء على خبر فاسق فتصيب قوما ظلما عن جهالة وتسرع فتندم على ارتكابها مما يغضب الله٠ (قطب ،١٩٨٨:ص٣٣٤٠) ٠

إن كثيراً من الأحداث المؤسفة التي تقع في واقعنا المعاصر من قتل وسفك للدماء وصراعات وفتن إنما هي بسبب الإشاعات والأكاذيب التي يروجها المنافقون أخبار الفسقة خاصة أننا نعيش زمانا اختلطت فيه الموازين والمقاييس فقد تنخدع بظاهرة إنسان فتأخذ بكلامه وتبنى والمندسون في هذه الأمة لهدم بنائها وتقويض أركانها فما أحوجنا إذن لمزيد من اليقظة والانتباه والحذر الشديد من علية أحكاما وأفعالا ثم يتبين لك الخلل الكبير الذي وقعت فيه بسبب هذا الإنسان الوديع في ظاهره الثعلب في زوغانه ،العقرب في لدغاتها ٠(اللوح ،٢٠٠٤:ص٣٢٧) ٠

وقد ورد في السنة الشريفة ما يحث ويدعو إلى التثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :"**جاء رجل من بني قزازة إلى النبي عليه السلام فقال :إن امرأتي قد ولدت غلاما اسود فقال النبي عليه السلام :هل لك من ابل ؟قال نعم قال فما ألوانها ؟ فقال حمر قال :هل فيها من أورق؟قال إن فيها أورقا قال فأي أتاها ذلك ؟قال عسى إن يكون نزعة عرق قال :وهذا عسى إن يكون نزعة عرق**"

(الورق :جمع أورق وهو نوع من الإبل في لونه بياض إلى سواد)(البخاري،ب٠ت،ج٨،ص٥٣)

وجاء في القصص ما يدعو إلى هذا الأمر والى عدم التسرع والتثبت من الأمر قبل إصدار الإحكام واتخاذ القرار النهائي "**فذعر الغراب وقال :لقد ساق هذا الرجل الى هذا المكان إما حيني وأما حين غيري فلا ثبتن مكاني حتى أرى ماذا يصنع** "(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨:ص٤٩)٠

إن تربية الأبناء على التثبت من الإخبار الهامة –خاصة التي تصدر عن فاسق – يحول بين كثير من المشاكل التي تنجم عن تلك الإخبار الكاذبة والتي يمكن إن تؤدي إلى الاقتتال أو حدوث مشاكل كبيرة يصعب حلها فربما ينجم عن ذلك قتل نفس بريئة أو أكثر وإشعال نار الفتنة بين المسلمين فعلى المربين إن يغرسوا في أبنائهم التثبت من الأخبار من الصغر٠

٧- **الحفاظ على الوقت :**

أهتم الإسلام بالوقت وقد أقسم الله به في آيات كثيرة فقال الله تعالى "**الْعَصْرِ *إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ**) (**العصر :الآيتان١-٢**)،**وقال أيضا** "**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى *وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى**"(**الليل:الايتان١-٢**)، كما اقسم بالفجر فقال تعالى (**وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ**)(الفجر:**الآيتان١-٢**) وغيرها من الآيات التي تبين أهمية الوقت وضرورة اغتنامه في طاعة الله،والإسلام دين يعرف قيمة الوقت ويقدر خطورة الزمن ويجعل من دلائل الإيمان وإمارات التقى إن يعي الإنسان هذه الحقيقة فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى "**إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ** " (**يونس:آية٦**)، وقد وزع الإسلام عباداته الكبرى على أجزاء اليوم وفصول العام فالصلوات الخمس لليوم كله ،إن الزمن الذي يغضم الجبناء ويطوى الآجال ويفني الحضارات ويقف الناس مشدوهين بعجائبه ، هذا الزمن هو نفسه فرصة لإيقاظ الأذكياء لفعل الخير وإسداء المعروف ،ومن الأحكام التي تغيب عن الناس أن الواجبات أكثر من الأوقات فالزمن لا يقف محايدا إما صديق أو عدو، ومن المؤسف أن كثيراً من الناس لا يبالون بإضاعة الوقت ٠وقد حثت السنة النبوية على إضاعة الوقت قال عليه السلام "**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والوقت**" (الطبراني،ب٠ت، ج٦ ،١٩٣) ،ومن محافظة الإسلام على الوقت حثه على التبكير ورغبته في أن يبدأ الإنسان المسلم عمله بنشاط طيب النفس مكتمل العزم ونظام الحياة الإسلامية يجعل بداية اليوم من الفجر فقد جاء في السنة المطهرة قوله عليه السلام "**اللهم بارك لأمتي في بكورها** " (ابوداود،ب٠ت،ج٢ ،٣٤٠)،ومن الِاتعاظ بالوقت دراسة التاريخ العام وتتبع آيات الله في الأفاق وتدبر أحوال الأمم ،إن العمر قصير والحاضر الذي يحيا في نطاقه الإنسان ضيق والعقل لا يستمد تألقه من وكيانه من وراء الانكماش بل لا بد أن يتعدى مكانه إلى ملكوت السموات والأرض

وزمانه إلى عصور الحياة المتطاولة ومن التطواف المحمص هنا وهناك يعود بالأفكار والقصص التي تزيد خبرته بالعالم وتزيد معرفته برب العالمين ،ومن اجل ذلك ندب الإسلام أبناءه إلى الرحلات والسياحات الواسعة وحبب إليهم الضرب في مشارق الأرض ومغاربها للمعرفة والاتعاظ لا للهو واللعب فقد جاء في التوجيه القرآني قال تعالى "**قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ** " **(إل عمران:آية١٣٧)** (الغزالي ،١٩٨٠،٢٢٧) ٠

وهناك أحاديث كثيرة تحث على إغتنام الوقت ، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل به ؟** (الطبراني،ب٠ت،ج٢٠ ،٦٠)، فالآيات والأحاديث تشير إلى أهمية الوقت في حياة المسلم لذلك فلابد من الحفاظ عليه وعدم تضييعه في أعمال قد تجلب علينا الشر وتبعدنا عن طريق الخير، فالوقت يمضي ولا يعود مرة أخرى ،وقد ورد في القصص ما يدعو إلى استغلال الوقت وعدم إضاعته "**هيا بنا يجب إلا نضيع وقتا أكثر** "(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٢) ،فالوقت مهم في حياة المسلم فيجب على الإنسان المسلم أن يستغل الوقت فيما ينفعه ويقربه إلى الله ويبعده عن النار ٠

أهم الانعكاسات التربوية للقيم العقلية:

إن للقيم العقلية– كما تبدو من خلال القصص الواردة في كتاب القراءة لها إنعكاسات تربوية مهمة جداً في تكوين الشخصية المتزنة المتكاملة للإنسان المسلم، منها:

١– تزويد العقل بعلم الدين والدنيا على السواء ، والعمل على تنمية وظائف العقل من تفكير و تذكر وتصور وملاحظة وتأمل، ومساعدة الإنسان على الاهتداء بهدي العقل السليم، وتنمية حب الاستطلاع وتحري الحقائق للوصول إلى العلم الصحيح تحقيقاً للخير وسعادة الإنسان، كما تربى الإنسان على أسلوب التفكير العلمي، وعلى أسلوب التفكير التأملي والتعامل مع قوى الكون، وعلى الاستفادة مما يتعلمه وذلك باستخلاص النتائج والتطبيق. (بكر ، ١٩٨٣، ص٢٠٠–٢٠٤).

٢– تدريب العقل على التفكير السليم، وتزويده بالعلم، الذي يعينه على فهم البيئة المحيطة، والقدرة على حسن التصرف في المواقف ، ومواجهة المشكلات التي تصادفه، بطريقة منطقية واقعية، حتى يستطيع الإنسان أن يتفادى التخبط والعشوائية، إذا هو سار على هدى العلم والتكفير العلمي، وبإتباع ذلك يكون المسلم– بعقله وفكره– هو القوة الأساسية لحفظ التراث الحضاري ونقله من جيل إلى جيل، علاوة على كونه القوة وراء التجديد والتحسين في هذا التراث.(طهطاوي،١٩٩٦،ص ١٢٦).

٣– تربية العقل منذ الصغر على النظر والتفكر والتحليل والاستنتاج ، وذلك من خلال تزويده بالمعارف والخبرات والمعلومات، مما يساهم في تنمية وزيادة الحصيلة العلمية والمعرفية للفرد بصورة مستمرة، فتتفجر طاقات الإبداع والابتكار لدى الفرد، الأمر الذي يجعل الإنسان قادراً على المشاركة الإيجابية في بناء الحياة الصالحة له ولمجتمعه وللإنسانية جمعاء، وذلك من خلال الأخذ

بالنظرة الموضوعية الواقعية للأمور، والقدرة على النقد الهادف والتحليل الموضوعي، واحترام آراء الآخرين ووجهات نظرهم واجتهاداتهم وعدم التعصب للآراء الخاصة.

٤- تشجيع الإنسان المسلم على أن يأخذ من الثقافة الإسلامية القدر الذي يفهم به عقيدته، ويصحح عبادته، ويضبط سلوكه، ويقف به عند حدود الله في حلاله وحرامه، وأمره ونهيه، ويستطيع في ضوءه أن يحكم على الأحداث والأشخاص والمواقف والقضايا بعقلية المسلم، الذي ينظر من زاوية إسلامية، ويحكم بمعيار إسلامي ، وحثه على أن يفهم الحياة من حوله، كيف تسير، وكيف تتحول ، وكيف تتأثر ، وما عوامل التسيير والتحويل والتأثير؟ ٠(القرضاوي، ١٩٩٢، ٢٦).

خامسا :نتائج السؤال الخامس ونصه "ما القيم الجسمية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ؟"

القيم الجسمية :

تمهيد:هي مجموعة القيم التي تساعد الإنسان على في وجوده المادي وترسم له العادات السليمة في مأكله ونشربه وجميع أمور حياته الأخرى، وتعتبر القيم الجسمية ضرورة من ضرورات الحياة اليومية للإنسان لكي يستطيع العيش في الحياة الدنيا ،ولكي يستطيع تلبية مطالب وحاجات فطرته التي فطره الله عليها ،في حدود طاقاته وواقع حياته ،ولذلك فالقيم التربوية الجسمية تؤكد على تسخير قوة البدن وقدراته وطاقاته في السبل المشروعة التي أحلها الله عز وجل،من عبادات وطاعات وسعي على الأهل والكسب الحلال ، واستعمال حواس البدن بحقها ووفق حدود الشرعة ،والابتعاد عن المعاصي والفواحش كالزنا وشرب الخمر ،لأنها تسبب الكثير من الإمراض للإنسان ،وإذا ما راعى كل فرد حق الله في بدنه وجسمه وصحته حق الرعاية نال السعادة في الدارين" ٠

(الزنتاني ، ١٩٩٣ ،ص٣٠٨)٠

"كما وأن القيم الجسمية تهدف إلي تربية الإنسان على تنظيم طعامه وشرابه وعدم خضوعه لشهوة الشراب والطعام ،وتربية الإنسان على إشباع حاجاته الجنسية حسب الأسس التي حددها الإسلام ،وبذلك نحافظ على الجسم قويا معافى يستطيع أن يؤدي الإنسان المسلم وظيفته في هذه الحياة ،وحتى يرتقي بطاقاته كلها ويوفرها لأداء رسالته في هذه الحياة ويعمل دائما على الحفاظ عليها من الهبوط والانطلاق إلى ملذات الحياة" ٠(بكر،١٩٨٣ :ص٢٦٦)٠

وفي ما يلي مجموعة من القيم الجسمية:

١- **النظافة :**

إن النظافة هي العنوان الظاهر لحضارة ورقى الأمة ،ومن أكثر الوسائل التي حرص عليها الإسلام فموقف الإسلام من النظافة موقف لا نظير له في أي دين آخر فالنظافة فيها عبادة وقربة بل فريضة من فرائضه إن كتب الشريعة في الإسلام أول ما تبدأ بباب الطهارة أي النظافة فهو أول درس يدرسه المسلم في فقه الإسلام ، إن النظافة هي مفتاح العبادة اليومية الصلاة كما أن الصلاة مفتاح الجنة فلا

تصح صلاة المسلم ما لم يتطهر من الحدث الأصغر بالوضوء ومن الحدث الأكبر بالغسل والوضوء يتكرر في اليوم خمس مرات تغسل فيه الأعضاء التي تتعرض للاتساخ وللعرق والأتربة مثل الوجه واليدين والقدمين فقد جاء في التوجيه القرآني قوله **تعالى** "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**" **(المائدة :اية٦)** ٠

كذلك حثت السنة المطهرة على النظافة فقال عليه السلام "**لا تقبل الصلاة بغير طهور**"

(الدرامي،ب٠ت،ج١ ،٥٣٩) ، ومن شروط صحة الصلاة نظافة الثوب والمكان والملبس من الأخباث والقاذورات قال تعالى"**وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**" **(المدثر :آية٤)** ، كذلك نظافة مخرج البول والبراز بالاستنجاء والغسل بالماء إذا تيسر وإلا بالمسح ولو بالأحجار ونحوها في الصحراء ما يسمى بالاستجمار ، وقد أشاد القرآن بالنظافة وأهلها فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى "**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** "**(البقرة :آية١٢٢)** ،وجاء في الهدي النبوي الشريف وقال عليه السلام "**لطهور شطر الإيمان**" (مسلم،ب٠ت ،ج٦ ،١٤٠) ،وقيل في الحكمة (النظافة من الإيمان) ،وقد عني الرسول عليه السلام بنظافة الإنسان فدعا إلى الاغتسال وخاصة يوم الجمعة فقال "**غسل الجمعة واجب على كل محتلم**" (الشافعي ،ب٠ت ،ج١١ ،٤١٧) ، وعني الإسلام بنظافة الفم والأسنان فرغب في السواك قال عليه السلام "**السواك مطهرة للفم مرضاة للرب** " (ابن خزيمة،ب٠ت ،ج١ ، ٧٠) ، وأمر بنظافة الشعر فقال "**من كان له شعر فليكرمه** "(أبو داود،ب٠ت،ج٢ ، ٢٨٤) ،وأمر بإزالة الفضلات من الإبط والعانة وتقليم الأظافر واعتبر ذلك من سنن الفطرة نوعني بنظافة البيت وساحته وأفنيته فقال عليه السلام " **إن الله جميل يحب الجمال وطيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة فنظفوا أفنيتكم ولا تتشبهوا باليهود** " (الترمذي،ب٠ت،ج٤ ،٤٩٥) ،وعني بنظافة الطريق وتوعد كل من القي فيه أذى أو قذرا قال عليه السلام "**من آذى المسلمين في طريقهم وجبت عليه لعنتهم** "(الطبراني ،ب٠ت،ج٣ ،ص١٧٩)٠ (القرضاوي٢٠٠١،:٧٥-٧٦) ،وقد جاء في القصة ما يدعو إلى النظافة والحرص عليها "**ونفض عن بنطاله الرمل** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٣) وفي ضوء ما سبق يجب علينا أن نربي أبناءنا على النظافة وأن نحرص على أن نزرع هذه القيمة فيهم ، فإذا ما تعود الإنسان على النظافة فأنه يسلك السلوك الذي يرضى الله ٠

٢- الحفاظ على الصحة :

ما من شك أن من أثمن الموارد وأنفس الثروات وأغلاها قيمة الحفاظ على صحة الإنسان فهي الغاية من المحافظة على الموارد ، فالدين الإسلامي يعطي أهمية كبرى لصحة الإنسان ولعافيته فقد

اعتبرت السنة الشريفة الصحة من أعظم النعم على الإنسان التي يجب إن تقابل بالشكر المستوجب للمزيد فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى"**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ**" **(إبراهيم :آية٧)** ،وشكر هذه النعمة يتم بالمحافظة عليها وفق سنن الله في الأسباب والمسببات والاقتداء بالهدي النبوي في ذلك فهو خير الهدي ، من تأمل هدي النبي عليه السلام وجده أفضل هدي يمكن حفظ الصحة به فأن حفظها موقوف على حسن تدبير الطعام والشراب والملبس والمسكن والهواء والنوم واليقظة والحركة والاستفراغ والاستحباس فإذا حصلت هذه على الوجه المعتدل الملائم للبدن والجسم والسن والعادة كان أقرب إلى دوام الصحة ٠

فقد جاء في الهدي النبوي الشريف قوله عليه السلام "**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ** " (البخاري ،ب٠ت، ج٨ ،٨٨) ، وقال عليه السلام " **من أصبح معافى في جسده أمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا** "(ابن حبان ،ب٠ت،ج٤ ، ٤٤٦) ،وعن النبي عليه السلام قال " **أول ما يسال عنه العبد يوم القيامة من النعم إن يقال له : الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد** " (الترمذي، ب٠ت،ج٥ ،٣٧٦) ، ومن هنا قال العلماء عن تفسير قوله تعالى" **ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** "(**التكاثر :آية٨**) هي الصحة ٠

فالإسلام يحب أن يكون الإنسان المسلم قوي الحسم معافى من الأمراض قادرا على الحركة والنشاط للقيام بأعبائه الدينية والدنيوية قال عليه السلام "**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير** "(مسلم ،ب٠ت،ج٨ ،٥٦) ،والإسلام يحث المسلمين على كل ما يكسبهم القوة في أبدانهم وقد رغب الرسول عليه السلام في العمل والنشاط والحركة وحذر من التباطؤ والتكاسل والترهل وكان يستعيذ بالله من العجز والكسل٠ وجعل من صفة المؤمن الملتزم إن يصبح طيب النفس نشيطا ، وغيره خبيث النفس كسلان ، ومن عناية الإسلام بحق الجسم ما شرعته أحكامه من رخص في أداء الفرائض إذا كان العمل بالعزائم يؤذي الجسم ويسبب له المرض فالتيمم بدل الوضوء ومن الصلاة قائما إلى الصلاة قاعدا وله الفطر في رمضان للسفر أو المرض فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى"**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** "**(البقرة :آية١٨٥)** ٠وقد حثت السنة النبوية على ذلك فقال عليه السلام " **إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه** "(السيوطي ،ب٠ت،ج٨ ،٢١٢) ، والإسلام عني بالطب سواء كان طبا علاجيا أو وقائيا ومن أهم أسباب الوقاية ترك الإسراف والاحتماء من التخمة فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى "**يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** "**(الأعراف :آية٣١)** ٠

وقال عليه السلام " **ما ملأ ابن ادم وعاء شر من بطنه بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فأن كان لا محالة فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه** "(ابن حبان،ب٠ت ،ج٥ ،٤٤٩) ،

كذلك أمر الإسلام بالعزل الصحي من الأوبئة العامة كالطاعون والوقاية منه واقر سنة العدوى بل وسع دائرة الوقاية حتى شملت الحيوان الأعجم وقال عليه السلام " **لا يوردن ممرض على مصح** " (الممرض :الذي إبله مريضة ،والمصح :الذي إبله سليمة)(البخاري،ب٠ت،ج ٧،١٨٣) (القرضاوي:٢٠٠١،ص ص١٠٥-١٠٦) ،وقد جاء في القصص ما يدعم هذه القيمة ويدعو إليها "**وكانت تحاول أن تعبر الشارع لتتجنب الوقوع بين عربتين كادتا تتصادما**"

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١١٨)، فعلى الإنسان المسلم إن يعتني بصحته وبصحة أبنائه كي ينشئوا أقوياء لهم جسم قوي قادرين على تحمل مشقة الحياة وحمل تكاليف الدين كما يجب العناية بصحة الطفل لأنه مخلوق ضعيف يحتاج إلى مزيد من العناية والدين الإسلامي يهتم برعاية الضعفاء والأطفال٠

٣- ممارسة الرياضة :

حث الإسلام المسلمين على كل ما من شأنه تقوية الجسم كممارسة الأنواع المفيدة من الرياضة مثل الفروسية والرماية والجري والسباحة وذلك لما لها من فوائد وآثار ايجابية تعود على الجسم بالقوة والحيوية من اجل إعداد جيل مسلم قوي ونشيط يتمتع بالحيوية ويؤدي وظائفه على أكمل وجه وأتم صورة وحماية الجسم من العلل والأمراض٠ والرياضة لها شروط يجب على الإنسان المسلم إن يلتزم بها منها ستر العورة وعدم الاختلاط بين النساء والرجال وممارسة الألعاب الرياضية المباحة كالسباحة والسباق والابتعاد عن ممارسة الألعاب التي تضر بالجسم كالمصارعة الأمريكية ومصارعة الثيران ونهى عن استخدام الرهان والقمار في الرياضة، كذلك يجب عدم ممارسة الرياضة على حساب واجبات أخرى كالعبادات والواجبات المدرسية وأن يتخلق الإنسان بالأخلاق الحميدة أثناء ممارسة الرياضة ،ويجوز للمرأة أن تمارس الرياضة بشرط أن تلتزم بالآداب العامة وبشروط ممارسة الرياضة وأن تختار الألعاب التي تناسبها كامرأة و وأن تمارسها بعيدا عن أنظار الرجال فقد مارست المرأة في زمن الرسول عليه السلام فقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها " **سابقني رسول الله عليه السلام فسبقته فلبثنا حتى إذا رهقني اللحم (سمنت) سابقني فسبقني فقال هذه بنيك** " (احمد،ب٠ت،ج١ ،١٢٩) ، وجاء في التوجيه القرآني ما يؤكد على هذا المعنى

فقال تعالى"**وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ**" **(الأنفال :آية٦٠)** ، والإعداد يتم بتقوية الجسم عن طريق ممارسة الرياضة التي منها الرماية ، وقال عليه السلام" **المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير** " (مسلم،ب٠ت،ج٨ ،٥٦) ٠

وكتب عمر بن الخطاب إلى ولاة المسلمين قائلا " علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل " ، وقد ورد في القصص ما يدعو إلى ممارسة الرياضة "**وكان أهم شرط للقبول إن يتمتع الطالب بجسم قوي** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١٠٨) ،

وبناء على ما سبق يجب أن نحث أبنائنا على حب الرياضة وحب ممارستها لما لها من قيمة وفائدة للإنسان ولجسمه فهي تربى الفرد على النظام واحترام الآخرين والحفاظ على الوقت وتقي الجسم من الأمراض ٠

٤- تنفس الهواء النقي :

الهواء هو ذلك المخلوط الغازي الذي يملأ جو الأرض ويحيط بها من كل جانب بما في ذلك بخار الماء ، والهواء مركب من نحو مائة عنصر أهمها الأكسجين ٢١% ، والنيتروجين ٧٨%، والباقي عناصر أخرى ومن المعروف إن غاز النيتروجين غاز خامل بخلاف الأكسجين فهو نشيط كيميائيا ومن تقدير المولى عز وجل أن جعل نسبة النيتروجين الغاز الخامل له النسبة الأكبر ولو كانت نسبته أقل وسقطت شرارة كهربائية من الفضاء الخارجي على الأرض لاحترقت الأرض ويحتاج الإنسان إلى ١٥ كيلو جرام من الهواء في اليوم فالأكسجين يحتاجه الإنسان للتنفس والناظر في القران الكريم لا يجد كلمة الهواء مذكورة فيه إلا ما ورد منكراكما جاء في محكم التنزيل قوله تعالى في شان الكافرين "**مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء** " **(إبراهيم :آية٤٣)** ،ولكن الذي ذكر في القرآن بديلا عن الهواء كلمة الرياح وهي التي تسوق السحاب حتى ينزل المطر فقال تعالى "**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْموْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** " **(الأعراف:آية٥٧)** ، إن نعمة الهواء نعمة عظيمة نعمة عظيمة وعلى الإنسان أن يتعامل معها بالشكر لمانحها تبارك وتعالى بحيث لا يلوث هذه النعمة ولا يفسدها فيضر نفسه ويضر غيره ٠(القرضاوي ، ٢٠٠١،:ص١٧١) ، فيجب على الإنسان أن يحافظ على البيئة نظيفة وأن يقوم بزراعة الأشجار حتى يقضى على التلوث الذي يحدث للهواء حتى يستطيع الإنسان أن يتنفس الهواء النقي الغير ملوث ، وقد جاء في القصص ما يدعو إلى المحافظة على نقاء الهواء "**ووقف هنيهة يستنشق بملء صدره الهواء** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٥٧) ٠

و للتنفس فوائد عديدة منها أنه صفاء ذهني كبير وتيقظ وانخفاض في التوتر واسترخاء اكبر و طاقة إضافية وحيوية و إحساس أقل بالتعب و انتعاش ونظافة وتطهير للجسم وتطوير التركيز والذاكرة وتسهيل عملية الهضم والتخلص من الفضلات وعمل أفضل للأعضاء والقلب والأوعية الدموية وتقوية جهاز المناعة وتحسين عمل الدورة الدموية والمساعدة في ترميم وتجديد الخلايا وتقوية المقاومة للشيخوخة وتخفيض الوزن والتحكم بالألم وتسكين آلام الرأس ٠

أهم الانعكاسات التربوية للقيم الجسمية:

إن للقيم الجسمية كما تبدو من خلال القصص في المنهاج الفلسطيني لها انعكاسات تربوية مهمة جداً في تكوين الشخصية المتزنة المتكاملة للإنسان المسلم، منها:

١- تشجيع الإنسان المسلم على العمل، لكي يستطيع تلبية مطالبه وحاجاته وتأمين مطالب وحاجات من يعول ، في حدود طاقته وبالسبل المشروعة التي أحلها الله عز وجل، مما يكون له الأثر العظيم على الفرد من إزدياد ثقته بنفسه، واعتماده على نفسه مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الإنتاج ، فتكثر صادراته، ويقل معدل استيراده للمنتجات والبضائع من الدول والمجتمعات الأخرى.

٢- الاهتمام بأساليب العلاج الطبي السليم بمختلف الأمراض والعلل التي تصيب الإنسان، فقد خلق الله الداء وخلق الدواء و حث على مواصلة البحث في طلب اكتشاف الدواء النافع لكل داء يصيبه حتى يشفيه الله منه، ومراجعة الأطباء كلما أحس الإنسان خللاً في صحته ٠

(الزنتاني، ١٩٩٣، ص ٣٠٨).

٣- العناية بالصحة البدنية أو الجسمية للإنسان المسلم، وتربيته على تنظيم تناول طعامه وشرابه وعدم خنوعه وخضوعه لشهوة الفم والفرج، ووقايته من الأمراض والآفات التي يسببها الإفراط في تناول الطعام كالسمنة والوزن الزائد، ويسببها الإفراط في قضاء الشهوات الجنسية، وتسخير قوة البدن وقدراته وطاقاته في السبل المشروعة التي أحلها الله عز وجل.

٤- تعويد الفرد على صفات سلوكية نافعة له ولغيره من الناس، كالاعتماد على النفس، والرغبة في القيام بالعمل بتقبل وانشراح وذلك يؤدي إلى تكوين الإنسان الصالح القادر على التجاوب مع المجتمع الذي يعيش فيه، تجاوباً بناءً يحقق له ولغيره الرضي والسعادة في دينه ودنياه.

(محمود، ١٩٩٢، ص٢٨٧).

نتائج السؤال السادس ونصه" ماالقيم الجمالية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟ ٠"

القيم الجمالية:

ويعني بالقيم الجمالية: مجموعة القيم التي تتصل بإدراك التذوق والاتساق الجمالي في الحياة وترجمة هذا الإدراك إلى سلوك جمالي– مادي أو معنوي – في حياة الإنسان.

فالقيم الجمالية ذات أثر هام في الحياة اليومية للإنسان، ذلك أن الإنسان يميل إلى الجمال فيحب المناظر البديعة والرائحة العطرة، وينفر من المناظر القبيحة والرائحة الكريهة، إضافة إلى أن جمال الكون والتناسق في مكوناته يثير إحساس الإنسان بالجمال، فالقيم الجمالية تربي الإنسان على أن" يستمد الإبداع ويتذوق الجمال من إبداع خالق الكون وجمال مخلوقات الله، وتعمل على تنمية الوعي الحسي لدى الإنسان، كما تبين له الأفضل وتعطي له أسس المشاركة في أحاسيس الغير وكيفية مراعاة شعورهم ، وتربط بين التذوق والوعي الحسي في تصرف وسلوك الإنسان وما تقوم به أعضاؤه، كما تعمل على تشجيع عملية التعبير الذاتي لتوجيه الأفراد نحو الأشياء الفنية، ونحو الارتقاء بذوقهم الفني" (بكر ، ١٩٨٣ ، ص ٢٤٦– ٢٤٨).

كما تهدف القيم الجمالية إلى " تربية الإنسان على الاستمتاع بالزينة في حياته، في حدود ما أحل الله ، وألا يجعل الإنسان همه في الدنيا، وألا تشغله عن الآخرة، وأن يستعملها في توسط واعتدال، وتربية الإنسان المسلم على الاستمتاع بالمرح والفكاهة في ضوء مقاييس الأخلاق ومبادئ الإسلام" (طهطاوي،١٩٩٦، ص١٥٠)،إن القيم الجمالية تهتم بإيجاد الحس الجمالي لدى الناس، وتدريبهم على ترقية هذا الحس ، حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية، بل جمال الإنسان نفسه في وخلقه وأقواله وأفعاله، لأن الإنسان – لو استقام على الفطرة التي فطره الله عليها – أجمل ما خلق الله عز وجل، وأكرم على الله تعالى من كثير من خلقه، ويمكن للإنسان الاستفادة من القيم التربوية الجمالية في صبغ حياته كلها بالجمال، فيصبح جميلاً في شكله وملبسه ومسكنه ومشربه وقوله وفعله، فيحقق بذلك لنفسه ولمن يتعايش معه من الناس الرضا والسعادة ، وهذه التربية الجمالية وما ينبثق عنها من قيم جمالية لا تقل أهمية عن التربية الروحية أو التربية الخلقية أو التربية العقلية أو التربية الجسمية، لأن كل أنواع التربية لا سيما التربية الإسلامية تهتم بالإنسان وهو روح وخلق وعق وجسم وحس جمالي بنفسه وبما يحيط به.

(محمود ، ١٩٩٢، ص٣٠٤– ٣٠٥).

وفيما يلي مجموعة من القيم التربوية الجمالية ٠

١- جمال صنع الخالق :

قد أبدع الله تعالى الكون إبداعا وأحسن تشكيله وتناسقه ووضع في جميع مخلوقاته ووضع في جميع مخلوقاته جانبها الجمالي فهذا الكون الذي يحيط بالإنسان مليء بالمناظر والأشياء الجميلة التي تدل على جمال صنع خالق هذه المظاهر والأشياء وما بينها من تناسق ونظام وانسجام تدل على أن موجدها هوا لله تبارك وتعالى والإنسان لا بد إن يتأثر بجمال الكون من خلال تأمله في هذا الجمال الذي يحيط به٠ إن الله قد وضح أنه خلق فأحسن صورة الخلق قال تعالى "**الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ**" (السجدة،آية ٧) ، وقال تعالى "**وصوركم فأحسن صوركم**" **(غافر:آية٦٤)** ، كما وضح الرسول عليه السلام أن الله جميل يحب الجمال وبالتالي خلق الخلق في أجمل صورة قال عليه السلام "**إن الله جميل يحب الجمال** " (مسلم ،ب٠ت ،ج١ ،٦٣) ، ومن روائع التعاليم الإسلامية التنبيه على الجانب الجمالي في هذه الطبيعة كي يستمتع الإنسان بها ويغذي وجدانه ،فمن الطيبات التي من الله بها على عباده طيبات الجمال والزينة فقد قال الله تعالى في معرض الإنكار على الذين حرموا الزينة والطيبات من الرزق فقال تعالى "**يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ *قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**" **(الأعراف: الآيتان٣١-٣٢)** ،كذلك أمر الله بني آدم بأن يأخذوا زينتهم كما أمرهم بالأكل والشرب ليتحقق في الحياة عنصر الجمال والزينة فلم يقصر الإسلام اهتمامه على ما ينفع بللا ما ينفع وما يلذ معا ، وقد لفت القرآن الأنظار إلى عنصر الجمال في الحياة فقال تعالى " **وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ *و لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ**" **(النحل :الآيتان ٥-٦)** ،فالإسلام اهتم بالجمال والزينة حتى يغرس في نفس الإنسان ووجدانه الشعور بالجمال والقران الكريم في عرضة لخصائص الأشياء وما تقدمه للإنسان يعني عنصر الجمال مع عناصر النفع الاقتصادي فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى"**وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيد**" **(ق :آية١٠)** ،فالبهجة في الحدائق وفي أزواج النبات وفي الطلح المنضد كلها عناصر جمال ينبه عليها القران المجيد ويوجه إليها المشاعر والأحاسيس لتدرك من ورائها جمال صانعها وكماله قال تعالى "**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ** "**(النمل :آية٨٨)**، وقد ورد في القصص عبارات تؤكد هذا المعني للجمال " **ومن مقعده في السيارة شاهد الأشجار المثمرة التي تزخر بها الحديقة واستمتع بغناء العصافير على أغصانها**" (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٥٧) ،

فيجب على الإنسان أن ينظر إلى ما في الطبيعة من جمال ويستمتع بها وأن يشكر الله على هذه النعمة التي منحها له من الاستمتاع بالطبيعة وما فيها من آيات تبين أن خالقها عظيم فادر مقتدر ٠

٢- تجميل النفس وتزينها:

من القيم التربوية الجمالية التي يجب أن يتزين بها الإنسان قيمة تجميل النفس وذلك لأن الإنسان مطالب بعد التأمل والنظر في جمال الكون أن يكون جميلا في صورته وشكله الخارجي من حيث نظافته وطهارته وملبسه ومطعمه ومشربه ، بحيث يبدو جميل الصورة باعثا من يراه على أن يسر به ويرضى عنه ويحاول أن يقتدي به ،وجمال الصورة يبدأ بالنظافة والطهارة وقد جاء في القصص ما يدعو إلى ذلك " **وقد نفض عن بنطاله التراب** "

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٤)، وقد دعا الله عباده إلى التزين والتطيب فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى: "**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**" **(الأعراف :آية٣٢) ،وقال ايضا** "**يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** " **(الأعراف:اية٣١)** ، وجاء في الهدي النبوي ما يؤكد على ذلك فعن عائشة رضي الله عنها – أم المؤمنين– قالت **(كنت أطيب الرسول عليه السلام بأطيب ما يجد حتى أجد وبيض الدهن في رأسه ولحيته)**(مسلم،ب٠ت،ج٤، ١٢) ٠

٢- جمال التعبير :

هو التعبير الحقيقي المحض الذي يقف عند بألفاظ عند دلالتها الأصلية ، وهو كل صورة بلاغية وردت في النص كالتشبيه والاستعارة والمجاز وجميع أنواع الصور البلاغية ٠

وقد ورد في القصص كثير من الصور البلاغية مثل " **أخذ الثلج يتساقط على شعرها الجميل الأشقر الذي تناثر على عنقها خضلا جميلة** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٤)، فهذه الصور البلاغية تعطي النص جمالا وعمقا وتحيي في النفس مشاعر طيبة ،ففي الصورة الأولى تبين جمال الخالق في قدرته على إنزال الغيث والثلج ليحيي الأرض بعد موتها ٠

الخيال الجميل:

هو الخيال الذي لا يتقيد فيه الكاتب أو الشاعر بأي قيود أي لايتقيد بالمعاني الحقيقية للألفاظ بل يتجاوزها إلى دلالات جديدة ، أي أن له قدرة فائقة على الإحساس بألفاظ اللغة وخصائصها والعلاقات الخفية بينهما مثل الاستعارات ، وقد ورد في القصص عبارات تحمل هذا المعنى"**وفي ضوئه تراءت لها جدتها العجوز تشع بالضوء طيبة حنونة**"

(المطلعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٤٣)،

فهذا الخيال يدعو إليه الإسلام ولكن بحدود لا يتجاوزها الإنسان فلا يتخيل أشياء لا يمكن إن تحدث بل يجب أن يكون ما يتخيله يمكن أن يحدث فلا يجب على المسلم ألا يتوقع أشياء لا يمكن أن تحدث فيمنى نفسه بأشياء بعيدة المنال، فلا يصل إليها ويمكن أن يهلك وهو لا يستطيع تحقيقها

فيضيع وقته وجهده في أمر لا يمكن تحقيقه، فالإسلام نهى عن هذا الأمر ،كذلك نجد كلمة طيبة وحنونة فالحنان والعطف أمر بهما الإسلام ودعا إليهما خاصة على الأيتام فقد جاء في محكم التنزيل قوله تعالى: "**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ *وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ**" (**الضحى:الآيتان٩-١٠**) ،كذلك جاء في الهدي النبوي الشريف قوله عليه السلام :"**أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما**" (البخاري ،ب٠ت،ج٧ ،٥٣) ، فيجب علينا أن نكون حنونين على أبنائنا وطلابنا فنعطف عليهم وخاصة من هو يتيم لأنه يحتاج إلى العطف والحنان منا ٠

٣- التصوير البلاغي :

هو الذي ينشأ عن التأليف بين جزيئات كثيرة من التعبيرات البلاغية التي يستعين بها الأديب على نقل عواطفه وأفكاره حتى تظهر لوحة متكاملة الجوانب تعبر عن شيء كلى ، قد يكون صورة لشخصية أو جو نفسي أو منظر طبيعي ،أو خاطر فكري أو جانب من جوانب المجتمع أو مشهد من مشاهد الحياة ٠مثل الاستعارات والمجازات المرسلة ،وقد ورد في القصص عبارات تدل على هذا المعنى" **وكأن صاعقة ما قد انفضت على ذاكرتي وفجأة لمع الأسم في ذاكرتي كأنه البرق**" (**القراءة** التاسع ،١٩٩٨ :ص٤٣)، فهذه صورة بلاغية تشبية ،" **ومضت السيارة الكبيرة ترسم في الصحراء خطا من الضباب وهي تمشي فوق الأرض الملتهبة** "

(المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص٥٧) فهذه استعارة ، " **وجدت عندهم رجل أشيب الفودين قصير القامة ذكي العينين يختار كلماته بعناية** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١١١) " **حزنت المرأة وأصبحت عيناها أكثر اتساعا ورمشها أكثر سوادا وكانت همومها مثل البحر البعيد** " (المطالعة والنصوص ،١٩٩٨ :ص١٧٥) ،فهذه كلها صور بلاغية أعطت للنص جمالا وجعلته أكثر تأثيرا في النفس ، وفي هذه الصور قيم تربوية ففي الصورة الأولى يجب على المدرس عدم حشو المعلومات في ذهن الطالب مما يثقل على ذاكرته ،وفي الصورة الثانية دعوة إلى الحفاظ على الطبيعة وعم اقتلاع الأشجار حتى لا تصبح الأرض كلها صحراء فلا يكون أثر للجمال والخضراء،كذلك في الصورة الثالثة قيمة تدعو إلى عدم التسرع في الحكم على الأشياء فيجب على الإنسان المسلم أن يتأني في إصدار الأحكام وأن يتروي فيها حتى لا يصدر حكما متسرعا تكون له عواقب غير جيدة عليه ، كذلك على القادة والحكام عدم التسرع في إصدار الإحكام وأن يتثبتوا من المصدر، فقد جاء في التوجيه القرآني قوله تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** " (**الحجرات:آية٦**) ٠

أهم الانعكاسات التربوية للقيم الجمالية:

للقيم الجمالية– كما تبدو من خلال القصص في كتاب القراءة – لها انعكاسات تربوية بالغة الأهمية في تشكيل الشخصية السوية المتكاملة للفرد المسلم، منها:

١– تعويد الإنسان المسلم على الطهارة الشخصية والتزين والتطيب وجمال المظهر في البدن والملبس والمأكل والمسكن والبيئة المحيطة به، وفق ما شرعه وأحله الله عز وجل ، وجعلها نشاطات يومية يمارسها الإنسان طيلة حياته ، وحمايته من الأمراض والآفات والعلل المرتبطة بالأوساخ ، وتنمية الوعي المستمر بها.

٢– حث الإنسان على أن يتذوق الجمال، ويستلهم الإبداع من إبداع خالق الكون وجمال مخلوقاته، و يحس بالجمال في صوره المختلفة ، صوتية أو شكلية، ويقدره ويتمتع بأشكاله ومظاهره، بحيث يصبح الإنسان مرهف الحس، يحس بالجمال وينسجم مع الحياة ومع مظاهرها، ومع قوى الكون ، فيتشكل الإنسان المسلم المتوازن الفنان، الذي يعكس هذا الجمال. (طهطاوي، ١٩٩٦، ص ١٤٦).

٣– تشجيع الإنسان المسلم على التخلي عن الأخلاق والصفات الذميمة، والتحلي بالأخلاق والفضائل الحميدة، ومن خلال ممارسة المسلم لهذا التخلي وذلك التحلي، تكون استقامته على شرع الله ومنهجه، وتكون آدابه وأخلاقه زينة وجمال له، وتكوين بذلك سعادته في الدنيا والآخرة. (طهطاوي، ١٩٩٦، ص ١٤٦)٠

الفصل الثالث

التصور المقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في التعليم المدرسي

سابعا :نتائج السؤال السابع ونصه "ما هو التصور المقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في التعليم المدرسي ؟"٠

التصور المقترح للاستفادة من القيم التربوية في القصص الواردة في كتاب القراءة للمرحلة الأساسية العليا في مجال **التعليم الأساسي :**

إن إصلاح واقع التعليم المدرسي يأتي من خلال غرس القيم الإسلامية والعقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس النشء وإعادة بناء الإنسان وفق التصور الإسلامي للحياة ، لذلك يقدم الباحث صيغة تربوية علاجية للإستفادة من تلك القيم في إصلاح واقع التعليم المدرسي ويمكن إجمال هذه الصيغة فيما يلي :

أولا – غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأجيال المسلمة الصاعدة :

فالعقيدة قوة فكرية تدفع المؤمنين بها إلى العمل الدءوب وبذل الجهد المتواصل من أجل تحقيق هذه العقيدة إلى واقع عملي في سلوك الإفراد، حيث تؤدي إلى تغيير الواقع السيئ إلى واقع أفضل يتفق وهذه العقيدة ، بحيث ينطلق المسلمون بناء على هذه العقيدة في كل شؤون حياتهم، وتتضح أهمية الإيمان والاستقامة على شرع الله في حياة المسلمين من قول الرسول عليه السلام عندما سؤل عن خير القول في الإسلام فقال" **قل أمنت بالله ثم استقم**" ،(مسلم ،ب،ت ،ج١: ٩٥) ، وإذا ضعف التمسك بالقيم الإسلامية كان هذا ناتجا عن ضعف العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين ، فلذلك يجب إن تغرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في النشء منذ الصغر ليكون الإيمان بالله دافعا لهم للعمل على إصلاح الواقع٠ (عبيد، ٢٠٠٦: ص١٦٩)٠

وهناك تحديات تواجه المعلم تتعلق بتزايد حملات الغزو الثقافي ولذلك يجب أن يسعى المعلم إلى مساعدة المتعلمين إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية والعمل على تربيتهم تربية إسلامية ومساعدة المتعلمين على إدراك حقيقة الدين الإسلامي إذ إنه يستوعب جميع أنواع العلوم التقنية ومختلف عوامل الحضارة ما دامت لاتتعارض مع القيم الإنسانية الفاضلة ، وأن يسعى إلى ترسيخ مجموعة من المعايير عند المتعلم لمقاومة البرامج المختلفة في وسائل الإعلام فالتحديات التربوية التي تواجه العاملين في حقل التربية في العالم الإسلامي كثيرة وصعبة تحتاج إلى صبر ومثابرة ويتحمل المعلم العبء الأكبر٠ (عبيد، ٢٠٠٦: ص١٧٠)

ويرى (الصوفي وغالب،١٩٩٦: ص ص١٥١-١٥٢) ، انه لا بد إن تعمل التربية في العالم الإسلامي على إعادة الثقة بعقيدة الأمة وثقافتها وتاريخها وحضارتها وقيمها وذلك بالتعاون مع قطاعي الإعلام والثقافة حتى تستعيد الأمة مكانتها ودورها الفاعل والمتميز بين الأمم يشمل هذا الجهد تصحيح المفاهيم الخاطئة والصور المشوهة التي تتبناها المؤسسات التغريبية والتنصيرية – الاستعمارية –في مجالات العقيدة والأسرة والشخصية العربية والتاريخ العربي والإسلامي والفعل الحضاري ٠

ثانيا- الانطلاق في العملية التعليمية من خلال مفهوم التعبد بالعلم :

إن الانطلاق في العملية التعليمية من خلال مفهوم التعبد بالعلم يجب إن يشمل اعلم والمتعلم والمنهاج والإدارة ويمكن توضيح ذلك عانى النحو التالي :

المعلم :

إذا كان الأساس في العملية التعليمية لدى المعلم تعبد الله بالعلم الذي يعلمه لطلابه كان هذا دافعا قويا للمعلم لإتقان العمل وأدائه على الوجه الذي يرضي الله ورسوله ، وقد أصاب كثير من المعلمين الفتور والقصور لغياب هذا المفهوم حيث إن كثيرا من المعلمين يتخذ التعليم مهنة للحصول على المال فقط وهذا ما يؤدي إلى قصور في العملية التعليمية إذ ينظر المعلم إلى أن عطائه في التعليم ينبغي أن يكون على قدر الراتب الذي يتقاضاه ، ونجد أن كثيرا من المعلمين يعملون بأقل جهد عندما ينظرون إلى أن المرتب أقل بكثير مما يقدمونه من علم للطلاب وما يبذلونه من جهد ، ولو أن المعلم ابتغى الأجر من الله على جهده وجعل تعليم الطلاب لأجل الله ومرضاه لله وتعبدا لله بالعلم الذي تعلمه وجعله نشر العلم زكاته لكان حال التعليم أفضل بكثير مما هو عليه ألان ، فالمعلم في الفكر التربوي الإسلامي يتسم بعده صفات منها النية الصادقة في أداء واجبه فلا يقصد دنياه فحسب بل يقصد الآخرة أيضا ويضع التعليم كرسالة لا مجرد وظيفة ويحمل هم أمته فيتعامل مع قضاياه وهو قدوه لغيره لما له من تأثير على غيره وان يكون معطاء ولا ينتظر الثناء وان يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ٠ (عبيد ، ٢٠٠٦ :ص ص١٦٥ -١٦٦) ٠

لا بد من أن نحترم رجال التربية ونوقرهم لذلك يجب أن تتوفر شروط مهمة فيمن يقوم بدور المربي أهمها الصلاح والعلم والفن أي الفهم لأساليب التربية وطرائقها وواجباتها ولنفسية المتعلمين واستعداداتهم وملكاتهم ، فالصلاح وحده لا يصنع معلما والعلم وحده لا يصنع مربيا ولكن لا بد من هذه الشروط مجتمعة لتكوين المربي الناجح ،لذلك يجب أن ندقق فيمن نختاره لمهنة التعليم و في إختيار المعلمين وأن نحسن إعداد المعلم ،فلا يكفي أن يكون المعلم متمكنا من المادة ملما بأحدث الطرق والنظريات التربوية محبا للعمل ، بل يجب أن يكون قبل كل شيء أنسانا مؤمنا ورعا صالحا مدركا لجسامه مسئوليته متميزا بحبه لطلابه وقدرته على اكتساب محبتهم وتقديرهم ويجب أن يتم إعداد المعلم وفق أهداف التربية الإسلامية وأسسها ومحتواها وأساليبها ووسائلها ومنهجيتها ومستمدة من القران والسنة٠

"إن أهمية صحبة المعلم مهمة للمتعلم فمن الطبيعي إن حسن المعاشرة لازمة لكل فرد يريد بناء علاقة قوية سليمة ناجحة مع الآخرين ،والعلاقة في ظل التربية النبوية علاقة حميمة جمعت إلى جانب الصحبة الحب فقد بادر عليه السلام إلى الإفصاح عن ذلك، وهو يمارس دوره التوجيهي والإرشادي،

كما جاء في الحديث الشريف عن معاذ رضي الله عنه إن النبي عليه السلام أخذ بيده يوما ثم قال : **يا معاذ إني لأحبك ،فقال معاذ : بابي أنت وأمي يا رسول الله وانا احبك قال: أوصيك يا معاذ لا تدع في دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** "

(ابن حنبل، ب،ت،ج٥: ٢٤٥) (ابودف،٢٠٠٢:ص ص٩١-٩٢)

١- المتعلم :

إذا نظر الطالب إلى العلم الذي يحصله إنه الطريق الذي يستطيع أن يتعبد به الله من خلاله، وأنه يحصل على العلم لخدمة المسلمين ورفعة الأمة الإسلامية والعمل على النهوض بها وإعادة أمجادها التي ضاعت بسبب بعدهم عن الإسلام ، كان ذلك دافعا قويا للإجتهاد في تحصيل العلوم وتطبيقها والاستفادة منها في كل مجال يمكن توظيفها فيه لخدمة الدعوة الإسلامية ونشر العلوم المختلفة والنهوض بالمجتمع ، بدل النظرة التي يحملها السواد الأعظم من الطلاب وهي أن الدراسة لأجل الامتحان فقط وتحصيل أعلي الدرجات في الشهادة فيبقى العلم علما نظريا غير قابل للتطبيق والاستفادة منه في الحياة، وتكون الدراسة لأجل الشهادة وهذا ما يمحق بركة العلم ، لذلك لا بد من غرس القيم التربوية الإسلامية لدى المتعلم لينشأ مواطنا صالحا يخدم مجتمعه وأمته معطاء مضحيا لأجل دينه ووطنه لا يبخل بنفسه ولا بماله ولا بعلمه في سبيل خدمة الدين والوطن والامة.

٢- المنهاج:

لا بد أن يتم بناء المنهاج إنطلاقا من قيم الإسلام الحنيف ومبادئه السامية وذلك بترشيح نخبة من الأساتذة الفضلاء الذين يحملون التصور الإسلامي الصحيح لبناء المناهج – سواء الدينية أو العلمية أو الاجتماعية أوغيرها – وصبغها بالصبغة الإسلامية وعدم استيراد المناهج الغربية المنافية لديننا وعقيدتنا وتعليمها لأبنائنا، إذ لا بد أن تنبع المناهج من واقع الحياة الإسلامية ومن المجتمع وثقافته وقيمه واحتياجاته، ولا بد من غرس القيم الإسلامية من خلال المناهج وتعزيزها لدى المتعلمين في كل مجال من مجالات الحياة ، فيتم التركيز على القيم الإيمانية والأخلاقية والجمالية في منهج اللغة العربية والتربية الإسلامية، وعلى القيم الاجتماعية في منهج التربية الوطنية والمدنية ،وعلى القيم العقلية في منهج الرياضيات ، والقيم الجسمية في مادة التربية الرياضية والصحة والبيئة،وهكذا يتم ربط المناهج بالقيم الإسلامية فينشأ المتعلم محافظا على القيم يسعى لخدمة دينه ووطنه وأمته ورفعة مجتمعه .

٣- الإدارة:

يجب أن يستشعر المدير المسؤولية الملقاة على عاتقه في توجيه المتعلمين لما فيه خيري الدنيا والآخرة وأن يستشعر أهم أمانة في عنقه فلا بد أن يحسن تربيتهم وأن يكون عمله خالصا لوجه الله ،فهذا الإخلاص يجعل الإدارة تتفاني في تربية الأبناء ، كذلك يجب أن تسود العلاقة الطيبة بين المدير والمعلمين وأن يكون العمل بروح الفريق ، وأن يراعي القيم التربوية الإسلامية ويحرص على غرسها في نفوس المتعلمين ويحث المعلمين على

غرسها في نفوس الطلاب ، كذلك ينبغي على الإدارة أن تضع نصب أعينها أن النشء أمانة في أعناقهم يجب عليها أن تحسن تربيتهم بما يصلح لدينهم ودنياهم ، وهناك صفات وأخلاق وقيم يجب أن يتحلى بها المدير منها: الإيمان بالله والإخلاص في العمل والتثبت من الإخبار والمعلومات التي تصله، وأن يتميز بالعفو والصفح و ألا يسخر من أحد وأن يكون أمينا، وأن يتعاون مع الآخرين في عمل الخير وأن يشجع الطلاب الأذكياء وأن يحث على العلم والتعلم والمحافظة على حقوق العاملين، وألا يستغل العاملين أو الطلبة وإلا يتعامل بالربا ،هذه مجموعة من القيم يجب أن يتصف بها المدير وهناك الكثير من القيم الإسلامية الأخرى التي يجب إن يتحلى بتا المدير حتى يكون قد أدى الأمانة التي يحملها وأن يرضى الله عنه ٠

ثالثا- ترسيخ مبادئ التربية الاقتصادية لدى المتعلمين :

ويتم ذلك من خلال تربية النشء على القيم الاقتصادية ومنها:

١- الاقتصاد في النفقات وعدم إرهاق الوالدين بكثرة الطلبات ٠

٢- المحافظة على المال العام وعدم العبث بمرافق المدرسة والمرافق العامة في الوطن٠

٣- تعليم الأبناء كيفية استثمار الأموال بالحلال في مشاريع صغيرة ومن ثم في المشاريع الكبيرة والبعد عن الربا ٠

٤- عدم التبذير في الإنفاق على المأكل والملبس والمشرب ومواكبة التقليد العامي للغرب في اللبس ومظاهر الحياة الزائلة ٠

٥- عدم أكل أموال الناس بالباطل وخاصة زملائهم الطلبة ٠

رابعا- تفعيل دور جماعة المدرسة بالتعاون مع المدرسين لتنفيذ نشاطات تؤدي إلى ترسيخ القيم الإسلامية لدى الطلبة ومن امثلة ذلك:

١- تفعيل دور لجنة الوعظ والإرشاد لإرشاد الطلبة إلى القيم الإسلامية وتزويدهم بتا ومعالجة السلوكيات التي تخالف هذه القيم حيث أنهم أكثر قربا من الطلاب يلاحظون سلوكياتهم ويعملون على تعزيز السلوكيات الحسنة وتعديل السلوك السيء٠

٢- عمل الندوات والمحاضرات حول القيم الإسلامية التي ينبغي أن يتمتع بها المسلم وأهميتها في تحقيق الحياة الأفضل ٠

٣- إحياء المناسبات الدينية والتركيز على القيم التي تزخر بها كل مناسبة وتنميتها وترسيخها لدى الطلبة٠

٤- استغلال الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط في ترسيخ القيم القيم الإسلامية لدى الطلبة ٠

٥- حث الطلبة على إجراء أبحاث حول القيم الإسلامية وعرضها أمام الطلبة واختيار أفضل بحث لعرضه في المجلة ومنح كاتبه جائزة ٠

خامسا- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية في غرس القيم التربوية الإسلامية لدى الطلبة

يتم ذلك من خلال الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام من مجلات وجرائد وتلفاز والحاسوب(الانترنت) والجامعات والمعاهد والكليات والمدارس ، بحيث تدعو كلها إلى نفس القيم ولا يكون هناك تناقض في العرض كما يحدث في وقتنا الحاضر حيث لا رقابة على أي شيء فكل وسيلة إعلام تعمل على مزاجها لاجتذاب أكبر عدد من القراء والمشاهدين غير مراعية لاشيء من آداب للمهنة ولا مخافة من الله، فقط تريد الأموال بأي شكل وبأي طريقة ، بل إن كثيرا مما يتم بثه في وسائل الإعلام يهدم ما تبنيه المدرسة وما يبنيه المسجد من قيم ايجابية يسعى إلى إيجادها في أفراده ٠

"فلا بد من تجانس وسائط التربية ويجب توحيد الخطاب التربوي الموجه نحو صياغة وبناء الفرد المسلم من خلال إستراتيجية واضحة المعالم محددة الأبعاد تجتمع عليها كل الوسائط المعنية بتكوين الفرد المسلم فتقوم بوظائف متكاملة ومشتركة ليس بينه تضارب أو تناقض أو تناحر، ولا يفترض في ظل المتغيرات الاجتماعية والثقافية أن يكون هناك ادوار ثابتة وجامدة يقوم بها كل وسيط ، فوسائط التربية الإسلامية يفترض أن تكون جسدا واحدا متماسكا متساندا يكمل بعضه بعضا"

(أبو دف،٢٠٠٢:ص١٥٣)٠

فهذه الإذاعات والفضائيات أفرزت لنا جيلا لا يحترم أى نوع من القيم بل يتعدى على حرمات الله ويجعل من ذلك مفخرة وانتصارا له ،لذلك فلا بد من توحيد الخطاب التربوي الموجة وأن يكون هناك رقابة على ما يسمع وما يقرأ وما يبث حتى نعمل صيانة لأبنائنا من هذه الآفات المهلكة ونبنى الفرد المسلم الذي يريده الله ويرضى عنه ٠

سادسا :استخدام الأساليب التربوية مثل :

١- حث المتعلمين على الالتزام بأداء العبادات لأنها تهذب السلوك وتقومه ٠

٢- حث المتعلم على الابتكار وعم التقليد الاعمي للغير في كل امور حياتهم ٠

٣- الاعتدال في استخدام العقاب وأن يكون بقصد تعديل السلوك ٠

٤- تصحيح السلوك السلبي وتعزيز السلوك الايجابي وتقديم البديل الصحيح وإظهار عدم الرضا عن السلوك السلبي ٠

٥- استخدام إسلوب الحوار المقنع لتعديل السلوك الخاطئ ٠

٦- استخدام إسلوب القصة في الموقف التعليمي لتعديل السلوك الخاطئ وتعزيز السلوك الايجابي٠

٧- قراءة قصص وقيام الطلاب بأداء الأدوار والشخصيات التي في القصة وبيان مدى تأثرهم بها وبيان سلبيات وإيجابيات هذه الفصص٠

٨- مشاهدة بعض القصص من خلال التلفاز وأن يقوم الطلاب بالتعليق على هذه القصص وعلى الشخصيات الموجودة بها ، وأن يقارن بين الشخصيات الموجودة في القصص ٠

٩- قراءة قصص الصحابة والمجاهدين وان يقوم الطلاب بتمثيل هذه الشخصيات حتى يتأثروا بهم ويسيروا على نهجهم ٠

١٠- عمل مسابقات للطلبة و إختيار أحسن قصة لها أبعاد تربوية وهادفة وتقديم جائزة لصاحبها ٠

١١-إثراء منهاج المرحلة الأساسية العليا بالقصص التي تحتوي على قيم تربوية ايجابية وحذف القصص التي تتعارض مع قيمنا الإسلامية ولا تحوى قيم تربوية إسلامية ٠

سابعا :استخدام الوسائل التربوية منها:

١- إتاحة فرص كافية للطلبة للممارسة أنشطة متنوعة، تجذر أنماط السلوك الإيجابي ، وتتيح الفرص للمعلمين أن يلاحظوا الأخطاء السلوكية لدى تلاميذهم فيبادروا إلى تقويمها.

٢- إستخدام المعلم بطاقة ملاحظة لرصد أنماط السلوك المشكل لدى بعض الطلبة.

٣- إستخدام المعلم أداة لتقييم دوره في تصحيح سلوك تلاميذه.

٤- تكليف بعض المعلمين بإجراء دراسات إجرائية في مجال تقويم السلوك.

٥- تكليف التلاميذ بكتابة تقارير أو مقالات حول بعض الفضائل الخلقية أو أنماط السلوك السلبي ومحاولة نقدها في ضوء المعايير الإسلامية.

٦- إستثمار الإذاعة التربوية في المدرسة للتأكيد على السلوك الإيجابي وتشخيصه ونقد أنماط السلوك السلبي.

٧- تشجيع المسرح الهادف لتعزيز القيم الروحية والأخلاقية الداعمة والموجهة للسلوك الحسن.

٨- وضع الملصقات على اللوحات داخل مؤسسات التعليم بجميع مراحله، والتي تحث على فضائل السلوك وترغب فيه وتحذر من رذائل السلوك وتنهي عنه مع تدعيمها بالآيات الكريمة الأحاديث النبوية الشريفة.

٩- إحياء المناسبات الدينية والتاريخية والوقوف على النماذج السلوكية الإيجابية والعمل على ترسيخها وتنميتها عند المتعلمين.

١٠- استضافة أساتذة متخصصين في كافة العلوم الشرعية والإنسانية لإعطاء محاضرات تربوية ذات طابع إرشادي وتوجيهي للسلوك٠

التوصيات والمقترحات

١-التوصيات

٢-الاقتراحات

٣-الملاحق

٤- المصادر والمراجع

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

١- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بوضع خطة لإثراء القصص الواردة في كتاب المطالعة والنصوص بالقيم التربوية الإسلامية عن طريق اختيار مختصين في هذا المجال لاختيار القصص التي تنمي القيم التربوية الإسلامية وان يتم استبعاد القصص التي تحتوي على القيم التربوية السلبية.

٢- أن يقوم مختصين بإختيار القصص الأجنبية القريبة من القصص الإسلامية وان يتم حذف العبارات التي لا تنتمي إلى القيم التربوية الإسلامية وان تدعم بالقيم التربوية الإسلامية .

٣-أن يسعى المربون إلى غرس القيم التربوية الإسلامية لدى النشء من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة بداية بالأسرة مرورا بالمدرسة والمعهد والجامعة وانتهاء بالمسجد ، وكذلك لا بد من العمل على ترسيخ القيم التربوية الإسلامية وتعميقها لدى المسلمين.

٤- تصحيح المفاهيم العقائدية الخاطئة لدى المعلمين الذين يتصدون لتربية الأجيال المسلمة، فلا بد من تبصيرهم بالقيم التربوية الإسلامية حيث إن البعض منهم يحمل مفاهيم خاطئة أو يجهل بعض تلك المفاهيم في العملية التربوية لإعداد المواطن الصالح ولتربية الأجيال المسلمة ليكونوا قادة التغيير والإصلاح في المجتمع المسلم ، ولينهضوا بحال الأمة الإسلامية لتتبوأ مكانها بسن الأمم ، ولتجمع كلمة المسلمين وكلمة دول العالم الإسلامي على اختلاف أجناسهم على القران والسنة.

٥- أن تنبثق الخطط والتصورات المستقبلية والمناهج الدراسية عن القيم التربوية الإسلامية وأن يقوم المعلم بدوره في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس النشء ، وعدم التركيز على تقديم المعلومات والمعارف والتوجيه الأكاديمي فقط ، وأن تعمل الإدارة التربوية على ترسيخ القيم الإسلامية لدى المتعلمين ، ولا بد من بناء المناهج الدراسية لتغرس هذه القيم بشكل جيد لإعداد المواطن الصالح الذي يخدم دينه ووطنه.

٦- أن يسعى المربون إلى غرس القيم الإيمانية والأخلاقية لدى المسلمين لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله في كل حياته وفي كل إعماله ويعيش حياته وفق منهج الله عز وجل .

٧- أن تقوم المؤسسات الاجتماعية بدورها في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية فلا بد من مواجهة هذه الحملة الشرسة الموجهة ضد الأمة الإسلامية وان نبذل الجهد الكبير للحفاظ على المجتمع المسلم متماسكا طاهرا نظيفا من المعتقدات الفاسدة والسلوكيات المنحرفة التي تؤدي إلى إنهيار المجتمعات .

٨- تربية المسلمين على حب الجمال وحب الطبيعة والمحافظة عليها من أي تخريب أو تدمير والوقوف بالمرصاد لمن يحاول النيل منها وتدمير كل شيء جميل فيها .

٩- تشجيع الجيل المسلم على البحث وتنمية روح التفكير والطموح والابتكار لديه حتى نساير التقدم التكنولوجي والتقدم العلمي الكبير ، وأن نسير مع الأمم المتقدمة لا في ذيل الأمم ، وحث الجيل النشء على العلم والتعلم لأنه السبيل إلى تقدم الأمة الإسلامية ورقيها وأن تعود إلى قيادة العالم كما كانت في الزمن الماضي ٠

١٠- تعاون المؤسسات الاجتماعية والثقافية – في العالم الإسلامي – من اجل نشر القيم التربوية الإسلامية وترسيخها لدى المسلمين لتغير الواقع الذي يعيشه المسلمين في هذا الوقت من فساد وضعف وتمزق وإصلاح هذا الواقع ٠

١١- أن يتم إثراء القصص الواردة في المناهج الفلسطينية بالقيم التربوية الاسلامية٠

١٢- أن تستبعد القيم السلبية من القصص الواردة في المناهج الفلسطينية ٠

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

١- دراسة للقيم التربوية المتضمنة في القصص الواردة في المرحلة الأساسية الدنيا ٠

٢- أثر القيم التربوية الإسلامية الواردة في المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في تعديل سلوك الطلاب ٠

٣- تصور مقترح للإستفادة من القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في احد المناهج التعليمية في تعديل سلوك الطلاب ٠

٤- دراسة تحليلية للقيم التربوية الإسلامية المتضمنة في القصص المترجمة التي يدرسها الطلبة في المنهج الفلسطيني

٥- دراسة تحليلية للقيم التربوية الإسلامية المتضمنة في وسائل الإعلام الفلسطينية المسموعة والمرئية ٠

٦- عمل منظومة للقيم التربوية الإسلامية اللازمة للتعليم الفلسطيني في ظل التحديات التي يواجهها٠

أسماء المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية
حمدان الصوفي	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية
داود حلس	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية
سليمان المزين	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية
فايز شلدان	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية

تحكيم استبانة

د ٠ ٠ ٠.....حفظه الله

يقوم الباحث :محمود ربيع حمودة بإجراء بحث تربوي بعنوان :

(القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي)

للحصول على درجة الماجستير من كلية التربية بالجامعة الإسلامية

لهذا الغرض قام الباحث بإعداد استبانه ممثلة في عبارات تقيم هذه القيم ونأمل من

سيادتكم أن تتفضلوا بتحكيم هذه العبارات لتحديد مدى انتمائها لهذه

القيم ،ومدى صحتها من حيث الصياغة اللغوية في ضوء خبرتكم في هذا المجال

ولكم جزيل الشكر.

الباحث:محمود حمودة

العبارة	الانتماء		الصياغة	
أولا–القيم الإيمانية	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	خاطئة
١– قالت له :الم تعلم انه ليس من الخير والشر إلا وهو مقدر على من تصيبه المقادير ٠(الإيمان بالقضاء والقدر)				
٢– نحن في الجنوب نواجه الموت كل لحظة لأننا على يقين بان ما نفعله هو الذي يصنع لنا المستقبل . (حتمية الموت)				
٣– ذهبت إلى العمل مزودا بدعاء جدتي ٠(الدعاء)				
٤– فراحت ترجوني بجاه الله وبرضاها علي ٠(الدعاء)				
٥– فخرج الحسن البصري ليعظهم ويذكرهم ويزهدهم بعرض الدنيا ويرغبهم بما عند الله ٠(الزهد في الدنيا)				
٦– الحمد لله الذي لا يحمد على السراء والضراء سواه ٠(الرضا)				
٧– وكان يروح إلى البحر كل يوم ليصطاد فإذا صاد باع ما صاده واشترى بثمنه قوت اليوم لاسرته ٠(التوكل على الله)				
٨– بقولها (لا تيأس فالذي شق الأشداق تكفل لها بالأرزاق والله تعالى كريم رزاق ٠ (الإيمان بان الرازق الله)				
٩– فقال :أنا إنسان مؤمن مثلك فتعال نتعاهد على الصداقة بقراءة الفاتحة ٠ (التعاهد على الطاعات)				
١٠– وكان جواب الملكة (هذا ما هو متاعي فلا تظلم الرجل . (نبذ الظلم)				
١١– فتعجب صاحب الناقة من هذه الفعلة ووكل أمره إلى الله (التوكل على الله)				
١٢– سبحان الله ٠(تعظيم الله)				
١٣– فالشباب من أمثال صالح يسقطون كل يوم على ارض الجنوب نواريهم التراب ونواري معهم أحزاننا ٠ (الصبر)				
١٤– يا لك من امرأة مباركة إن الخالق قد استجاب لقلبك الرحيم فشملنا برحمته ٠(الثقة بالله)				

١٥- إن العاقل لا يعدل بالإخوان شيئا فالإخوان هم الأعــوان على الخير ٠(الإخوة والمحبة)				
١٦- أطال الله بقاء الامير ٠ (الدعاء)				
١٧- ولكن فليسامحك الله . (العفو)				
١٨- وحثه على الاييأس من رحمــة الله وطمأنــه العبــاس (الثقة بالله)				
١٩- إذا اقبل صياد على عاتقه شبكة وفي يده عصاه فنصب شبكته ونثر الحب عليها وكمن قريبا منها ٠(الأخذ بالأسباب)				
٢٠- فقلت أغثني ، أغاثك الله ٠(الدعاء)				
٢١- أرجو المعذرة يا أبا صالح فالأيام لم تترك لــي شــيئا أتذكره انه الركض وراء لقمة العيش ٠(السعي على الرزق)				

ثانيا- القيم الأخلاقية

العبارة	الانتماء		الصياغة	
	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	خاطئة
١ – قالت : إني أخاف آن أنت بدأت بقطع عقــدي إن تمــل وتكسل عن قطع ما بقي وعرفت انك أن بــدأت يهــن قبلــي وكنت أنا الأخيرة لم ترض أن ابقي في الشرك .(الإيثار)				
٢- فقالت المطوقة : ابدآ بقطع سائر الحمام وبعد ذلك ابــدأ بعقدي. (الإيثار)				
٣- فقال العابرون : لقد كانت المسكينة تحاول أن تــستدفئ. (الرحمة)				
٤- أما تلك الأرملة المسكينة المريضة كارميلا فمــن يــدري ماذا تفعل هي وطفلاها البائسان . (الرحمة)				
٥- فقلت : انك تفضلتى على هذه المدة ولك العهد إلا انسي لك هذا الفعل .(الوفاء بالعهد)				
٦- فقال :عفوت عنه وأعتقته ووهبتــه ثلاثــة ألاف التــي أخذها. (العفو)				
٧- احمرت عين يوليا وامتلات بالدمع وارتعش ذقنها(الحياء)				

ثالثا: القيم الاجتماعية:	الانتماء		الصياغة	
العبارة	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	خاطئة
١-رحت انظم قصيدة في مدح الرجل ووضعت فيها كثيرا من العاطفة (الشكر على المعروف)				
٢-عانقني الرجل بحرارة فرددت عليه بمثلها(الزيارة و تبادل المودة)				
٣-لكن جاره الخباز انتبه له فناداه وأعطاه حاجته و سلفه عشرة دراهم (مساعدة الجيران).				
٤-و كان على الزوجة أن تقدم الطعام لأطفالها ثم تخلع عنهم ملابس النهار(توجيه الأبناء وتربيتهم)				
٥-و لكن أهلي يريدون إكرامك على حسن صنيعك(إكرام الضيف)				
٦-حجم الراتب لا يهمني المهم أن ابدأ بالعمل(الإخلاص في العمل)				
٧-يا لليدين الطاهرتين كم كدحتا لتعيل صاحبتها أربعة أطفال تركهم لها جدي(تحمل المسؤولية تجاه الآخرين)				
٨-فلما انتهت الحمامة المطوقة إلى الجرذ أمرت الحمام أن يسقطن فسقطن(طاعة أولي الأمر)				
٩-و مازال يعاشرني أحسن معاشرة و أجملها(إحسان التعامل مع الآخرين)				
١٠-قالت الحمامة :لا تخاذلن في المعالجة ولا تكن نفس إحداكن أحب إليها من اختها(التعاون على البر)				
١١- فقال أنا انسان مثلك فتعال نتعاهد على الصداقة(صحبة الأخيار)				

رابعا – القيم الجمالية	الانتماء		الصياغة	
العبارة	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	خاطئة
١-ومن مقعده في السيارة شاهد الأشجار المثمرة الجميلة التي تزخر بها الحديقة واستمتع إلى غناء العصافير على أغصانها (الاستمتاع بالنظر إلى الطبيعة).				
٣- أخذ الثلج يتساقط على شعرها الجميل الأشقر الذي تناثر على عنقها حصلا جميلة (جمال التعبير).				
٤- وفي ضوئه تراءت لها جدتها العجوز تشع بالضوء طيبه حنونة. (الخيال الجميل).				
٥- وفي ذلك البرد القارص والظلام الدامس كانت طفلة تجوب الشوارع مكشوفة الرأس حافية القدمين ٠ (جمال التعبير).				
٦- السيارة تطلق كالسهم وكانت الشمس ساطعة متوهجة (جمال التعبير).				
٧- ومضت السيارة الكبيرة ترسم في الصحراء خطا من الضباب وهي تمشي في الأرض الملتهبة ٠ (التصوير البلاغي).				
٨- وكأن صاعقة ما قد انقضت على ذاكرتي وفجأة لمع الاسم في ذاكرتي كأنه البرق٠ (صفاء ذهن)				
٩- كانت الرعود تقصف مزمجرة غاضبة وكانت كلماته أشبه بطلقات نارية تخترق صدري ومطارق تنهار على رأسي وشعرت كأن شيئاٍ ينتزع مني (جمال التعبير).				
١٠- وجدت عندهم رجلاً أشيب الفودين قصيرا لقامة ذكي				

العينين يختار كلماته بعناية وقفز قلبي من الفرح٠ (جمال التصوير).					
١١- كان قلبه يخفق بتأثير انفعال غامض ورعشات خفيفة تنطلق من قلبه فتنتشر في جسمه وتغمره بذلك الإحساس الغريب٠ (جمال التعبير)					
١٣- حزنت المرأة وأصبحت عيناها أكثر اتساعا ورمشها أكثر سوادا وكانت همومها مثل البحر البعيد. (جمال التصوير)					
خامسا- **القيم الجسمية**					
العبارة	الانتماء		الصياغة		
	تنتمي	لاتنتمي	صحيحة		خاطئة
١- ونفض عن بنطالة الرمل. (النظافة)					
٣- فأثرت أن اصعد على السلالم سيرا على الأقدام. (ممارسة الرياضة)					
٣- حاولت أن أعطي جسدي قليلا من الراحة. (الراحة البدنية)					
٤- زاد شهي أعدته أمي خصيصا لتلك الأمسية . (اختيار أفضل الطعام)					
٥- لماذا لم نتحرك بنا مساء أمس فتوفر علينا برودة الليل كل هذه المشقة . (الحفاظ على الصحة)					
٦- ثم توقف إلى جوار السيارة وملأ رئتيه بالهواء المشبع بعطر التراب وإزهار اللوز. (تنفس الهواء النقي)					
٨ - وكان أهم شرط للقبول أن يتمتع الطالب بجسم قوي .(بناء الجسم)					
٩ - جلست الطفلة وثنت ساقيها تحتها لتدفئهما (المحافظة على الصحة)					
١٠ – ووقف هنيهة يستنشق بملء صدرهالهواء٠					

(تنفس الهواء النقي)				
١١- هيا بنا يجب ألا نضيع وقتا أكثر. (الحفاظ على الوقت)				
١٢- كانت تحاول أن تعبر الشارع لتتجنب الوقوع بين عربتين كادتا تتصادما. (الحفاظ على النفس)				
سادسا- القيم العقلية	الانتماء		الصياغة	
العبارة	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	خاطئة
١-هذا الصياد مجد في طلبكن فان نحن أخذنا في القضاء لم يخف عليه أمرنا وان نحن توجهنا العمران خفي عليه أمرنا (إعمال العقل)				
٢-و كان للجرذ مائة جحر للمخاوف فنادته المطوقة باسمه فأجابها الجرذ من جحره من أنت؟ (التدبر)				
٣- أنزل رينو قاربه الصغير في البحر ونظر الى السماء _(التأمل في مخلوقات الله)				
٤- إني اعلم انك ستختفي حالما ينطفئ عود الكبريت(البصيرة والفراسة)				
٥- ترى من يكون هذا أبو صالح؟ و أي شيء قادر على بعث هذا السم في ذاكرتي ذات الثقوب القابلة لإضاعة أي شئ (التفكر)				
٦- فذعر الغراب و قال: لقد ساق هذا الرجل إلى هذا المكان أما حيني و أما حين غيري فلا ثبتن مكاني حتى أرى ماذا يصنع (التثبت)				
٧- هيا بنا يجب أن لا نضيع وقتا أكثر(الحفاظ على الوقت)				

المصادر والمراجع

أولا:مصادر القرآن الكريم

١- ابن القيم ،أبو عبد الله شمس الدين بن محمد الدمشقي(١٩٧٧)**:تهذيب مدارج السالكين**،دار ابن قتيبة للنشر والتوزيع،بيروت ،لبنان ٠

٢- ابن القيم ،أبو عبد الله شمس الدين بن محمد الدمشقي (١٩٩١)**:الروح**،دار ابن قتيبة للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان

٣- ابن تيمية ،أبو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم(١٩٩١) **:ديوان ابن تيمية** ،دار الجيل ،بيروت ٠

٤- ابن حبان ،(ب-ت) ،**سيرة ابن حبان** ،القاهرة٠

٥- ابن حميد ،عبد الحميد ،(١٩٨٨) **:المنتخب من مسند عبد بن حميد** ، تحقيق :صبحي ألبدري ،عالم النشر بيروت ٠

٦- ابن حنبل،الإمام اخمد ،مسند الإمام احمد ،(١٩٩١)**:تحقيق:عبد الله محمد الدرويش**،دار الفكر،القاهرة ٠

٧- ابن خزيمة، أبو عبد الله بن محمد بن إسحاق،(١٩٨٠)**: صحيح ابن خزيمة** ، المكتب الإسلامي، بيروت ٠

٨- ابن زكريا، أحمد بن فارس،(١٩٩١)**: معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر، المجمع العلمي العربي الإسلامي ٠

٩- ابن عبد الله ،محمد أبو عبد الله ،(١٩٩٠)**:المستدرك** ،تحقيق:عبد القادر القطا ، ،دار الكتب العلمية ،بيروت ٠

١٠- ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر ،(ب-ت) **:تفسير القرآن العظيم** ،تحقيق :طه سعد

١١- ابن ماجة ،محمد بن يزيد القزويني ،(ب-ت)**:سنن ابن ماجة** ،دار الفكر ،القاهرة ٠

١٢- ابن منظور ،(١٩٩٠)**:لسان العرب**، دار المعارف ، القاهرة ٠

١٣- أبو داود ،سليمان بن الأشعث الازدي،(ب-ت) ،**سنن أبي داود** ، دار الفكر، القاهرة ٠

١٤- الألباني ، محمد ناصر الدين ،(١٩٩٥)**: سلسلة الأحاديث الصحيحة** ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،الرياض٠

١٥- ألسبكي ،أبو الفضل زين الدين ،(١٩٨٧)**:تخريج أحاديث علوم الدين** ،دار العاصمة للنشر ،الرياض ٠

١٦- الإمام مالك ،ابن إنس ،(١٩٩٠):**موطأ الإمام مالك بن انس**،تحقيق،محمد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي،مصر ٠
١٧- البيهقي ،احمد بن الحسن بن علي ،(١٩٩٩) :**السنن الكبرى**،دار الفكر ٠
١٨- الترمذي،محمد بن عيسى،(١٩٧٥):**الجامع الصحيح** ،مطبعة مصطفى ألبابي ، ٠
١٩- الحارث، ابن أبي أسامة ،(١٩٩٩): **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، تحقيق (حسين أحمد صالح البكري) ،مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة ٠
٢٠- خليل ، خليل احمد ،(١٩٩٥):**معجم المصطلحات الاجتماعية** ، دار الفكر اللبناني ،بيروت
٢١- رضا، محمد،(١٩٨١): **رد العامي إلى الفصيح** ، دار الرائد، بيروت ٠
٢٢- الروياني ،محمد بن هارون ،(١٩٦٧): **مسند الصحابة** ،تحقيق :صلاح بن عويضة ،دار الكتب العلمية ،لبنان ٠
٢٣- الزحيلي ، وهبة ،(١٩٧٥):**التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** ، دار الفكر ، بيروت ٠
٢٤- الزنتاني ،عبد الحميد الصيد ،(١٩٩٣): **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية** ،الدار العربية للكتاب،القاهرة، ٠
٢٥- سيد سابق،(١٩٦٧): **فقه السنة** ،دار الفتح للإعلام ،القاهرة،مصر ٠
٢٦- السيوطي،جلال عبد الرحمن،(١٩٧٥): **تاريخ الخلفاء** ، تحقيق :محمد إبراهيم، القاهرة ، دار النهضة ٠
٢٧- الشافعي،محمد بن إدريس،**القرآن وعلومه** ٠
٢٨- الصناعي ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام ،(١٤٠٣) :**مصنف عبد الرزاق**،تحقيق:حبيب الاعظمي،المكتب الإسلامي،بيروت ٠
٢٩- الطبراني ، أبو القاسم سلمان بن احمد ،(١٩٨٥):**المعجم الأوسط** ٠
٣٠- الطبري ،محمد بن جرير،(ب-ت): **تاريخ الطبري** ، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف ،القاهرة٠
٣١- الطحاوي ، احمد بن محمد الازدي،(١٩٨٧):**شرح العقيدة الطحاوية** ، المكتب الإسلامي ،بيروت ٠
٣٢- القرطبي ،محمد بن احمد الأنصاري ،(٢٠٠٢):**الجامع لأحكام القرآن** ، دار الحديث ،القاهرة ٠
٣٣- مسلم ،أبو الحسين بن حجاج ،(١٩٥٥):**صحيح مسلم** ،دار إحياء الكتب العربية،القاهرة ٠

ثانيا:المراجع

أ- الكتب

١- الإبراشي ،محمد عطية ،(١٩٦٤):**التربية الإسلامية** ،عيسى الحلبي ،القاهرة ٠

٢- أبو العينين ،علي خليل ،(١٩٨٨):**القيم الإسلامية والتربية** ، مكتبة إبراهيم الحلبي، مكة المكرمة ٠

٣- أبو العينين،علي ،(١٩٨٠): **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم**، دار الفكر العربي، القاهرة ٠

٤- أبو دف ،محمود خليل ،(٢٠٠٢):**مقدمة في التربية الإسلامية** ،مكتبة آفاق ،غزة ٠

٥- اسعد ،ميخائيل ،(١٩٩٨):**مشكلات الطفولة والمراهقة** ،،دار الجليل ،بيروت٠

٦- الأسمر، أحمد،(١٩٩٧): **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء** ، دار الفرقان ، عمان ٠

٧- ألفقي ،حامد عبد العزيز ،(١٩٩٠):**دراسات في سيكولوجية النمو** ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،الكويت٠

٨- أيوب ،حسن، (١٩٨٣):**السلوك الاجتماعي في الإسلام** ،دار الندوة الجديدة ،بيروت٠

٩- بليول ،عبد الباسط ،(١٩٨٧):**من هدى القرآن الكريم** ،دار الطباعة المحمدية ،القاهرة ٠

١٠- التجاني،محمد الحافظ ،(٢٠٠١):**الدين القيم وقضايا العصر**،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة ٠

١١- تيمور ،محمود،(١٩٦٨):**القصة في الأدب العربي** ،القاهرة ٠

١٢- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر،(١٩٠٠):**البيان والتبيين**، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان٠

١٣- حسين ،عادل،(١٩٨١):**المشروع الحضاري العربي الإسلامي** ،القاهرة ٠

١٤- الخطيب،على احمد،(١٩٩٧):**قطوف من ثمار الأدب العربي** ،الدار المصرية للنشر،القاهرة ٠

١٥- دياب، فوزية،(١٩٦٦): **القيم والعادات الاجتماعية**، دار الكاتب العربي، القاهرة.

١٦- رضوان ،فتحي،(١٩٧٦):**القصص الصغيرة**،القاهرة ،مصر ٠

١٧- زاهر، ضياء،(١٩٨٦):**لقيم في العملية التربوية** ، مركز الكتاب للنشر ،مصر الجديدة ٠

١٨- زهران،حامد عبد السلام،(١٩٩٩):**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**،عالم الكتب ،القاهرة ٠

١٩- الزيادي،احمد ،الخطيب ،إبراهيم ،(٢٠٠١):**مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية** ، دار الثقافة ،عمان٠

٢٠- زيدان ، محمد وحسين ،منصور ،(١٩٨٢):**الطفل المراهق** ،دار الشباب للطباعة والنشر ٠

٢١- سعادة ،جودة ،**تنظيمات المناهج وتحقيقها وتطويرها** ،دار الثقافة ٠

٢٢- سنو ،غسان منير ،(١٩٩٧): **القيم والمجتمع** ، دار صادر ،بيروت ٠

٢٣- السيد ،فؤاد ،(١٩٩٥):**الأسس النفسية للنمو** ،،دار الفكر العربي ،القاهرة ٠

٢٤- الشيباني ،عمر محمد التوني ،(١٩٧٥):**فلسفة التربية الإسلامية** ، المنشأة العربية للنشر،طرابلس ٠

٢٥- الصالح ،صبحي ،(١٩٧٤):**مباحث في علوم القرآن** ، ،دار العلم ٠

٢٦- الصاوي ،محمد ،١٩٩٩):**دراسات في الفكر التربوي** ،مكتبة الفلاح ،الكويت ٠

٢٧- الصوفي ،محمد عبد الله ،غالب ،عبد الغني،(١٩٩٥):**أهم التحديات المستقبلية ودور التربية في حلها** ،دار البشير ،عمان٠

٢٨- عبد الغني عبود ،حسين عبد العال ،(١٩٩١):**فلسفة التعليم الابتدائي وتطبيقاته** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ٠

٢٩- عبده ، محمد ،٠١٩٩٠):**تفسير القرآن العظيم** ، ،دار المعرفة ،بيروت ٠

٣٠- عبيد ،احمد حسن ،(١٩٧٩):**فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية** ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ٠

٣١- عساف ،محمد احمد ،(١٩٧٩):**قبسات من حياة الرسول** ،دار إحياء العلوم ،بيروت ،لبنان

٣٢- عفيفي ،فوزي،**مكارم الأخلاق** ،وكالة المطبوعات ،الكويت ٠

٣٣- العيسوي ،عبد الرحمن ،٠١٩٨٧):**سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر** ،دار الوئائق ،الكويت ٠

٣٤- الغزالي ،محمد ،(١٩٨٠):**خلق المسلم** ، دار القلم ، بيروت ٠

٣٥- فالوقي ،محمد ،(١٩٩٧):**بناء المناهج التربوية** ٠

٣٦- الفراهيدي ، الخليل أبي عبد الرحمن ،(١٩٨٨): **كتاب العين**، تحقيق (إبراهيم بن عبد المجيد) ، مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت .

٣٧- فهمي ،مصطفى ،(١٩٧٩): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ،دار مصر للطباعة ،القاهرة ٠

٣٨- القرضاوي ،يوسف،(١٩٩٢):**التربية الإسلامية ومدرسة حسن ألبنا** ،مكتبة وهبة ،القاهرة ٠

٣٩- القرضاوي ،يوسف ،(١٩٧٧):**الخصائص العامة للإسلام** ،مكتبة وهبة ،القاهرة ٠

٤٠- قطب ،محمد ،(١٩٨٠):**منهج التربية الإسلامية** ، ودار الشروق ،القاهرة٠

٤١- قطب ،سيد ،(١٩٨٨):**في ظلال القرآن** ،دار الشروق ،القاهرة ٠

٤٢- قميحة، جابر،(١٩٨٤): **المدخل إلى القيم الإسلامية**، دار الكتاب المصري ، القاهرة ٠

٤٣- القيسي،نوري حمدوني ،(١٩٩٩): **الثقافة العربية والتحدي** ،مركز دراسات الوحدة والدين ،بيروت ٠

٤٤- كفافي ،علاء الدين ،(١٩٩٩) :**الإرشاد والعلاج النفسي الأسري** ،دار الفكر العربي ٠

٤٥- محمود ،عبد الحليم ، (١٩٩٩) :**القرآن في شهر القرآن** ،دار المعارف ،مصر ٠

٤٦- مرسي ، محمد منير،(١٩٩٧): **أصول التربية**، عالم الكتب ، القاهرة. ٠

٤٧- مرسي ،سيد عبد الحميد ،(١٩٩٧):**الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني** ، ،مكتبة وهبة ،القاهرة

٤٨- ألمعلمي ، رمحي،(١٩٨٦): **كارم الأخلاق في القرآن الكريم** ،دار الاعتصام : ٠

٤٩- المنسي، محمود عبد الحليم،(١٩٩١): **علم النفس التربوي للمعلمين**، دار المعرفة العلمية ، القاهرة.

٥٠- النجار، زغلول،(١٩٨٩): **أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

٥١- النحيحي ،محمد لبيب ، (١٩٨١): **ادوار في الفكر التربوي** ، ،دار النهضة العربية ،بيروت

٥٢- نصار ،حسين ،(١٩٥٦): **المعجم العربي نشأته وتطوره**،دار مصر للطباعة،القاهرة ٠

٥٣- النغميشي ،عبد العزيز بن محمد ،(١٤١٥): **المراهقون – دراسات نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة** ،،دار المسلم للنشر والتوزيع ٠

٥٤- الهاشمي، بهاء الدين بن عبد الله ،(١٩٨٠): **شرح ابن عقيل** ،دار التراث ،القاهرة ٠

٥٥- يالجن ،مقداد ، (١٩٩٧): لتربية الأخلاقية الإسلامية ،مكتبة الخانجي،مصر : ٠

٥٦- أبو العينين ،علي خليل ، (١٩٨٠): **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة** ، ،دار الفكر العربي ،القاهرة ٠

٥٧- طهطاوي ،سيد احمد ،(١٩٩٦): **القيم التربوية في القصص القرآني** ،،دار الفكر العربي ،القاهرة

٥٨- بكر وعبد الجواد السيد ،(١٩٨٣): **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف** ، ،دار الفكر العربي ،القاهرة

٥٩- خلف ،طلال ، ١٩٩٩: **قيم اليهود في القصص القرآني ودورها في توجيه فكرهم التربوي المعاصر ٠**

ب- الرسائل الجامعية :

١- مرتجى، عاهد،٢٠٠٤: **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في قطاع غزة** ، كلية التربية، جامعة الأزهر ، غزة.

٢- الهندي ،سهيل ،**دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بغزة من وجهه نظرهم** ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية :٢٠٠١ ٠

٣- بانبيلة ،حسين عبد الله ،١٩٨٨،:**بعض القيم والأساليب المستنبطة من خطب المصطفى عليه السلام** ،مكتبة أم القرى ٠

٤- غنيم ،أماني،٢٠٠٧:**المضامين التربوية في رواية ثمانين عاما بحثا عن مخرج في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال** ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية ،غزة

ج- الدوريات :

١- أبو بكرة،عصام ، **تطور مقياس القيم الإسلامية ،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** ،مجلد١٣ ،العدد١ ،ص٤٧-٧٢ .

٢- أبو حطب ،فؤاد ،**نحو وجهه إسلامية لعلم النفس** ،بحث مقدم إلى ندوة علم النفس التي نظمها معهد الفكر الإسلامي ،القاهرة :١٩٨٩ ،ص٨٤ .

٣- أحمد، إسماعيل حسنين، " **غرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة** " ،الدراسات الإسلامية ، عدد ٧٢، ص٥٥ -٧٩: ٢٠٠٢ .

٥- التل، شادية ،**المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية ،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** ،مجلد٧ ،عدد١ ،ص١١-٤٤ .

٦- الشخشير ، محمود تيسير ،" **القيم ودورها في تعزيز العملية التربوية** " مداخلات ونقاشات وتوصيات المؤتمر التربوي الثالث ، المنعقد في رام الله في ١٨/٦/١٩٩٣، مشروع الإعلام والتنسيق التربوي، البيرة،رام الله ، ص ٣٣ -٠٣٦.

٧- عبد الله وآخرون، **بناء مقياس القيم الاجتماعية في الإسلام ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**،مجلد٦،عدد٢، ص١٠٧-١٥٧ .

٨- علي ،سعيد إسماعيل ،**التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين ،المسلم المعاصر** ،عدد٨٥ :١٩٩٧ ،ص٣٤-٧٢ .

٩- اللوح ،عبد السلام،**مضامين تربوية في ضوء صورة الحجرات**،مؤتمر كلية التربية الأول في فلسطين ومتغيرات العصر، المنعقد(٣-٢٤ نوفمبر) كلية التربية، الجامعة الإسلامية : ٢٠٠٤